

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية علوم الطبيعة وعلوم الطبيعة والحياة
علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

علوم الأرض والكون
تسيير تقنيات الحضرية
عمران وتسيير المدن

رقم:

إعداد الطالب:

خالدي شهرزاد

يوم: 24/06/2018

مؤشرات الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية للمدينة
الصحراوية (قصر تمرنة القديم).

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة.	أ. د.	جلول عقبة
رئيس	جامعة خيضر بسكرة.	أ. د.	بوطبة سمير
مناقش	جامعة خيضر بسكرة.	أ. د.	عرامي سامية

تشكرات

الحمد لله كثيرا والشكر الذي كان له الفضل والعطاء الكريم ،فحمده لأنه سهل لنا الصعاب
وهون علينا المتاعب .

شكري الكبير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي المحترم عقبة جلول وذلك لقبوله على

إشراف على هذه المذكرة ،كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة

المناقشة على ما سيبدلون من جهد في قراءة وتصحيح هذه المذكرة وما سيقدمون من

ملاحظات وتوجيهات من أجل تدقيق في العمل وإتقانه.

وكذلك أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم أو ساعد في إنجاز هذا العمل .

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام الحمد الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى وجعلنا بالعافية أهدي
كلماتي الخاصة :

إلى نبعو حنان والحب وبسمة الحياة والسر الوجود وسر نجاحي.....

أمي الحبيبة ربي يحفظك ليا ويخليك

وإلى كل من عرفني علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية وعلمني العطاء بدون انتظار

أبي أرجو من الله أن يمد في عمره.

إلى من قسمني في حلو الحياة ومرها أخواتي نرجس ولمياء وعبد الباسط .

وإلى شمعة البيت وبهجته الكتاكيت الصغار أنس وندی.

وإلى من تركوا لي أثرا طيبا في حياتي وفي مشواري الدراسي سلاف ونوار.....

وإلى صديقاتي الجامعة سمية وشمياء

وإلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أقول لهم عفوا إلى من سقط ذاكرتي سهوا

المقدمة العامة:

في القديم كانت علاقة الإنسان مع بيئته متوازنة، حيث كان يستخدم وسائل تقنية التي تلائم بيئته، وفي منتصف القرن العشرين بدأت ظهور معدلات الزيادة الطبيعية وكذلك ظهور الثروة الصناعية مما أدى إلى تدهور العلاقة بين الإنسان وبيئته، لذلك الإنسان هو الثروة الحقيقية بحد ذاته، والهدف الأساسي للاستدامة التي تمكن جميع الناس لتلبية احتياجاتهم الأساسية وتمتع بحياة أفضل دون مساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم، وكذلك تحدد متطلبات الإنسان الاجتماعية والفيزيائية التي تؤدي إلى تحقيق رغبته في التعايش، والارتباط مع بيئته.

إن المناطق القديمة تتميز باستدامتها وباستبقاها للنظريات الحديثة في تحقيق التكامل البيئي والاجتماعي والفيزيائي وتلبيتها للمتطلبات العامة لإنسان والأخذ بعين الاعتبار التلائم بين الجانبين المادي والنفسي، وذلك من خلال تحليل القصر تمرنة القديمة والتجمع الثانوي للمنطقة الشمره واستخراج الخصائص الفيزيائية والاجتماعية والمقارنة بينهما.

الإشكالية:

إن تحقيق الاستدامة في العمران له أهمية كبيرة على مستوى البيئي والاقتصادي والاجتماعي، لذا كان من المهم التركيز على تطبيق المفاهيم الاستدامة في البيئة العمرانية، ولأن القصور و البناءات القديمة واحدة من أهم العمارات التي تحقق أهمية الاستدامة، لذلك يعتبر التراث العمراني و المعماري في الصحراء الشاهد الأكبر على الحضارات الأمم وثقافات الشعوب، ورمز تطورها على مدى التاريخ، وبجانب أنة موروث حضاري اجتماعي يجب المحافظة عليه وتحديد توريثه لأجيال القادمة. يتميز قصر تمرنة قديمة الموجودة بمدينة جامعة ولاية الوادي بتشكيلة فنية ومعمارية متجانسة من خلال وحدة تصميمها وتقنيات البناء التي تتلائم طابع الإيكولوجي والاجتماعي والفيزيائي الدين يحددون نمطا حضاريا خاصا لسكان المنطقة مما حققت الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية ومن هنا نبدأ بطرح عدة تساؤلات من بينهم سؤال المهم:

ما هي العناصر الفيزيائية والاجتماعية التي حققت الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية بقصر تمرنة القديم؟

*الفرضيات:

- يحقق قصر تمرنة القديم الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية وذلك بتحديد اكتفاء الذاتي وتوزيع الثروة الطبيعية بالنسبة للنشاط الزراعي.
- يحقق قصر تمرنة القديم الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية وذلك بتحديد منطق النسيج كل ما هو مبني وغير مبني وكذلك يحافظ القصر على علاقات الاجتماعية وتكافئها بين الناس والمحافظة على العادات والتقاليد وهذا يتوافق مع مفهوم الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية للقصر.

*أهمية الموضوع:

- محاولة إيجاد العناصر التي تحقق الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية(حالة القصر تمرنة، التي حققت ومازالت نموذجاً ناجحاً يعكس الاستدامة وزيادتها على أنه موروث حضاري.
- الحفاظ على المنطقة كشاهد على النمط العمراني القديم.
- دراسة خصائص التجمعات القديمة.
- محافظة مجتمع القصور على تحقيق العناصر الاستدامة العمارة عبر حقبة زمنية مختلفة.

*أسباب اختيار منطقة الدراسة قصر تمرنة مدينة جامعة:

تعتبر القصور في المناطق الصحراوية نموذجاً يحافظ على الخصائص الفيزيائية والاجتماعية التي تعبر عن حياة السكان في القديم. لذلك تحتوي مدينة جامعة على قصر تمرنة القديم الذي يعتبر تحفة فنية من حيث الشكل، ولاكن يشهد تدهوراً كبيراً من خلال البناءات والشوارع، وهذا من خلال الإهمال الجانب التراثي في القصر الذي تمكنه من أن يصبح قصراً مستديماً فيزيائياً وبيئياً و اجتماعياً.

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على منهج التحليل الوصفي.

*الأدوات المستعملة في البحث:

*-الأدوات المكتبية: وتتمثل كتب ومذكرات ومجلات التي تخدم الموضوع.

*-المعاينة الميدانية: وتتمثل في خرجات ميدانية للقصر وهو الذي نعتمد عليه في الدراسة التحليلية.

*-المقابلات الشفوية: وهي المقابلة مع بعض المصالح التقنية لبلدية ومديرية التعمير و البناء

*-صور فوتوغرافية: وهو أخذ صور فوتوغرافية التي تقينا في الموضوع الدراسة وكذلك لها أهمية في تقريب الفكرة لذهن القارئ.

*مراحل إعداد المذكرة: يتم إعداد المذكرة وفق ثلاثة مراحل:

*المرحلة الأولى: (مرحلة البحث النظري): في هذا الجزء نقوم بإطلاع على الوثائق والكتب التي تخدم الموضوع وتعالجه.

*المرحلة الثانية: (مرحلة التطبيقية): في هذه المرحلة نقوم بخرجات ميدانية القصر وزيارات ميدانية لمجال الدراسة المصالح التقنية للمدينة جامعة ومديرية التعمير والبناء وكذلك مقابلة المواطنين وإجراء استمارة إليهم.

* المرحلة الثالثة: (مرحلة المعالجة وتحضير المعطيات):

في هذه المرحلة نقوم بالمعالجة والتحرير المعطيات المتحصل عليها خلال المرحلتين السابقتين وذلك من خلال الملاحظة ومقارنة بنماذج أخرى ومن تم الوصول إلى الشكل النهائي للمذكرة.

***تركيب المذكرة:**

تحتوي المذكرة علي جزئين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي

الجزء النظري: يضم فصلين هما:

***الفصل الأول:** يضم هذا الفصل على: الاستدامة والتنمية المستدامة

*يحتوي على مفهوم الاستدامة و تعتبر المنطلق الأول في تحديد الفكرة ثم تحديد أهدافها وأبعادها .

*يحتوي على الاستدامة الفيزيائية وتعتبر هذه الفكرة الأساسية في الموضوع المذكرة أي أن نقوم بتعريف

الاستدامة الفيزيائية وتحديد عناصرها وعواملها وخصائصها.

*يحتوي فكرة على الاستدامة الاجتماعية وتعتبر فكرة الرئيسية في الموضوع المذكرة نقوم بتعريف الاستدامة

الاجتماعية وتحديد آلياتها وخصائصها.

*تحديد العلاقة بين الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية.

-الفصل الثاني: يتناول: المدينة الصحراوية والتشريعات.

*يحتوي على المدن الصحراوية حيث قدمنا بالتعريف المدن الصحراوية وإعطاء نظرة شاملة عن هذا النوع

من المدن.

*تعريف على الأنسجة القديمة وتحديد نوعها.

يحتوي على التشريعات والقوانين المتعلقة بالتراث القديم و المدن القديمة.

-الجزء التطبيقي: يتناول الجزء التطبيقية على التعريف بالمجال الدراسة مدينة جامعة والدراسة التحليلية

لقصر تمرنة القديم لاستنباط العناصر الفيزيائية و الاجتماعية التي حققت الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية

وهذا هو الهدف من موضوع المذكرة وهذا من خلال:

***الفصل الثالث:** ويتم دراسة:

*تعريف بإقليم وادي ريغ

*التعريف بمدينة جامعة وتعرف على خصائصها ومراحل تطورها.

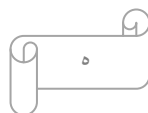
***الفصل الرابع:** يحتوي على:

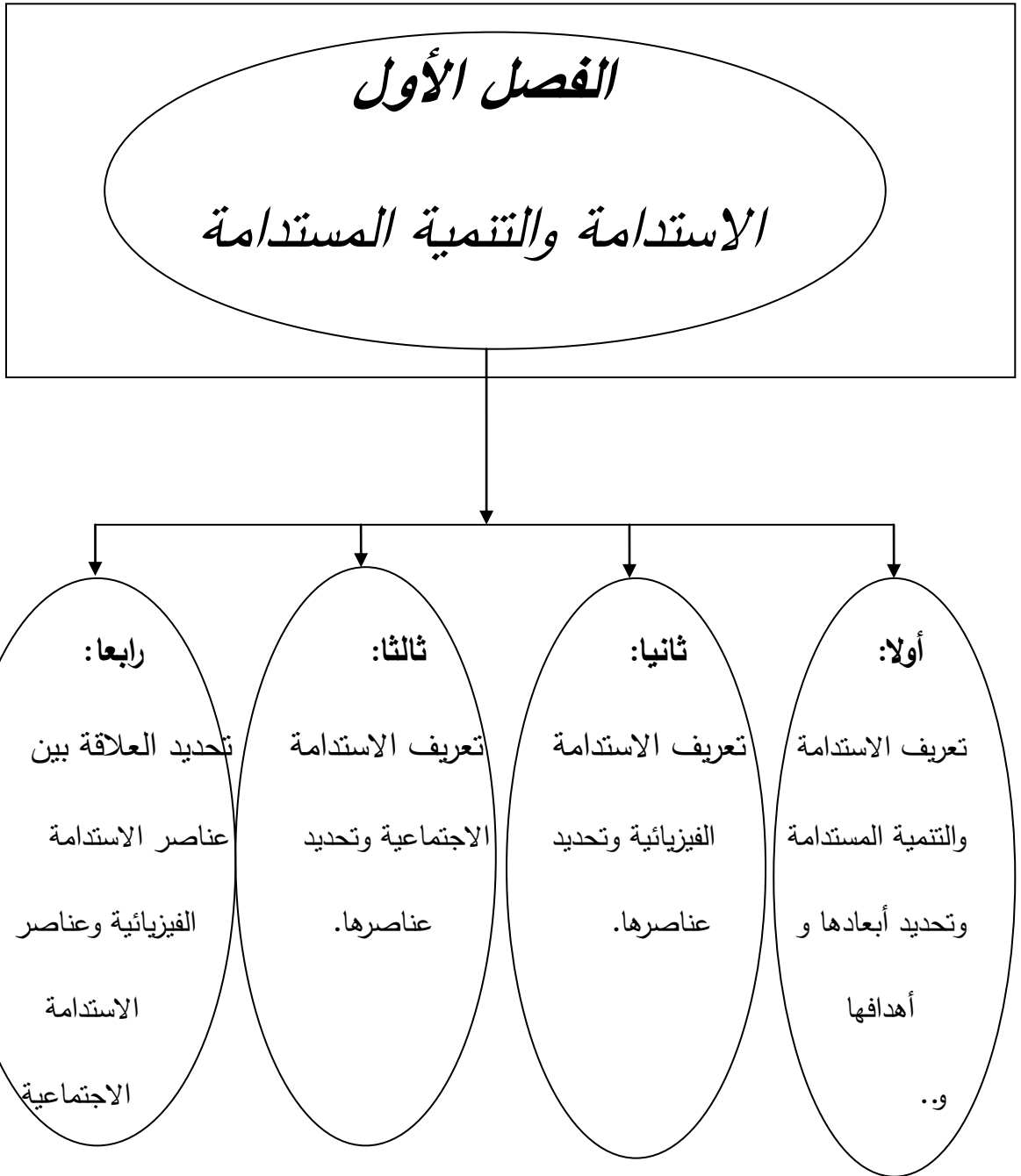
*الدراسة التحليلية للقصر تمرنة القديم واستخراج الخصائص الفيزيائية والاجتماعية

*الدراسة التحليلية لتجمع الثانوي للمنطقة الشمرية واستخراج الخصائص الفيزيائية والاجتماعية

*المقارنة بين القصر تمرنة القديم والتجمع الثانوي الشمرية.

*التوصيات والاقتراحات.





المقدمة الفصل:

إن فكرة الاستدامة موجودة منذ القدم، فإن أجدادنا لم يستخدموا هذه الفكرة كتعبير عن طريقة معيشتهم، وكيفية توفير مصادر العيش وطريقة البناء بل عاشوا المفهوم، وطبقوه بشكل عفوي وتلقائي، إذن الاستدامة هي مصطلح شامل، ومرتبطة بالتنمية المطلوبة للمجتمع الإنساني. في هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الاستدامة والتنمية المستدامة، حيث لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً بالنسبة للتنمية المستدامة، وكذلك سنتطرق إلى تحديد أهمية التنمية المستدامة وأبعادها وخصائصها.....، وبعض التعريفات من بينها الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية.

أولاً: الاستدامة والتنمية المستدامة.*1-1- تعريف الاستدامة:**

هذا التعريف قد اكتسب اهتماماً عالمياً كبيراً من خلال متوصل له براند تيلاند الشهير (مستقبلنا مشترك)، الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة في عام 1987، محاولة تعريف التنمية المستدامة بأنها عملية تلبية احتياجات المجتمع الحاضر دون مجازفة أي تأثير سلبي في قدرات الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم.

-وكذلك تعرف على كونها فكرة التوازن ، والحفاظ على الموارد والاستفادة منها وتثمينها وزيادة القدرة المحلية على التخطيط والإدارة والمشاركة والدعم المحلي¹

1-2- تعريف التنمية المستدامة:

أصبح مفهوم مصطلح التنمية المستدامة جد واسع التداول ومتعدد المعاني ، من خلال تعددها واختلاف معانيها:

أ- كما تعرف بأنها محاولة الحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة عن طريق إيجاد وسيلة لإحداث تكامل بين البيئة والاقتصاد.

ب- كما يعرفها وليم رولكنزهاوس مدير الحماية البيئية الأمريكية على أنها: (التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة مها عملية متكاملة وليست متناقضة).²

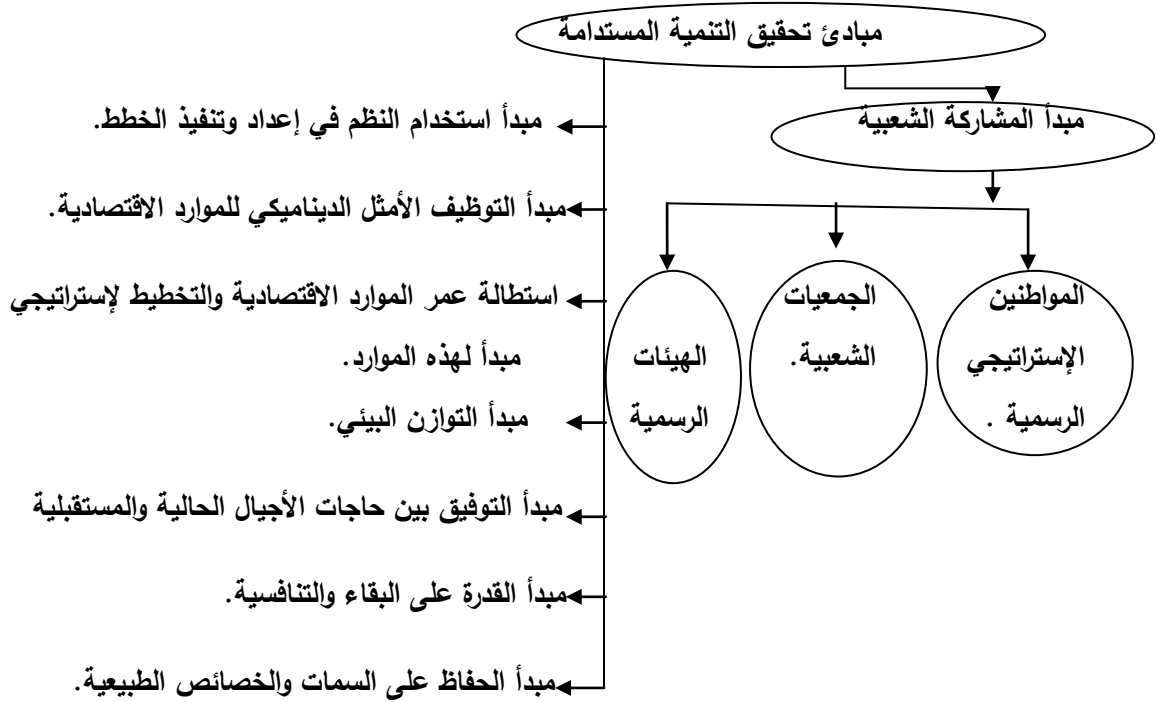
لذلك تحتوي التنمية المستدامة على ضمان الحصول الأفراد على فرص التنمية، والتطوير الذي يراعي الرفاهية ، وكذلك زيادة التطوير الإمكانات لأجيال القادمة، وهذا يعني بضرورة الأخذ بمبدأ التضامن بين الأجيال عند رسم سياسات التنمية.

¹ -عصامي خديجة وزميلتها إشكالية التنمية المستدامة. مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص تنظيمات سياسية جامعة قصدي مرياح دفعة 2013 ص 03

² محمد عزت وآخرون اقتصاديات الموارد دار المعرفة الجامعية 2000

1-3- مبادئ التنمية المستدامة:

- وتتمثل هذه المبادئ التي وضعها برلمان في ما يلي:
- مبدأ أنه لا يوجد بيئة عمرانية عالمية مستدامة من دون بيئة عمرانية مستدامة.
 - مبدأ التخطيط العمراني دائري أفضل من التخطيط الخطي وهو ضروري لاسترداد الموارد
 - لا يمكن أن يكون هناك حلول بيئية عمرانية من دون تخفيف الفقر العمراني.
 - لا يمكن أن يكون حل دائم للفقر وتدهور البيئة دون مجتمع مدني قوي واستعمال جديد لأراضي
 - لا يمكن أن يكون هناك تحول عمراني من دون:
 - أ- تغيير أنظمة المحرك القديمة وقواعد العمل .
 - ب- تشكيل شركات تعاونية بين القطاعات المشتركة.
 - ج- ربط المحلي بالعالمي من خلال إيصال شبكات اتصال المستقلة.
 - لا يمكن أن تكون هناك مدينة مستدامة في القرن 21 من دون عدالة اجتماعية ومشاركة. سياسية وكذلك فعالية اقتصادية وإعادة أحياء البيئية.³
- وهناك مبادئ أخرى من بينها:⁴



المصدر: من إعداد الطالبة 201

المخطط رقم 01: يوضح مبادئ التنمية المستدامة .

³ - المهندسة ريدة ديب والأستاذ الدكتور المهندس سليمان مهنا: التخطيط من أجل التنمية المستدامة مذكرة لنيل رسالة الدكتوراه جامعة دمشق سنة 2009 ص 05

⁴ - من المرجع السابق عصماني خديجة وزميلتها إشكالية التنمية المستدامة .

1-4- خصائص التنمية المستدامة:

تتميز التنمية المستدامة بخصائص:

1- تتميز التنمية المستدامة بأهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال أليات فعالة ومبادئ تقوم عليها.

2- تتميز التنمية المستدامة بدوام يعني دائمة حاضر ومستقبلا تلبي حاجات الحاضر والمستقبل.

3- تعتبر التنمية المستدامة مصطلح عالمي من خلال الدراسات السياسية و الاقتصادية التي تساهم في إدراج مفهوم يجسد التنمية المستدامة.

4- تقوم التنمية المستدامة بإحداث تغييرات في جميع المجالات الحياة الإقتصادية والمحافظة على.

5- الموارد الطبيعية متجددة أو غير متجددة باستغلال عقلاني.

6- تساهم التنمية المستدامة في المحافظة على التوازن في مختلف الجوانب.⁵

⁵ - بدرة فتيحة وزميلتها . تسيير المواقع الأثرية من المنظور التنمية المستدامة حالة القصر في مدينة غرداية ندكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير النفايات جامعة أم البواقي دفعة جوان 2012.

1-5- أهداف التنمية المستدامة

وتتمثل في:6

أهداف التنمية المستدامة	وذلك من خلال:
-احترام البيئة الطبيعية	*-التركيز والمحافظة على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان. *-الحفاظ على البيئة واحترامها لتصبح علاقة تكامل وانسجام. *-حماية البيئة تؤدي إلى ترقية تنمية المستدامة وذلك بتحسين شروط المعيشة.
-توعية السكان بالمشكلات والمخاطر البيئية التي تحدث تنمية بالمسؤولية اتجاه أهمية الحفاظ على البيئة.	*-إيجاد حلول الإعداد والتنفيذ ومتابعة برامج ومشاريع وسياسات التنمية المستدامة.
-تحقيق استغلال الأمثل واستخدام العقلاني	*-توظيف استغلال هذه الموارد بشكل عقلاني دون استنزاف أو تدميرها من أجل الحفاظ على متطلبات الأجيال القادمة.

6 - مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم

التسيير، العدد 26 جوان 2010 ص 133

<p>*-تنفيذ عمليات التخطيط وسياسات التنمية عن طريق تركيز على المجالات وجوانب النمو.</p> <p>*-كيفية تحقيق نمو جيد للمجتمع سواء اقتصادي أو اجتماعي ونفسي وروحي، يكون بشكل مقبول و ديموغرافي.</p>	<p>-تحقيق حياة أفضل للسكان</p>
<p>*-توظيف تكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع.</p> <p>*-توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة والحديثة في مجال التنمية المستدامة.</p> <p>*-كيفية استخدام الوسائل المتاحة والجيدة منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه،دون أن يؤدي إلى مخاطر و آثار سلبية و أن تكون هذه الآثار على أقل مسيطر عليها.</p>	<p>-ربط التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة بأهداف</p>
<p>*-باتباع طريقة تلاؤم إمكانيات المجتمع ،وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية.</p> <p>*-السيطرة على جميع المشاكل البيئية.</p>	<p>-إحداث تغيير مستمر في حاجات و أوليات المجتمع.</p>
<p>*-يحافظ على الرأس مال الطبيعي ،الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية،وهذا من خلال تطوير مؤسسات وبنى التحتية وإدارة ملائمة للمخاطر التي من خلالها يمكن تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة أو الجيل في حد ذاته.</p>	<p>- تحقيق نمو اقتصادي تقني</p>

1-6- أبعاد التنمية المستدامة:

تضم التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد متشابكة ومترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض، وتتمثل هذه الأبعاد في ما يلي:⁷

1-6-1- البعد الاقتصادي:

ويضم هذا البعد على المحافظة على مستوى معين من التوازن وتحقيق الاستمرارية وذلك بتوليد دخل المرتفع عن طريق إعادة الاستثمار جزء منه حتى يسمح بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويشمل العناصر التالية

1- النمو الاقتصادي المستديم.

2- العدالة الاقتصادية وإشباع الحاجات الأساسية اليومية والمستقبلية.

1-6-2- البعد البيئي:

يرتكز هذا البعد على المحافظة على الحدود البيئية بحيث يكون نظام بيئي متوازن أي لا يمكن تجاوز هذه الحدود من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز هذه الحدود فإنها تؤدي إلى تدهور النظام البيئي وكذلك يركز على المحافظة على الثروات الطبيعية والتنوع البيولوجي.

1-6-3- البعد الاجتماعي:

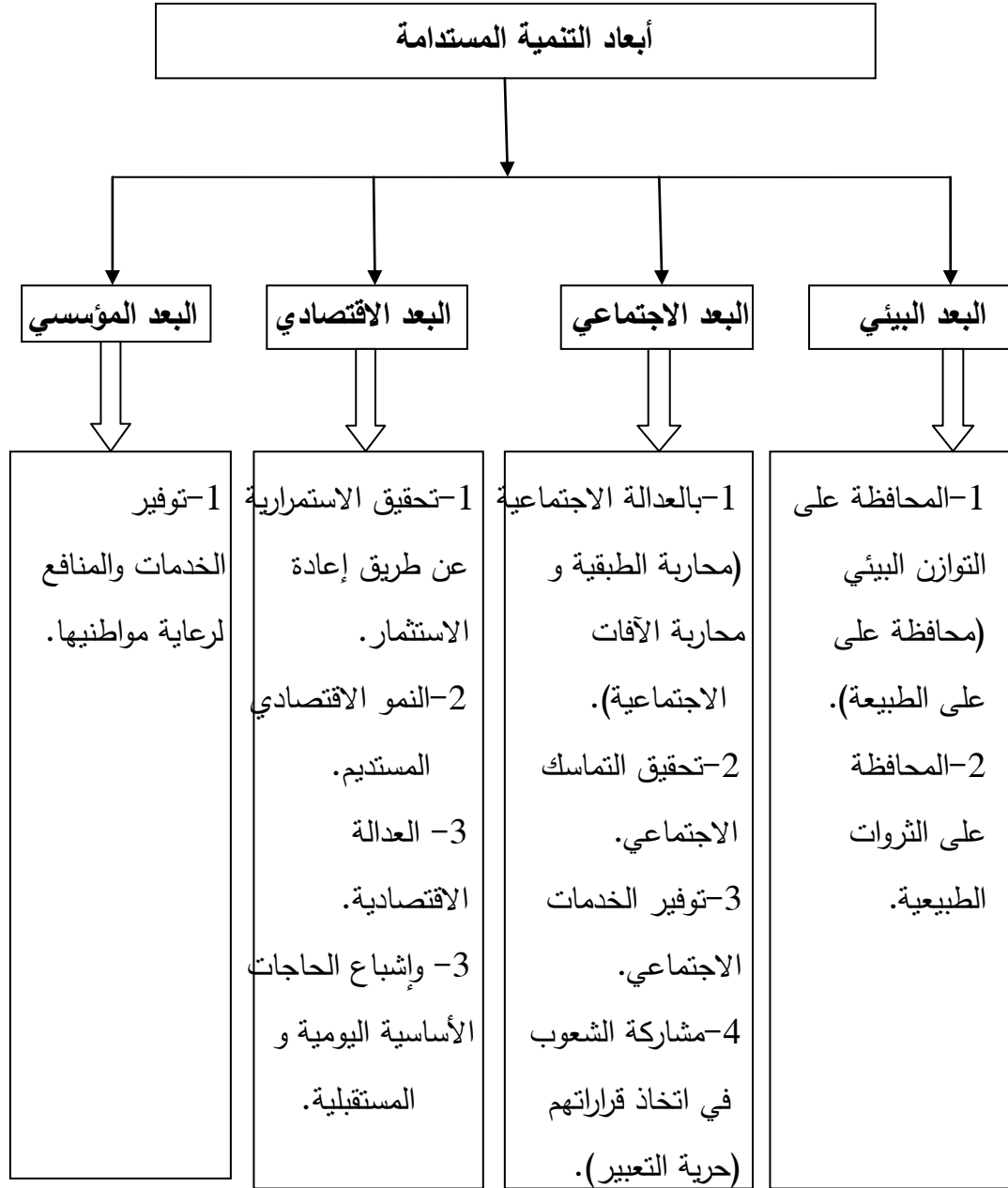
يرتكز هذا البعد على الاهتمام بالعدالة الاجتماعية من خلال محاربة الطبقية ومحاربة الآفات الاجتماعية (الفقر والتشرد.....) وتحقيق التماسك الاجتماعي وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين، بالإضافة إلى حرية التعبير التي من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرارات بكل شفافية.

1-6-4- البعد المؤسسي:⁸

فيبدون مؤسسات قادرة على تطبيق إستراتيجيات مخطط التنمية عبر برامج مستديمة يطبقها أفراد ومؤسسات مؤهلة، لذلك يمثل البعد المؤسسي في الإدارات والمؤسسات العامة المنفذة للدولة، والتي بواسطتها، يتم تطبيق سياستها التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، التي توفر الدولة الخدمات والمنافع لرعاية مواطنيها.

⁷ - عصماني خديجة وزملتها مرجع السابق ص 18.

⁸ - المهندسة ريدة ديب والأستاذ الدكتور المهندس سليمان مهنا: التخطيط من أجل التنمية المستدامة مذكرة لنيل رسالة الدكتوراه جامعة دمشق سنة 2009 ص 05



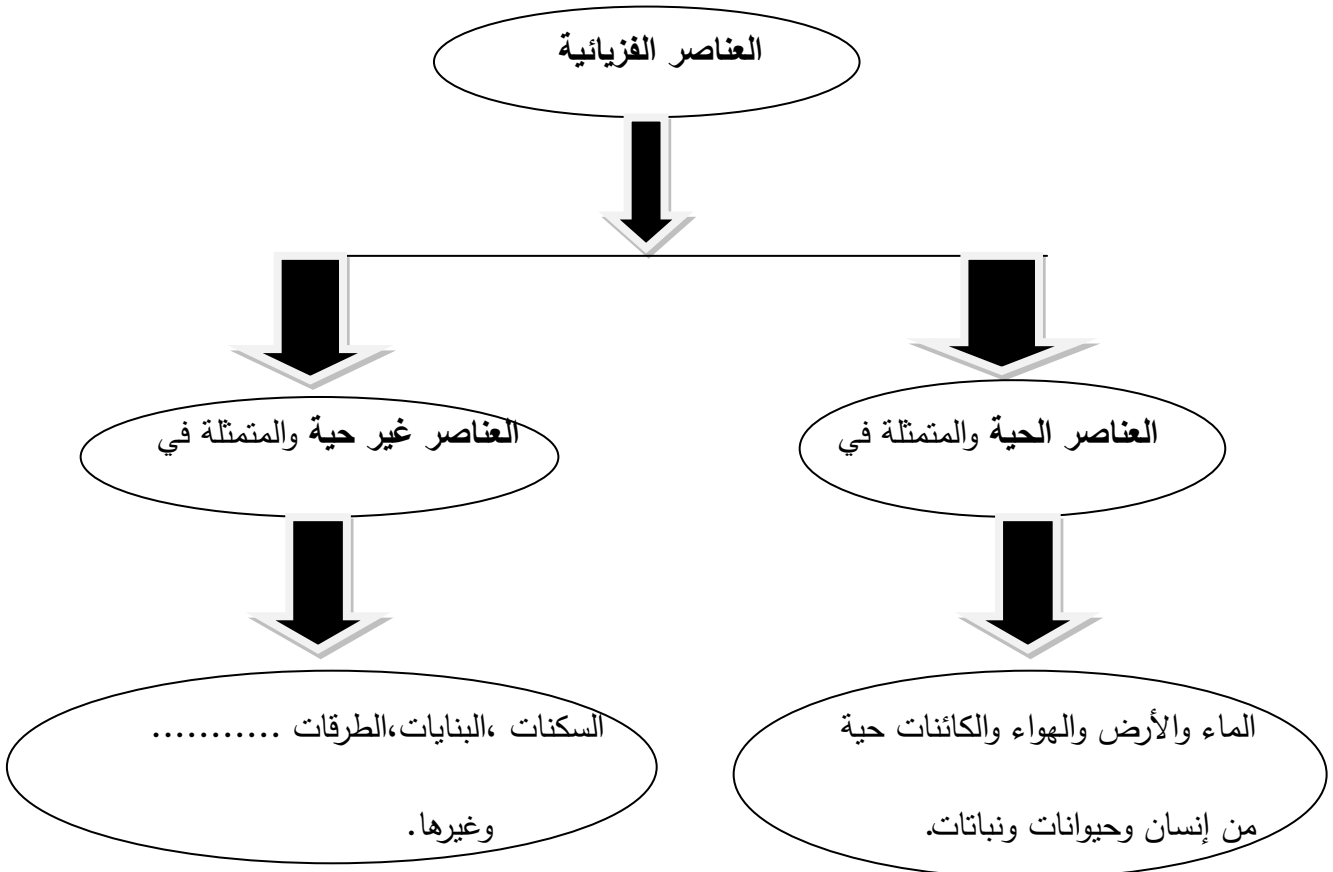
المخطط رقم 02: يوضح أبعاد التنمية المستدامة. المصدر: من إعداد الطالبة 2018.

*ثانيا: الاستدامة الفيزيائية و تحديد عناصرها.

2-1-تعريف الاستدامة الفيزيائية:

وهي تحسين نوعية حياة في المدينة ،ويتضمن ذلك الجانب الفيزيائي والذي يتمثل في كل ما هو مبني وغير مبني ،حيث تتمثل العناصر الغير المبنية (النباتات والحيوان والإنسان والمياه.....)،والعناصر المبنية المتمثلة في (تشيد البناءات والسكنات وغيرها) التي تمثل شرطا أساسيا في التنمية المستدامة،دون ترك أعباء لأجيال القادمة وهذه الأعباء هي نتيجة استغلال الموارد الرئيسية.⁹

2-2-العناصر الفيزيائية: وتتمثل هذه العناصر في:



المخطط رقم 03: يوضح العناصر الفيزيائية الحية والغير الحية. المصدر: من إعداد الطالبة 2018

⁹ - هشام عللي، مفهوم الاستدامة العمرانية والعمارة الشاقولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية تخصص مشروع عمراني جامعة محمد خيضر بسكرة جوان 2006.

أن هذه العناصر غير متجددة وهي العناصر الحية، ومحدودة مهما كبر حجمها، لذا لابد من التركيز على حصرها والتحكم في طرق استغلالها، وبالتالي وضعت العوامل الطبيعية وعوامل التخطيطية والعمرانية من أجل ضمان لتحقيق التنمية المستدامة.

2-3- العوامل الاستدامة الفيزيائية: وهي:

2-3-1- العوامل الطبيعية: وتتميز ب:10¹⁰

تعريفه	العامل الطبيعي
وهو مكان الذي تمثله الأرض التي تقوم عليها، و يحدد أهم الأسباب التي ساعدت على النشأة.	1-الموقع
وهو تعبير على موقع الإقليمي بالنسبة للدوائر العرض وخطوط الطول، ويتحدد بواسطة شبكة الإحداثيات الجغرافية.	أ-الموقع الفلكي:
وهو موقع الإقليم بالنسبة للمناطق المحيطة والأجزاء المجاورة له، وتزداد أهميته بارتباطه بمناطق فعالة لها قيمة حيوية.	ب-الموقع الجغرافي:
وهو المنطقة التي توجد فيها المدينة أي بيئتها المحلية التي تتأثر بها، وتأثر فيها.	2-الموضع:
وتتمثل في الطبقات صخرية وتركيبها الجيولوجي الذي يتوقف عليه مدى ملائمة المنطقة لإقامة أي مشروع.	3-الجيولوجية:
وهو ما يظهر على سطح الأرض من مظاهر ناتجة عن ترسبات الأزمنة الجيولوجية التي مازالت تتراكم حتى الوقت الحاضر.	أ-التكوين الجيولوجي:

¹⁰ - فاطمة عبد اللطيف محمد المنتصر العوامل الطبيعية و أثرها على نشأة المراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة دراسة في التخطيط الإقليمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا 2007-2008 ضمن 24 إلى 67.

<p>وهو اهتزاز الأرض ناشئ عن تحرير السريع للطاقة التي تنطلق في جميع الاتجاهات من مصدرها الأصلي، أو البويرة في شكل موجات متتابة متشابهة.</p>	<p>ب- الجيولوجية الحركية:</p>
<p>وتتمثل مظاهر السطح في التضاريس أو الظواهر المحلية التي تنشأ نتيجة تفاعل عمليات تعرية وتجوية مع تراكيب الصخرية.</p>	<p>4-مظاهر السطح:</p>
<p>وهو خط مستقيم الشكل، رغم الطقوس البسيطة، فلا يوجد تعاريج كبيرة أو الخلجان التي تساهم في نشأة المرفأ الطبيعية لانخفاضه وإتباعه نمط واحد معظم أجزائه.</p>	<p>أ-خط الساحل:</p>
<p>ويمثل في امتداد الشريط الساحلي بمحاذاة خط الساحل.</p>	<p>ب- الشريط الساحلي:</p>
<p>وهي عبارة عن صخور جيرية ذات حبيبات متحجرة وخشنة، وتحتوي على مفتتات من القواقع ، وحبيبات من الكوارتز متبادلة مع الغرين ، وقد تكونت نتيجة لعمليات التعرية ، والنحت بحرية خلال الزمن الرابع.</p>	<p>ت-الكثبان الرملية المتحجرة:</p>
<p>وهي عبارة عن رواسب تعود للزمن الرابع و ، تتكون من حبيبات ناعمة تحتوي على نسبة عالية من الكوارتز يياعد على انتشارها ونموها وفرة الرمال، وحجم الحبيبات، واتجاه الرياح، و الرطوبة الجوية ، وكلما زادت الرطوبة زادت قدرة حبيبات الرمل على التماسك، ومقاومة عمليات النقل.</p>	<p>ج-الكثبان الرملية:</p>
<p>يقصد بالسهل المناطق المستوية التي لا يزيد ارتفاعها عن (100)م عن مستوى سطح البحر، وتختلف السهول بين سهول ذات سطح مسطح تماماً، وسهول لها سطح متموج ، في حين تمتاز سهول أخرى بالسطح المقطع، أو سهول تغطيتها</p>	<p>5-السهل:</p>

المستنقعات، والرمل، والطين، والحصى، والأحجار.	
<p>6-السبخة:</p> <p>يقصد بالسبخة المسطحات الملحية التي تتكون فوق تكوينات من الصلصال، والغرين، والرمل، ويتميز سطحها بالرطوبة، التي يتحكم فيها مستوى الماء الجوفي و تغطي في الغالب بقشور ملحية ناصعة البياض غالباً ما تكون خليطاً من كلوريدات الماغنيسيوم، والبوتاسيوم، والصدىوم وكبريتات الكالسيوم</p>	
<p>7-الأودية:</p> <p>وهي عبارة عن مناطق مستطيلة، وضيقة نسبياً، تنشأ نتيجة عدد من العوامل الطبيعية.</p>	
<p>8-الموارد المائية:</p> <p>تعتبر المياه من أهم مقومات الحياة، ومن ثم الاستقرار البشري؛ لذا فإن نقصها، أو ندرتها يمثلان عقبة أمام قيام وتنامي المراكز العمرانية؛ ولذلك فلا غرابة من أن يرتبط توزيع السكان، وتجمعاتهم بموارد المياه، سواء كانت أودية، أو عيون، أو آبار فالمياه سابقة على العمران، وبالتالي فهي جاذبة له، فالعمران يقترب دائماً منها.</p>	
<p>أ-مياه السطحية:</p> <p>هي المياه المجمعة على الأرض أو في تيار أو نهر أو بحيرة أو أرض رطب أو محيط هي قد تتحول إلى مياه جوفية أو بخار الماء في الغلاف الجوي ضمن الدورة المائية. تتجدد المياه السطحية طبيعياً بواسطة الأمطار والينابيع ويتحول إلى أشكال أخرى بشكل طبيعي من خلال التبخر والتسرب تحت السطح في باطن الأرض.</p>	

<p>هي كل المياه التي تقع تحت سطح الأرض وهي المسمى المقابل للمياه الواقعة على سطح الأرض وتسمى المياه السطحية، وتقع المياه الجوفية في منطقتين مختلفتين وهما المنطقة المشبعة بالماء والمنطقة غير المشبعة بالماء.</p>	<p>ب- المياه الجوفية:</p>
<p>هي تلك الطبقة العلوية من سطح القشرة الأرضية الناتجة عن تحلل الصخر، و المعادن خلال فترات زمنية طويلة بفعل عوامل التعرية ، والتجوية و تلائم نمو النباتات فيها.</p>	<p>9-التربة:</p>
<p>يعد المناخ من أكثر العوامل الطبيعية تأثيراً على التنمية المستدامة، لتأثيره المباشر في نشاطات الإنسان و، قدرته المحدودة على تغييره، ويتكون من عناصر وهم درجة الحرارة، والرطوبة، والرياح، والأمطار.</p>	<p>10-المناخ:</p>

الجدول رقم 2: يوضح العوامل الفيزيائية الطبيعية. المصدر: من إعداد الطالبة 2018

2-3-2-العوامل البشرية: وتتمثل في

1-العوامل التخطيطية والعمرانية:

*-تطبيق القوانين التي تحدد الكثافة السكانية والبنائية للمدينة وتنظيم استعمالات الأراضي لأنشطة المختلفة السكنية والصناعية و الخدماتية .

*-تحديد الارتفاعات المباني ومناطق الامتداد العمراني السليم للمدينة بالدرجة الكافية.

*-توفير المساكن الملائمة لإستعاب العمال في المناطق الصناعية، الأمر الذي أدى إلى نشأة تجمعات عمرانية عشوائية في القرى المجاورة وعلى الأراضي الزراعية.

*-إنشاء طرق حديثة استخدام المياه.

-اهتمام بإنشاء حدائق وأماكن الراحة.

2-3-3- خصائص الفيزيائية:

تختلف خصائص الفيزيائية من منطقة إلى منطقة أخرى ويرجع ذلك إلى:

1-نمط البناءات.

2-حالة النبات.

3-التهوية والإضاءة.

4-نوع النباتات والحدائق.

5-حالة الطرقات وأنماطها والمواصلات.

6- المرافق الاقتصادية والاجتماعية.

وكذلك لا ننسى الجانب الطبيعي وهو أيضا يختلف من منطقة إلى منطقة أخرى مثل الموقع والمناخ..... وغيرها.

ومن الأمثلة على المؤشرات التي يجب مراعاتها أثناء العمل لتطبيق مفاهيم التنمية مستدامة

وهي:11¹¹

المحور	المؤشر	تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
المحور الفيزيائي	1-الغلاف الجوي	هناك العديد من القضايا البيئية المهمة التي تندرج ضمن إطار الغلاف جوي وتغيراته، ومنها التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء.	التغيير المناخي: ويتم قياسه من خلال تحديد الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ترقق طبقة الأوزون: ويتم قياسه من

¹¹ - المهندسة ريدة ديب التخطيط من أجل التنمية المستدامة، لنيل شهادة الدكتوراه 2009 ص8 و9.

<p>خلال استهلاك المواد المستنزفة لأوزون. نوعية الهواء: ويتم قياسها من خلال التركيز ملوثات الهواء في الهواء المحيط بالمناطق الحضرية.</p>			
<p>الزراعة: ويتم قياسها بمساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية، و استخدام المبيدات والمخصبات الزراعية. الغابات: ويتم قياسها بمساحة الغابات مقارنة بمساحة الكلية لأرض، وكذلك معدل قطع الغابات. التصحر: ويتم قياسه من خلال حساب نسبة الأرض المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأرض الكلية.</p>	<p>تتكون الأرض من بنية فيزيائية وطبوغرافية السطح، وأيضاً من موارد طبيعية الموجودة فيها، وحتى المياه التي تحتوي عليه الأرض، وكذلك الكائنات الحية التي تعيش عليها</p>	<p>الأراضي</p>	

الجدول رقم 3: يوضح المؤشرات التي يجب مراعاتها أثناء العمل لتطبيق مفاهيم التنمية مستدامة

المصدر: ريدة ديب التخطيط من أجل التنمية المستدامة 2009

<p>وتقاس نوعية المياه بتركيز الأكسجين المذاب عضويا ونسبة البكتريا المعوية في المياه، أما كمية المياه فتقاس من خلال حساب كمية المياه السطحية والجوفية التي يتم ضخها و استنزافها سنويا مقارنة بكمية المياه الكلية.</p>	<p>من أكثر الموارد الطبيعية تعرضا لاستنزاف، والتلوث، وتعد أنظمة المياه العذبة من النهار والبحيرات وجداول من أكثر أنظمة البيئية هشاشة وتعرضا للتأثيرات السلبية</p>	<p>3-المياه العذبة:وتطلع مصادر المياه أخرى ومتمثل في مياه الجوفية ومياه البحر (تحليل مياه البحر المالحة)</p>	
<p>ويتم قياس التنوع الحيوي من خلال مؤشرين أساسين هما: الأنظمة البيئية، والتي يتم قياسها بحساب نسبة مساحة المناطق المحمية مقارنة بمساحة الكلية و كذلك مساحة الأنظمة البيئية الحساسة، والمؤشر الثاني الأنواع الحيوانية ويتم قياسها بحساب نسبة الكائنات الحية المهددة بالانقراض</p>	<p>وهو حماية الحيوانات والنباتات البرية و إنشاء محميات. إن حماية التنوع الحيوي و الاستخدام المستدام لعناصره وكذلك المواد المتجددة وغير متجددة الأخرى يعد شرطا لاستدامة التنمية.</p>	<p>4-التنوع الحيوي ومتمثلة في التوازن البيئي</p>	

*ثالثاً: الاستدامة الاجتماعية وتحديد عناصرها.

3-1- تعريف الاستدامة الاجتماعية:

وهي إستراتيجية تطويرية شاملة تسعى إلى تمكين الإنسان بناء قدراته المعرفية و آليات الإنتاج المادية و توسيع خياراته، في مختلف المجالات و لا سيما الاجتماعية، مع تأكيد الإنصاف والعدالة الاجتماعية بين الجيل الحالي أو بين الجيل الحالي والجيل المستقبلي على حد سواء، و احترام التقاليد و أعراف و خصوصيات الهوية الاجتماعية بكونها مصادر إثراء لها.¹²

3-2- آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية: وتتمثل في:¹³

3-2-1- الآلية الأولى استدامة مبدأ القرابة:

إن مسألة الرحم والقربى هي إحدى محاور التعاليم الإسلامية التي كان لها الأثر المباشر في صياغة المدن عبر مختلف العصور وفي مختلف البقاع التي دخلها الدين الإسلامي يقتصر البحث على دراسة العلاقة الثنائية بين رابطة القرابة والبنية الحضرية التقليدية ، فهو يتطرق إلى مفهوم القرابة في الثقافة الإسلامية ، ثم إلى العلاقة التأثيرية بينه وبين المدينة ، محاولاً تسليط الضوء على العلاقة العكسية التي تتمثل في غياب روابط القرابة ، وما له من أثر في العمران غياب روابط القرابة، وما له من أثر في العمران المعاصر، نستخلص من ذلك أن مبدأ القرابة في النسب كان عاملاً أساسياً في نشأة المدن الإسلامية ابتداء ، ثم في تنظيمها الفضائي وإدارتها اليومية . وقد تجسد هذا المبدأ في الفضاء الهندسي والحضري في التقارب المكاني بين أفراد الطائفة الواحدة وكذلك في الحدود الإقليمية لكل طائفة ، أي بصورة أدق يمكن القول إن قرابة النسب تحولت إلى قرابة المكان.

¹² - الدكتور صبا جبار نسيم، آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في بنية الحضرية التقليدية حالة دراسة في مركز المدينة الكاظمة التقليدية مجلة مهندس 2011ص2.

¹³ - من المرجع السابق الدكتور صبا جبار نسيم ص11و12.

3-2-2-3- الآلية الثانية استدامة نظام الوقف:

عرفت المدن الإسلامية منذ تاريخها الأول نشأة نظام الوقف الذي يتمثل في التصديق بأصول العقارات لصالح منفعة عامة و ذلك من باب التعبد و التقرب إلى الله سبحانه. و قد ظلت تتزايد عقارات هذه المؤسسات على مر القرون بحيث وصلت في بعض المدن إلى تغطية نسبة كبيرة أراضيها و عقاراتها. وقد تميزت مؤسسات الأوقاف بنظام إداري دقيق وذاتي يشرف عليه القضاء ويقوم عليه وكلاء يعينهم المجتمع باليات متنوعة يهدف البحث إلى عرض التجربة التاريخية للوقف ومعرفة مدى ارتباطه باستدامة المدن و محاولة استنباط الآليات المناسبة لمشكلات المدن المعاصرة ونقصد هنا بالاستدامة الاستجابة لمتطلبات المجتمع الحضري أفراداً و جماعات. إذ يمكن تطوير نظام الوقف كنظام تعايشي أو تكافلي بين القانون الإسلامي (الشرعية) والفعاليات اليومية.

3-2-3- الآلية الثالثة استدامة العامل الديني:

كان بناء المسجد الخطوة الأولى على طريق بناء المجتمع الإسلامي، فهو أداة لصهر المسلمين في وحدة عقائدية وفكرية وسلوكية . إذ يجتمع الناس في المسجد عدة مرات في اليوم يؤدون شعائر واحدة ، ينتظمون في صفوف منسقة مترابطة يعمق هذا التجمع إحساسهم التعبدية أولاً ، ويسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية ثانياً ، وهي أبرز المعطيات الاجتماعية للمسجد، إذ تمتلك المساجد القدرة على تقديم الحلول الناجعة للاستدامة الاجتماعية ، والسلوكيات المنطوية تحتها. من خلال استدامة القيم الإسلامية وطبيعة الحياة الاجتماعية وتعزيز العلاقات الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات وذلك باستيعاب عدد من الفعاليات المعاصرة والتي فرضها التقدم التكنولوجي والتي لا تتنافى مع جوهر العقيدة ، ولاسيما النشاطات والفعاليات التي تعزز التواصل الاجتماعي.

3-3- خصائص الاستدامة الاجتماعية:

تختلف خصائص الاجتماعية من منطقة إلى منطقة أخرى وذلك راجع إلى:14¹⁴

1-أصول الثقافة للسكان ومكان القدم الأولى أي نواة القديمة.

2-العلاقات القرابة والعشائرية التي تميز السكان.

3-أصولهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية ذات طابع ريفي أو غيرها.

4-والعادات وتقاليد والعلاقات قائمة على أساس العمل والمصلحة لتلك المنطقة.

ومن الأمثلة على المؤشرات التي يجب مراعاتها في أثناء العمل لتطبيق مفاهيم وسبل التنمية

المستدامة:15¹⁵

14 - فاطمة عبد اللطيف محمد المنتصر السابق

15 - من المرجع السابق المهندسة ريدة ديب التخطيط من أجل التنمية المستدامة، لنيل شهادة الدكتوراء 2009ص

المحور	المؤشر	تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
المحور الاجتماعي	1-المساواة الاجتماعية.	المساواة في توزيع الموارد و إتاحة الفرص واتخاذ القرارات،وتتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة كالصحية والتعليمية.....وغيرها.	تقاس المساواة الاجتماعية بمؤشرين أساسيين هما: الفقر: ويقاس عن طريق نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة السكان البطالين يعني العاطلين عن العمل في سن العمل، وكذاك يمكن قياسها من خلال حساب مقارنة معدل أجر المرأة مقارنة بمعدل أجر الرجل.

<p>وتقاس الصحة العامة بأربعة مؤشرات:</p> <p>حالة التغذية: وتقاس بحالات صحية للأطفال.</p> <p>الوفاة: وتقاس بمعدل الوفيات الأطفال تحت سن خمسة سنوات.</p> <p>الإصحاح: ويقاس بنسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب صحية و مربوطين بمرافق تنقية المياه.</p> <p>الرعاية الصحية: وتقاس بنسبة السكان القادرين على الوصول على المرافق الصحية، ونسبة التطعيم ضد الأمراض المعدية لدى الأطفال.</p>	<p>وهو الحصول على مياه شرب نظيفة وغذاء صحي جيد و رعاية صحية جيدة ودقيقة</p>	<p>2-الصحة العامة</p>	
---	---	-----------------------	--

الجدول رقم 04: يوضح المؤشرات الاجتماعية التي يجب مراعاتها أثناء العمل لتطبيق مفاهيم التنمية مستدامة

المصدر: ريدة ديب التخطيط من أجل التنمية المستدامة 2009

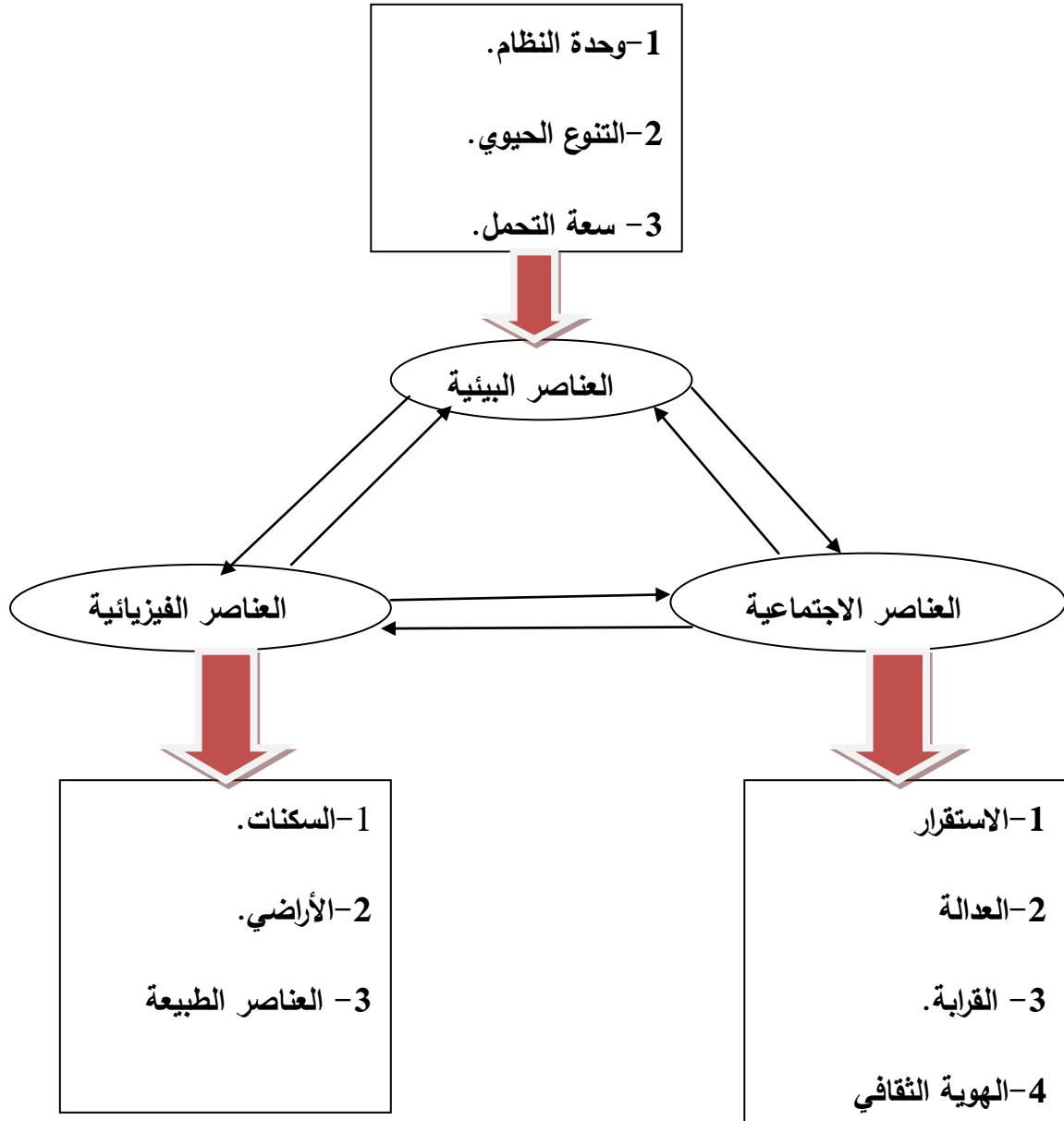
<p>يقاس مستوى التعليم ب:</p> <p>نسبة الأطفال الذين يصلون إلى صف الخامس من تعليم الابتدائي.</p> <p>محو الأمية: وتقاس بنسبة الكبار المتعلمين في المجتمع.</p>	<p>وهو زيادة فرص التدريب و التوعية العامة</p>	<p>3-التعليم.</p>	
<p>وتقاس نسبة السكن ب:</p> <p>نسبة المساحة المبنية لكل شخص.</p>	<p>وهو توفر سكن مناسب حسب طبيعة كل منطقة</p>	<p>4- السكن</p>	
<p>عدد الجرائم المرتكبة لكل 100 ألف شخص من سكان دولة.</p>	<p>الأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم.</p>	<p>5-الأمن</p>	
<p>تقاس نسبة السكان ب:</p> <p>نسبة المئوية للنمو السكان.</p>	<p>هناك علاقة عكسية بين النمو السكاني والتنمية المستدامة، فكلما زدا معدل نمو سكاني زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية، ونسبة التصنيع العشوائي والنمو الاقتصادي غير مستدام.</p>	<p>6-السكان</p>	

*رابعاً : تحديد العلاقة بين الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية.

4-1- العلاقة بين الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية:

تحدد الاستدامة الاجتماعية مجموعة من العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد المجتمع وحدا شكلا ومضمونا، غير أن العلماء يختلفون حول مفهوم المجتمع من جهة الثقافة العادات والتقاليد و كذلك الفكر، حيث يعتبره البعض بأنه يشبه في كيانه الجسم العضوي المتكامل الذي يقوم فيه كل أجزاء بوظيفة معتمدا على قيام بأجزاء أخرى، لذلك إن طبيعة المجتمع وصيغ العلاقات بين أفرادها، تساهم في تشكيل الهيئة المعمارية لذلك المجتمع، ويبقى الإنسان هو العنصر الرئيس الذي جاءت العمارة لتلبية حاجاته الاجتماعية، وإن الفكر المعماري الذي يساهم في تشكيل العمارة مصدره الأساسي هو المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية تمثل المدن التعبير المادي للاستدامة الاجتماعية من خلال دعم رأس المال الاجتماعي. كما أن تنمية رأس المال الاجتماعي واستدامته و من وجهة نظر تصميمية تؤكد أهمية البيئة في تحقيق الاستدامة الاجتماعية. فالمجتمعات المستدامة يمكن أن تشكل بيئة مبنية مستدامة، تسعى إلى خلق مجتمع متوازن.

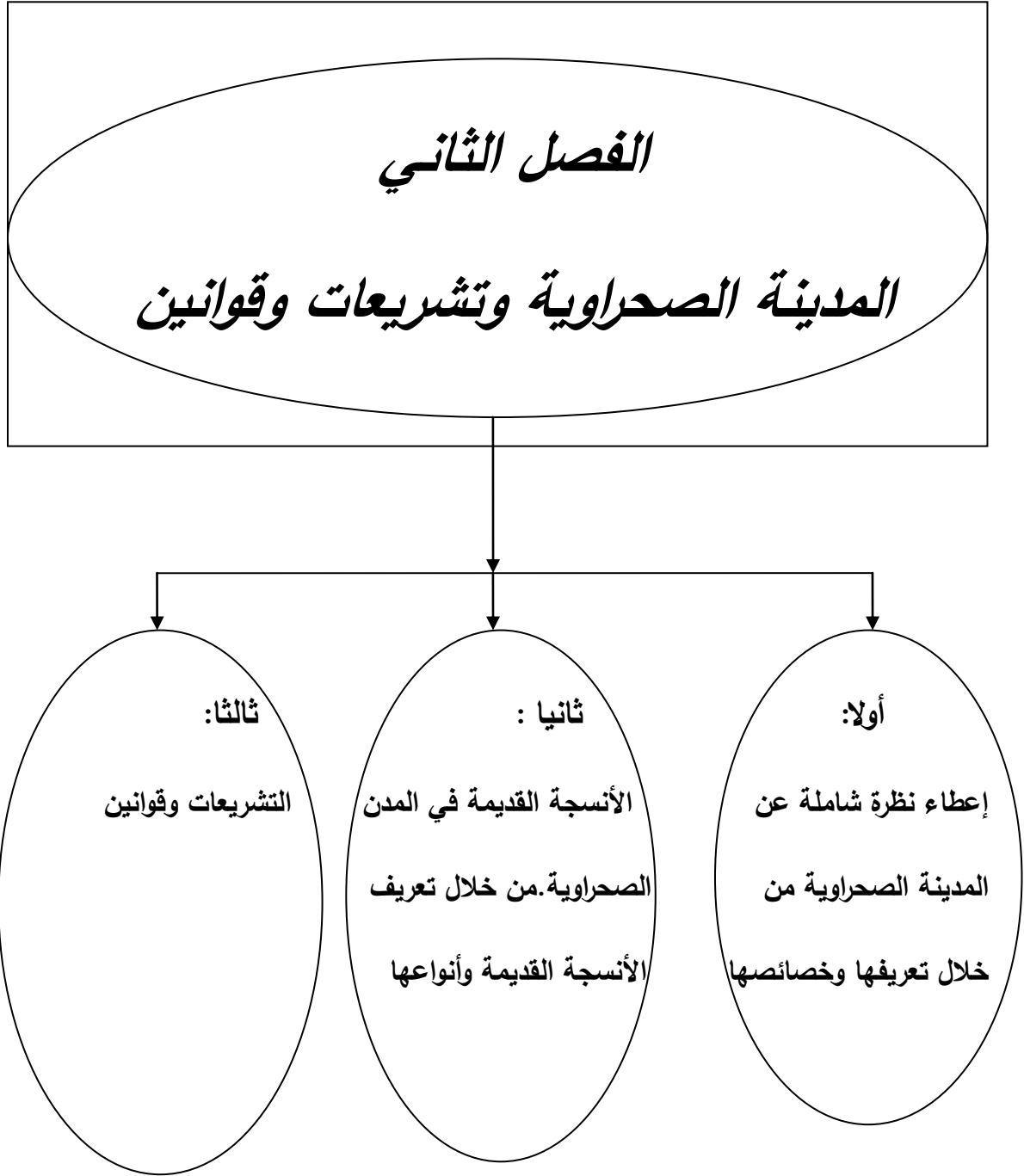
إن العلاقة بين الاستدامة الاجتماعية والفيزيائية هي علاقة تكامل وترابط بمعنى أن العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد هي التي تشكل لنا الإطار الفيزيائي نمط البناء والمعيشة، و لذلك الإطار الفيزيائي يحدد لنا ثقافة المجتمع.



المخطط رقم 04: يوضح العلاقة بين العناصر الفيزيائية والاجتماعية والبيئية. المصدر: من إعداد الطالبة 2018.

الخاتمة:

من هذا الفصل يتضح أن التنمية المستدامة أنه مصطلح طبق منذ القدم إلا أنه قد أدى إلى استهلاك المتزايد للموارد الطبيعية إلى تفاقم التلوث و انتشاره، فالاستدامة لا يمكن حصرها في الجانب الاقتصادي فقط و إما هناك جوانب أخرى ومن بينها الاستدامة الفيزيائية والاستدامة الاجتماعية اللذان تم تركيز عليهم خلال الدراسة، لذلك فهي تنمية شاملة التي توازن بين عناصرها.



المقدمة الفصل:

تعد المدن الصحراوية شاهد من الشواهد المعمارية والعمراني، التي تميز جنوب شمال إفريقيا بصفة عامة والجنوب الجزائري بصفة خاصة بطابعها المعماري المميز، والتي شكلت مع الزمن خط سير تجاري جد مهم عرف عند المؤرخين بطريق القصور، وكمراكز سكنية عرفت عبر تاريخها الطويل العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لتصل إلى الصورة التي هي عليها اليوم.

وعليه سنتطرق في الفصل إلى تعريف المدينة الصحراوية وعوامل نشأتها وخصائصها العمرانية، وكذلك تعريف الأنسجة القديمة وأنواع الأنسجة الموجودة في الجزائر وخصائصها وتركيبها، يجب المحافظة عليا من أجل إبقاء على معالم الماضي للجيل المستقبل، وذلك من خلال تطبيق القوانين والتشريعات.

*أولاً: تعريف بالمدينة الصحراوية.

1-1- تعريف المدينة:

اختلف الباحثون في الأسس التي يستخدموها في تعريفهم للمدينة فكل باحث يركز في تعريفها على جانب الذي يخدم اختصاصه، خلال المظهر الخارجي تتميز المدينة عن الريف ببنائاتها، ومنشأتها التي أسست لأغراض مختلفة كالمصانع والمحلات التجارية، البنوك، الفنادق، عمارات مرتفعة و التي غالبا ما تتركز في قلب المدينة التجاري حيث تعطي هذه المنشآت للمدينة طابع خاص يميزها عن المناطق الريفية و الزراعية، إضافة إلى هذا تكون المدينة نقطة التقاء لوسائل النقل كالسكة الحديدية، وطرق العامة والتي تربط مختلف أجزاء المدينة الداخلية وتوصلها بأطراف الخارجية.

كما يعرفها الباحث **خلف الله بوجمعة**، فيعرفها المدينة وهي (عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية و إيديولوجية ورمزية وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور وإبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام).¹

-كما يعرفها العالم ابن خلدون، (المدينة بأنها مكان استقرار فيه نسيج عمراني متكامل الخدمات يسكنه عدد كبير من الناس، له سلطة سياسية واجتماعية ونظام اقتصادي وإمكانات مادية ومواد بشرية تساعد على توفير حياة آمنة).²

¹ - خلف بوجمعة: العمران والمدينة، دار الهدى عن مليلة، 2005.

² - جلول عقبة، عناصر تصميم العمارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية حالة مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعماري تخصص المؤسسات البشرية في المناطق الجافة والشبه جافة، جامعة محمد خيضر بسكرة جوان 2014ص146.

1-2- تعريف الصحراء:

تعرف المناطق الصحراوية بأنها مكان لا يستطيع النبات أو الحيوان البقاء فيه على قيد الحياة، فهي مناطق قاحلة لا يعيش فيها أحد.

حيث تتميز هذه المناطق الصحراوية عن غيرها من المناطق المناخية بأنها الشمس شديدة السطوع، والرطوبة النسبية المنخفضة، ومعدلات سقوط الأمطار المتدنية وشدة الحرارة صيفا، أما شتاء فيصل معدلات الحرارة إلى (14م)، وتمثل العواصف الرملية جزء من المشاكل البيئية التي يعاني منها سكان المنطقة الصحراوية، وتعتمد هذه المناطق على الزراعة والمياه الجوفية.

1-3- تعريف المدن الصحراوية:

وهي تلك المناطق ذات المناخ حار والبيئة الجافة ذات تقاليد و عادات وطقوس محافظة يتجلى فيها طابع تراثي أصيل، ولها حياة الترحال وعدم الاستقرار وأهلها يقطنون في الرمال و حياتهم رعوية .ويتميز أهلها بالشجاعة والإقدام غير بعد تبني التنمية الحضرية في أقطاب ومحاور المدينة الصحراوية لم يحدث أي تغير في تركيب المجتمع حتى لو أنه نسيجه عمراني من قبل مجتمع.³

1-4- عوامل نشأة وظهور المدن الصحراوية: وهي كالتالي:4

1-4-1- العامل التجاري: لعب دورا هاما في إنشاء هذه المدن بفضل التبادل التجاري للرحل في هذه المناطق.

³ - سوداني منال التشوه العمراني في مدينة صحراوية دراسة أنثروبولوجية ميدانية بحي النصر بمدينة ورقلة مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي 2014 ص 09.

⁴ - حمادو إلياس و آخرون ، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية حالة مدينة تقرت مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير مدن جامعة المسيلة 2000 ص 12.

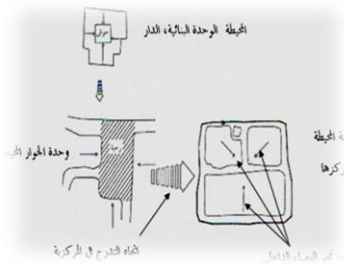
1-4-2- عامل المياه: وهي المناطق التي تمر عبرها الوديان التي تمول المدن الصحراوية بالمياه، و كذلك آبار المياه الجوفية المنتشرة في الصحراء الجزائرية.

1-4-3- العامل الدفاعي: يرجع تخطيط المدن الصحراوية والقصور عامة إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار والأبواب.

1-4-4- العامل الديني: وهو ما توضحه التعاليم الدينية، فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مركز المدينة والذي يعد النواة الأولى لنشأة المدن الصحراوية ثم لتتوسع على جوانب هذا المركز.

1-5- خصائص المدن الصحراوية:

المدن الصحراوية مرآة تعكس الوجه الحقيقي للمدينة بما تحويه من قيم اجتماعية وثقافية، مما انعكست على الطابع العمراني والمعماري وذلك أدى إلى إكسابها مجموعة من الخصائص وهي:⁵



1-5-1- التوزيع الوظيفي:

تتوزع الوظائف العضوية المختلفة داخل القصر وفق التوزيع

التصميمي في انسجام كامل، فالمسجد المركزي يقوم

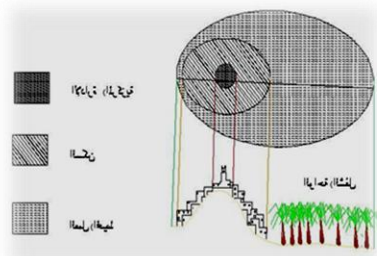
الصور رقم 1: يوضح مفهوم التوزيع الوظيفي في المدن القديمة

المصدر: د إبراهيم بن يوسف 1992

⁵ - حمادو إلياس و آخرون ، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية حالة مدينة تقرت مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير مدن جامعة المسيلة 2000 ص 13.

بالوظيفة الدينية والسياسية والإدارية والأحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل ويقوم محيط المدينة بالوظيفة التجارية عن طريق السوق. ويسمح هذا التوزيع بتقسيم المجالات إلى مجالات عمومية تسود فيها تعاملات معينة يحكمها التكافل والتكامل والانسجام، وإلى مجالات خاصة تحكمها حرمة المكان وعدم الاعتداء المادي واللامادي على الجوار، وهكذا ينتج انسجام قياسي بين جميع مكونات المدينة وعلاقة مطابقة قياسية بين الجزء والكل وفق تدرج هرمي مدروس.

1-5-2- العضوية:



الصورة رقم 2: توضح مفهوم العضوية

المصدر: فتحة بدره وحنان زائري 2012

وتتمثل في النسق العضوي الذي يقوم على التكامل بين مجموعة من العناصر وهي المسجد الذي يعتبر المهيكل لأعضاء والمنظم لحركته والأحياء التي يستمد منها المركز والعنصر المحوري الموحد وأسباب وجوده وإستمراره وأخيرا المسالك وأزقة التي تمثل الشريان الموصل بين الأعضاء التي تنظم عبرها الحركة تبدو العناصر الثلاث متداخلة بامتياز تكاملي ومنسجم.

1-5-3- المركزية:



الصورة رقم 3: يوضح المركزية في المدينة القديمة

المصدر: د إبراهيم بن يوسف 1992

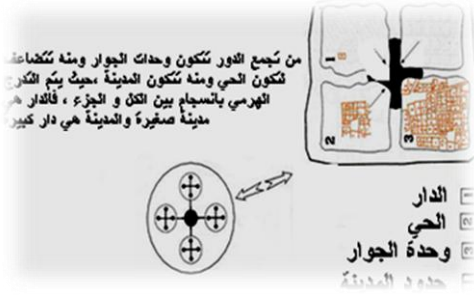
تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة لإسلامية القائمة على المركز الذي يحتله الدين في الحياة اليومية ، وهذا المبدأ هو العنصر البارز في النظام العضوي الكلي للقصر، ولا تحمل المركزية

مفهوما هندسيا فقط لكون المركز يمكن ألا يتطابق مع

المركز الهندسي، وإنما تدل على وجود القلب المحرك

للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني.

1-5-4- التدرج الهرمي للمجالات:



استوجب مبدأ الحرمة محاولة حماية المكان واستتار عن النظر الخارجي، و لهذا قد تم اعتماد مخطط عمراني للمدينة يقوم على تدرج مجال محكم للمرور

الصورة رقم 4: يوضح التدرج الهرمي للمجالات

من المجال العمومي المتمثل في المسجد والسوق

المصدر: د إبراهيم بن يوسف 1992

إلى الدار التي تعتبر مجالاً خصوصياً أو العكس، و ترسم الجدران الخارجية للدار حدود

المجال (الحرمة) الذي ينبغي مراعاته، و التي لا تفتتح على الخارج إلا بمدخل أو فتوحات

مدروسة.

1-6- النمط التخطيطي للمدن التقليدية الصحراوية:

تتلخص القيم والمفردات التخطيطية للمدن التقليدية الصحراوية فيما يلي:⁶

1- التكامل والتفاعل الكامل مع البيئة الطبيعية في شكل نسيجها العمراني حيث أصبحت

جزا لا يتجزأ من الواقع حققت بذلك هوية المكان، كما عكس نسيجها العمراني أسلوب

وسلوك الحياة المجتمع وأصبحت فراغاتها عمرانية وعاء لعاداتها وتقاليدها وسلوك

سكانها.

⁶ - جلول عقبه نفس المرجع السابق.

2-التجانس الكبير في مظهر هذه المدن ونسيجها عمراني وتلاحم أجزائها وعناصرها في تكوين عضوي ينمو تلقائيا تبعا للمؤثرات والعوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية و المناخية.

3- الارتفاعات شبة موحدة لمبانيها وحجم بيوتها السكنية وهذا يعكس بشكل كبير الانسجام الكامل و التقارب في ظروف العيش لكل أفراد المجتمع وخلو هذه المجتمعات من الطبقات الاجتماعية المتباينة.

4-المعالجات والتقنيات الطبيعية الناجحة لحل مشكلة الظروف المناخية السائدة كانت أهم ما يميز العمران التقليدي الصحراوي،فقد استطاعت هذه المجتمعات بطرق بسيطة واستعمال مواد البناء المتوفرة بالموقع من خلق فراغات مريحة مناخيا.

5- النسيج العمراني للمدن التقليدية عكس التركيبة السكانية لهذه المدن من قبائل وعائلات حيث أن كل قبيلة لها قطاعها الخاص وكل عشيرة وعائلة لها شوارعها و زقاقها الخاصة.

6- السور الخارجي كان عنصرا أساسيا للمدن التقليدية الصحراوية وذلك لأغراض أمنية دفاعية إلى جانب مساهمته الكبيرة في صد العواصف الرملية.

1-7-النمط المعماري للمدن التقليدية القديمة الصحراوية:

تعتبر بساطة المظهر و جوهر العمارة في المدن الصحراوية التقليدية دورا أساسيا بارزا في مجمل الأحاسيس و الانطباعات التي تتولد عن حالة التكامل المتزن بين عناصر البنية الكلية للعمل المعماري:⁷

-كما الأسطح الخارجية البسيطة البيضاء والفتحات الخارجية الضيقة ومحدودة جدا سمة من سمات المعمار التقليدي لهذه المدن والتي فرضتها شدة الإضاءة الطبيعية في البيئة الصحراوية وحتى يمكن من تقليل تأثير أشعة الشمس على الفراغات الداخلية.

⁷ -جلول عقبة نفس المرجع السابق.

-كما الأسطح البيضاء لها دور فعال في زيادة كفاءة العزل الحراري.
 -فاللون الأبيض والأسطح المصقولة تعمل على انعكاس أشعة الشمس عن الأسطح
 المبنى، وبذلك تقلل من انتقال الحرارة إلى الداخل على عكس الألوان الداكنة التي
 تساعد على امتصاص وتخزين الحرارة بالتالي انتقالها إلى الفراغات الداخلية.
 -كما أن استعمال مواد البناء الطبيعية ومتوفرة بالموقع وريئة التوصيل الحراري لها دور
 كبير في توفير الفراغات وظيفة مريحة تعتبر سمة من سمات المعمار التقليدي لهذه
 المدن.

*ثانيا- الأنسجة القديمة في المدن الصحراوية

2-1- تعريف النسيج القديم:

وهو مجموعة من البناءات التي ظهرت في حقبة زمنية سابقة خضعت من حيث
 تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة من حيث مواد البناء، الهيكلية العامة، تصميم
 المسكن.⁸



صورة رقم 5: توضح نسيج قديم لقصر بني يزقن. المصدر: شقور سفيان، حنكة خالد 2004

8 - بختي عبد الرحمان، صادي إعادة تنظيم ل قديم وإدماجه في النسيج الحضري للمدينة، دراسة حالة قصر اجديد مدينة أولف، مذكرة
 مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير تقنيات حضرية جامعة المسيلة جوان 2008 ص15.

2-2- أنوع الأنسجة القديمة في الجزائر: وهي:9

2-2-1- أنسجة قديمة ذات صبغة دينية أو تجارية: وتتمثل هذه الأنسجة بجنوب الجزائر أو بصحرائها بعيدة عن مراكز الصراع العسكري أو الطائفي كقصر بني مزاب بغرداية وبإضافة إلى بعض القصور المترامية في وسط وشرق وغرب وبأطراف الصحراء الجزائرية وهذا يعود إلى أسباب التجارة مع الجنوب.



صورة رقم6: توضح نسيج قديم للقصر بني يزقن. المصدر: شقور سفيان، حنكة خالد 2004

2-2-2- أنسجة ذات صبغة عسكرية: وتتمثل هذه الأنسجة كقصبية والمدن العتيقة الموجودة بكل من وهران وقسنطينة وتلمسان وهي أنوية لمدن عسكرية تركية لصد الهجمات الأوروبية المتكررة.



الصورة رقم7: توضح قصبية في الجزائر. المصدر: www.google.com

9- بختي عبد الرحمان، صادي إعادة تنظيم ل قديم وإدماجه في النسيج الحضري للمدينة، دراسة حالة قصر اجديد مدينة أولف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير تقنيات حضرية جامعة المسيلة جوان 2008 ص15

2-3-القصور:

2-3-1-تعريف القصور:

وهو جمع قصر وهو في المعنى الشائع بيت فخم أو بناية فخمة واسعة يتخذها الأثرياء وأصحاب سلطة عادة ، ويختلف هذا المفهوم عن القصر المعروف في المناطق صحراوية فهو عبارة عن كتلات متراسة ومتلاحمة فيما بينها تقطنها مجموعات بشرية تنتمي لأصول عرقية أو طبقات اجتماعية مختلفة ويسمى في بعض المناطق بالذشرة وتحيط في الغالب بهذه التجمعات أسوار تتخللها عدة مداخل وأبراج.¹⁰

2-3-2-تقسيم الهيكل للقصور الصحراوية:

*-يتوسط القصر واحات النخيل،وتكون محاطة أو منفصلة عن بعضها البعض بسور يفتح في أوقات التجارة والسلم ويغلق في أوقات الحرب وهذا بواسطة أبراج مراقبة.
*-حيث يتخذ نسيج القصر شكل كتلة موحدة ومتجانسة تربط بين أجزائها شبكة ممرات معقدة تأخذ شكل شريان فهي تعتبر من مكونات الأساسية للقصر وتأخذ شكل القصر منتظم دائري،مستقيم وتتبع شكل الجزئيات غير منتظمة.
*-وهناك تجهيزات دينية (المساجد و الزاوية)، وتجهيزات تجارية(سوق محلات)،وتعتبر هذه التجهيزات هي العناصر الأساسية في التنظيم النسيج العمراني للقصر .
*-حيث يتخلل وسط القصر ساحات هناك ساحة على مستوى القصر وساحة على مستوى الحي.

*- يتميز مسكن القصر فتحات صغيرة تكون في الخارج ، وكذلك يتميز القصر بفنائه داخلي أو حوش وكذلك تكون غرف المسكن ذات أشكال مستطيلة غير متشابهة،وقد تكون ذات ارتفاع أكثر من طابق .

¹⁰- قبالة مبارك تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الآثار تخصص آثار

صحراوي2010/2009ص16

11-يوزريعة سامية محاضرة عن المدن الصحراوية ثالثة ليسانس تخصص تسيير مدن

2017

*-أما من ناحية البيومناخية داخل المسكن وخارجه، وذلك باستعانة بمواد بناء محلية ذات توصيل حراري ضعيف ومن جانب غير مكلف، وكذلك بمعالجات معمارية وعمرانية منها المشرييات وسمك الجدران وارتفاعها.

كما يتمتع القصر بالمركزية والوظيفة والحرمة، وتكمل وظيفة القصر إما تكون في وظيفة تخزين المنتوجات الأساسية الفلاحية والمواد الغذائية للبدو الرحل ومواشيهم، ووظيفة دينية في تعليم القران في المساجد أو الزوايا، ووظيفة اجتماعية وتجارية، ووظيفة حربية.¹¹

2-3-3- خصائص الأنسجة القديمة (القصر):

- *-يعتبر صحن أو فناء العصب الحيوي والمجال المركزي للمسكن الأصيل بتوسطه لأجزاء المبنى، ويختلف بالمبنى الكبير منه في المبنى البسيط وشكله مربع في أغلب الأحيان.
- *-يتوسط القصر جامع ويتصل بباقي أجزائها بطرق تتفرع من مداخله وتنتشر في أجزاء القصر.
- *-كثرة في الأبواب والمداخل وتواجد أسوار وذلك للحرمة القصر مدعمة بأبراج مراقبة وذلك للتوفير الراحة والأمان لسكانها ليلا و نهارا، وكذلك يعتبر السور له دور في حماية من الطبيعة القاسية، وأيضا له دور في حماية الأراضي الزراعية من توسع القصر.
- *-الطرق ضيقة وأغلبها مظلمة لمنع أشعة الشمس والحرارة للمارين والسكان، وتعتبر أقل حرارة من المحيط الخارجي بسبب جدرانها العالية وسقفها.
- *-المساكن متراسة التي تضمن الحماية وتزيد من سلامة وتحصين القصر وذلك من خلال ما توفره من حماية للعوامل المناخية بتحقيقها نقص وتقليل من أشعة الشمس في الدروب، وكذلك يوجد في داخل المسكن فناء داخلي من أجل ضمان الهواء الصحي.
- *-استخدام مواد بناء محلية وقليلة التكلفة.

*- جعل النسيج المتضام بتلطيف الجو على المشاة صيفا لقصر المد الشمسي في الممرات الضيقة وأن تشبع الشمسي للمساكن لا يكون إلا في السطوح المستوية وبنسبة أقل على صحن وأفنية المساكن.¹²

2-4- الاستدامة في العمارة التقليدية:

لقد كان مفهوم الاستدامة متواجدا في طريقة معيشة المجتمعات التقليدية و في نمط حياتهم لأن البيئة المحيطة كانت هي مصدر حياتهم، و بالتالي فأنهم لم يستخدموا مصطلح الاستدامة كتعبير عن طريقة معيشتهم و كيفية توفير مصادر العيش و الأسلوب الذي يبنون به، بل عاشوا المفهوم و طبقوه بشكل عفوي و تلقائي. لقد كان تفاعلهم مع البيئة المحيطة و الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية جزءا من ضمان بقائهم على هذه الأرض بالتوافق معها و استغلال ما تجود به من خيارات و التكيف مع الظروف الصعبة كالمناخ القاسي و شح بعض الموارد. الاستدامة بالنسبة لهم كانت عفوية و تلقائية. مما لا شك فيه، فأن عفوية تعامل الأجداد مع البيئة لم تكن عشوائية أو فطرية بل استندت على إرث عميق من التجارب و التعلم عبر مبدأ التجربة و الخطأ" يدعمه فكر مبدع و بصيرة نافذة أثبتت الدراسات الحديثة مدى عمقها و جدواها على مدى مئات السنين تتكامل عناصر التصميم المستدام مع الفكر التصميمي للعمارة التقليدية، باستخدام مواد البناء المحلية و بتقنيات بسيطة مدروسة لكنها نابعة من بيئتها المحلية حيث كانت الحلول فعالة و متفاعلة مع البيئة و الموارد المتوفرة دون الحاجة لتحويلها أو السيطرة عليها.¹³

¹² - من المرجع السابق بودريعة سامية محاضرة عن المدن الصحروية ثالثة ليسانس تخصص تسيير مدن . 2017 .

¹³ - مها صباح سلمان الزبيدي مبادئ الإستدامة في العمارة التقليدية وفق المنظر الإسلامي قسم هندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة بغداد ص80.

2-4-1- مبادئ الاستدامة في تخطيط المدينة التقليدية:

تعتبر المدينة العربية بنسجها المتضام التقليدي أفضل مثال على تطبيق مفهوم الاستدامة على مستوى المدينة ككل ، فتخطيط المدينة و معالجات مسارات الحركة من حيث العرض، الشكل، الطول، التوجيه و تغيير الاتجاه يمثل المرحلة الأساسية للتكيف مع البيئة. يؤدي النسيج المتضام إلى تلطيف مؤثرات المناخ القاسية و التخفيف من أثارها خاصة درجات الحرارة العالية و الإشعاع الشمسي و الرياح المترية و الحارة و بالتالي التخفيف من إجمالي الحمل الحراري المؤثر على واجهات الأبنية خاصة الوحدات السكنية، حيث تشكل الوحدات السكنية الكم الأعظم في مجمل الإنتاج البنائي في المدينة العربية وهي بذلك تعد من المؤثرات القوية في المعطيات.¹⁴

¹⁴ - المرجع نفسه مها صباح سلمان الزبيدي مبادئ الاستدامة في العمارة التقليدية وفق المنظومة الإسلامي قسم هندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة بغداد ص 81

ثالثا: التشريعات والقوانين التي تخص التراث القديم.

1- القانون 04/98: المتعلقة بحماية التراث الثقافي الوطني الذي ينص ويحدد طبيعة الأشغال

والمعايير والقواعد العامة للتنظيم.

*** المادة 28:** تعرف المواقع الأثرية بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونها وظيفة نشطة وتشهد بأعمال الإنسان أو تفاعله مع طبيعة بما في ذلك باطن الأرض المتصلة بها، ولها قيمة من الوجهة التاريخية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الأثنولوجية أو الانثروبولوجية، والمقصود بيها على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثرية والحظائر الثقافية.

***- المادة 21:** تحضر كل أشغال الحفظ والترميم والتصليح والإضافة والتغيير والتهيئة المراد القيام بيها على المعالم التاريخية المقترحة للتصنيف أو مصنفة أو على العقارات الموجودة في المنطقة المحمية الى ترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة.

2- المرسوم التنفيذي رقم 322-03: المتضمن ممارسة الأعمال الفنية المتعلقة بالمتلكات الثقافية العقارية:

*** المادة 7 من المرسوم التنفيذي:** قرار مؤرخ في 31/05/2005 يحدد محتويات مهم الأعمال الفنية المتضمنة ترميم المتلكات الثقافية العقارية.

*** المادة 99 من المرسوم التنفيذي:** يعاقب كل من يباشر القيام بأعمال إصلاح لممتلكات ثقافية عقارية مقترحة للتصنيف أو مصنفة وللعقارات المشمولة في المنطقة المحمية، أو إعادة تأهيلها أو ترميمها أو إضافة إليها أو استصلاحها أو إعادة تشكيلها أو هدمها، بما يخالف الإجراءات المنصوص عليها في هذا القانون، بغرامة مالية من 2.000 دج إلى 10.000 دج دون المساس بالتعويضات عن الأضرار.

تطبق العقوبة نفسها على كل من يباشر أشغالا مماثلة في عقارات مصنفة أو غير مصنفة ومشمولة تقع في محيط قطاعات محفظة.¹⁵

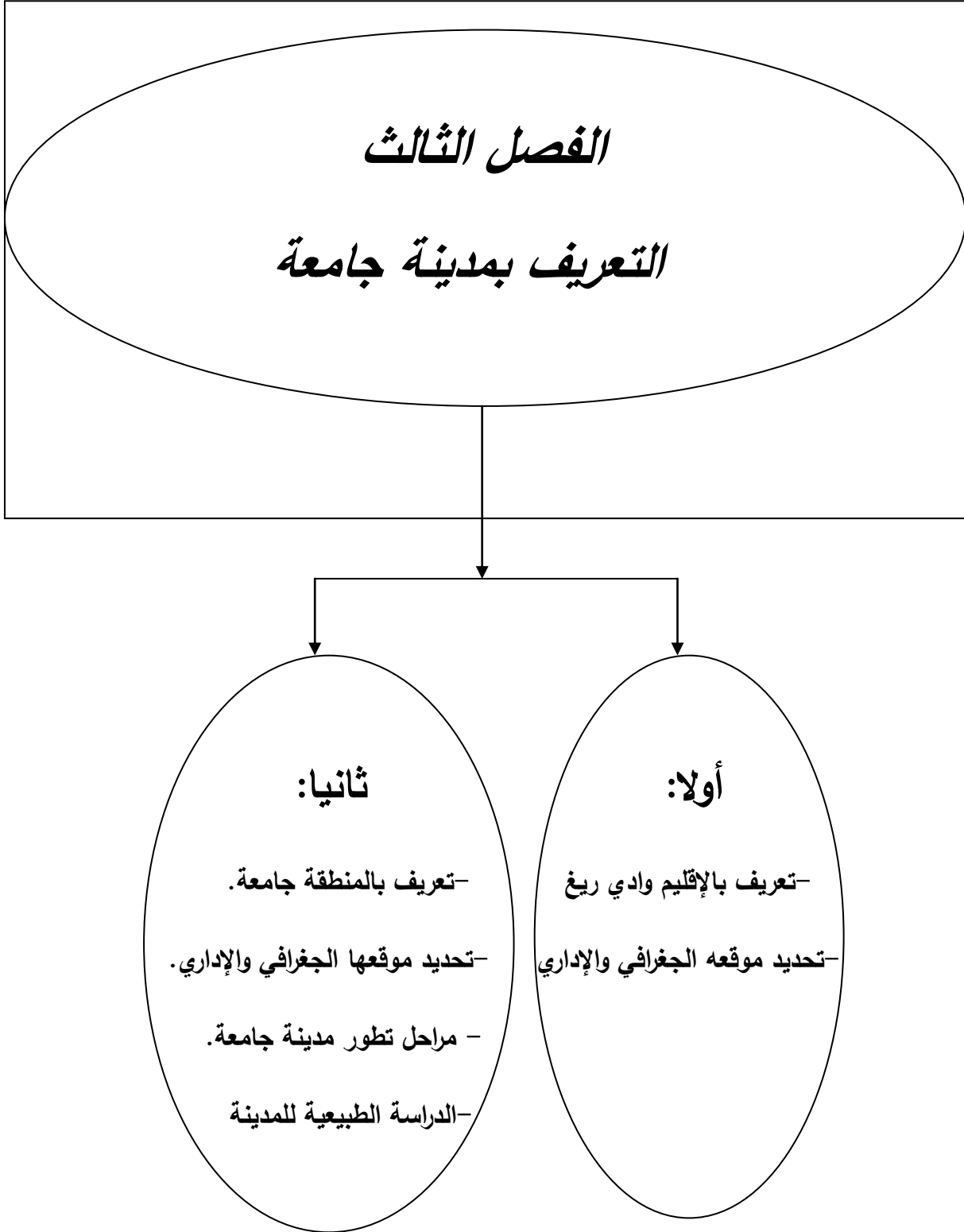
¹⁵ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 14، مارس 2011

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة العامة والمختصرة للمدن الصحراوية يتبين لنا أن المدن القديمة جاءت نتيجة لحياة فرضتها الظروف الطبيعية والاجتماعية، وقد اعتمدت في ذلك على العناصر الرئيسية المميزة لها، وهي تعبر عن مدى تفاعل الإنسان مع الطبيعة واستخدامها لتحقيق أغراضه بأقل التكاليف.

أما المدن الصحراوية الحديثة فنجدها قد فقدت هويتها وذلك لتدخل الآليات الحديثة والتقليد الأعمى للطرز المعمارية الغربية حتى في مواد البناء ولم تراعى خصوصيات المدن القديمة في تخطيطها العمرانية مما جعلها تعاني عدة مشاكل وإشكاليات عمرانية واجتماعية ومناخية...

ومن هنا يمكننا استخراج الكثير من المبادئ والقيم من المدن الصحراوية العتيقة لتوظيفها في التصميم والتخطيط العمراني الحديث لإنجاز مشاريع عمرانية تراعي هذه المبادئ والقيم وتتأقلم مع متطلبات الحياة الحديثة وتتخطى إشكاليات المدن الصحراوية الحديثة.



مقدمة الفصل:

تعتبر مدينة جامعة إحدى المناطق الصحراوية الجزائرية، وتتنمي للولاية الوادي إذ تتمتع بموقعها الجغرافي والإداري المهم، ومجالها الحضري ذو خصائص المحلية، ومعالم تاريخية التي تميز المنطقة من حيث خصائصها الطبيعية والعمرانية، من خلاص هذا الفصل سيتم دراسة التعرف على مدينة جامعة (موقعها وخصائصها.....).

أولاً:تعريف بإقليم وادي ريغ.*1-1-تعريف إقليم وادي ريغ:**

يعرف وادي ريغ كوادي سوف ووادي ميزاب، ووصفه ابن خلدون وحدد موقعه العمراني الغرب والشرق، ويشمل على مصر الكبير والقرية المتوسطة والأطم، وقد رف عليها الشجر ونضدت حوافها النخيل ونواحيها خلالها المياه وزهت بينابيعها الصحراء وكثر قصورها العمران من ريغة هؤلاء وبهم تعرف لهذا العهد. ومن هذا القول نتعرف على سكان الأصليين الذين عمروا الإقليم ويتبين لنا أن الوادي الذين عمر عليه هو الوادي الجوفي الذي ينساب تحت الأرض، وهو مصدر الينابيع والعيون التي تتدفق إلى سطح الأرض، وتروي غابات وبساتين النخيل أما الوادي الحالي الذي يسيل في القناة التي تتحد من بلدة عمر وتصب في شط مروان التي تعرف باسم السفالة، ووادي خروف فهو حديث العهد والنشأة تكون بعد عمارة الإقليم من جديد عندما كثرت مياه السقي التي تسقى بساتين النخيل المنتشرة على طول الإقليم.¹

1-2-الموقع الجغرافي:**1-2-1-الحدود الطبيعية:**

يقع إقليم وادي ريغ في الشمال الشرقي من الصحراء الجزائرية في منخفض مستطيل الشكل، طوله حوالي 160 كلم، ويتراوح عرضه بين 30 و40 كلم، يحده شمالا من عين الصفراء قرب بلدة أم طيور تابعة لإداريا لدائرة لمغير وينتهي جنوبا بقرية قوق وهي قرية صغيرة قرب بلدة عمر بها ضريح سيدي بوحنية.²

1-3-الموقع الإداري:**1-الحدود الإدارية:**

¹ - عبد الحميد إبراهيم قادري كتاب وادي ريغ من المنشورات جمعية الوفاء للشهيد بتقريت رقم الطبعة 2007 ص1.
² - من المرجع السابق كتاب وادي ريغ من المنشورات جمعية الوفاء للشهيد بتقريت رقم الطبعة 2007 ص2.

بالنسبة للتقسيم الإداري لسنة 1974م، يقع إقليم واد ريغ بين ولايتي الوادي و ورقلة على بعد 460 كلم عن العاصمة، وتبلغ مساحته 6400 كلم مربع ، حيث يمثل 5 بالمئة من مساحة القطر الجزائري ، ويضم الإقليم 6 دوائر أهمها المغير، جامعة، تقرت، تماسين.

ثانيا: التعريف بالمدينة جامعة.*2-1-الموقع الجغرافي:3³****2-1-1- الحدود الطبيعية:**

تقع مدينة جامعة في الجنوب الشرقي من الجزائر أي جنوب الأطلس الصحراوي الجزائري، تبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 600 كم ، وتبعد عن مقر ولاية الوادي بمسافة 120 كم من الشمال الغربي ، وعن بلدية بسكرة بمسافة 170 كم جنوبا ، وعن بلدية تقرت مسافة 50 كلم شمالا.

وتقع على طول خط 5.38 من الحزام الأخضر، وترتفع ب33.32 فوق خط الاستواء، و 51 م على مستوى سطح البحر، وتعتبر مدينة جامعة نقطة عبور حيث يمر بها الطريق الوطني رقم 03 وتربط بين 03 ولايات:بسكرة الوادي ورقلة.

2-2-الموقع الإداري:**2-2-1-الحدود الإدارية:**

تقع مدينة جامعة من جهة الشمال الغربي لولاية الوادي على الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين بسكرة و ورقلة و الذي يقسم مركز البلدية إلى قسمين (شرق -غرب) ،و يشكل صعوبة في حركة المرور بين القطاعين ،كما أنه يعد المحور الرئيسي في التبادل و الهيكلية المجالية ، إضافة إلى الطريق البلدي الذي يربط بلدية سيدي عمران بمقر بلدية جامعة ،و يحدها ما يلي :

- شمالا: بلدية تندلة

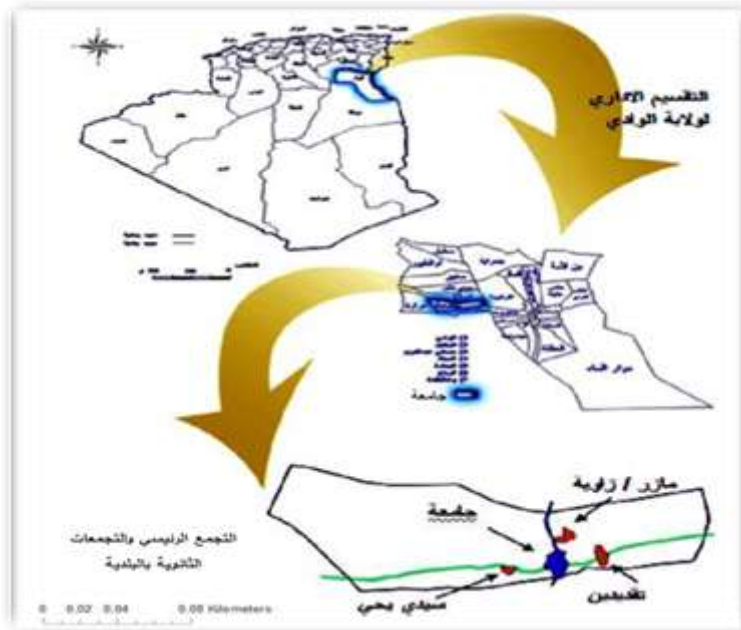
- جنوبا: بلدية سيدي عمران

- شرقا: بلدية الرقبية

- غربا: بلدية المرارة

³ -المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بلدية جامعة 2008

وتتبع بلدية جامعة على مساحة إجمالية تقدر بـ 3452 كلم مربع وبتعداد سكاني بلغ 91610 نسمة.



الخريطة رقم 1: توضح موقع مدينة جامعة إداريا وجغرافيا. المصدر: PDAU 2008 لبلدية جامعة.

2-1-2- تضاريس و طبوغرافية المنطقة:

منطقة جامعة تتألف من مجموعة الوحدات التضاريسية التي يغلب عليها طابع الانبساط والتمثلة في:
1- العرق الشرقي الكبير : وهي مجموعة الكثبان الرملية الموجودة شرق مجال الدراسة وهي تكوينات الزمن الرابع والثالث والتمثلة في البليوسان القاري والكثبان الرملية الحديثة وتتأثر هذه المظاهر الجيومورفولوجية بحركات الرياح و مظهرها العام متمثل في السيوف والبرخان.

2- وادي ريغ : و هي أهم قناة تتميز بها المنطقة على العموم و هي أهم مورد مائي يشغل في الفلاحة و يستغل في الفلاحة وتستعمل كذلك في تصريف المياه الزائدة عن الحاجة الزراعية و كذا المياه المستغلة في المدينة كما تستعمل في معالجة الأملاح، طولها 033 كم و تمر بطول 33 كلم بمجال الدراسة و تتبع القناة من أعالي قرية القوف لولاية ورقلة إلى غاية شط مروان بدائرة المغير بانحدار يقدر بـ 33 %.

3- السهول : وهو المظهر الذي تمتاز به المنطقة و تستغل خاصة في المجال الزراعي و التوسع السكني وهي مساحات شاسعة ذات امتداد و انبساط باستثناء بعض المناطق التي تعرف ديناميكية للكثبان الرملية وهي منخفضة.

4- السباخ : وهي متكونة جراء ترسبات الزمن الرابع وهي كل المناطق المنخفضة أين تتجمع المياه و لا تنفذ نظرا لطبيعة التربة والطبقات الأرضية بها وهي مشبعة وغير نفوذة.

5- التربة : تربة المنطقة هي إحدى الترب التي لا تختلف عن أصل ترب وادي ريغ فهي ذات أصل غريني من الزمن الرابع مجددة عن طريق الرياح المحملة بالرمال خاصة على سطحها. وهي عموما ترب متحركة محمولة على السطح و ملوحتها متوسطة أو عالية في بعض المناطق وهذا نتيجة لتأثير السماط السطحي. لتأثير السماط السطحي.

6- الانحدارات : الدراسة الطبوغرافية مكنتنا أن نستنتج أن مجال الدراسة مسطح و ليس له انحدارات.

7- جيولوجية المنطقة:

التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة هي ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات من العصر الرباعي (طمي، رمال، رق و محاطب و شرف) ومن وجهة النظر التكوينية فإن مجال الدراسة لا توجد فيه فوالق و الخريطة الجيولوجية التالية تعطي نظرة شاملة لجيولوجية المنطقة.

2- الدراسة الجيوتقنية:

من وجهة النظر الجيوتقنية فإن الطبيعة الجيولوجية لأرضية مجال الدراسة تسمح لنا من استنتاج ما يلي:

-أرضية غير ضارة للبناء (عدم وجود الجبس و الأملاح).

-الطين الموجودة بالموقع ليست من النوع المنتفخ و هو معروف أن البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الأطين غير صالحة للبناء.

-أرضية معرضة لصعود المياه.

نستنتج بأن المعيق الرئيسي للمنطقة بالنسبة للبناء و التعمير هو صعود المياه و لهذا يجب استعمال إسمنت خاص H.T.S () لأساسات المباني من جهة و من جهة أخرى استعمال تقنية البناء على الأعمدة.

3- الدراسة الهيدرولوجية:

في منطقة وادي ريغ و بالأخص جامعة توجد ثلاثة أنواع من الأسطة المائية و تتمثل في:

أ -السماط الجوفي : الذي يتغذى من السطح (الأمطار -السيلان -المياه النفوذة) ،جاء سيلان الأودية و المساحات المسقية.

ب- سماط الرمال.

ج- السماط الكلسي.

4-العوامل المناخية:

أ-الحرارة :

تعد الحرارة أكثر الضوابط المناخية نظامية من حيث ترددها في المنطقة لأن لها أثر بالغ على المناخ الصحراوي فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل المناخية الأخرى، إذ تعتبر من العناصر المؤثرة في التخطيط العمراني.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحد الأدنى (م°)	04	07	9,7	13	17	22	24	24	21	15	09	06
الحد المتوسط (م°)	10	13	16	19	24	29,6	32	32	27,7	21	14,8	11
الحد الأقصى (م°)	17	19	22	26	31	37	40	40	34	28	21	18

جدول رقم5: يوضح معدلات درجات الحرارة الشهرية سنة(2013) (م°). المصدر: مصلحة الرصد الجوي بأغفيان.

التعليق:

من خلال الجدول والمنحنى يتضح المنطقة تتميز بتفاوت كبير في معدلات الحرارة بين الفصل الشتاء

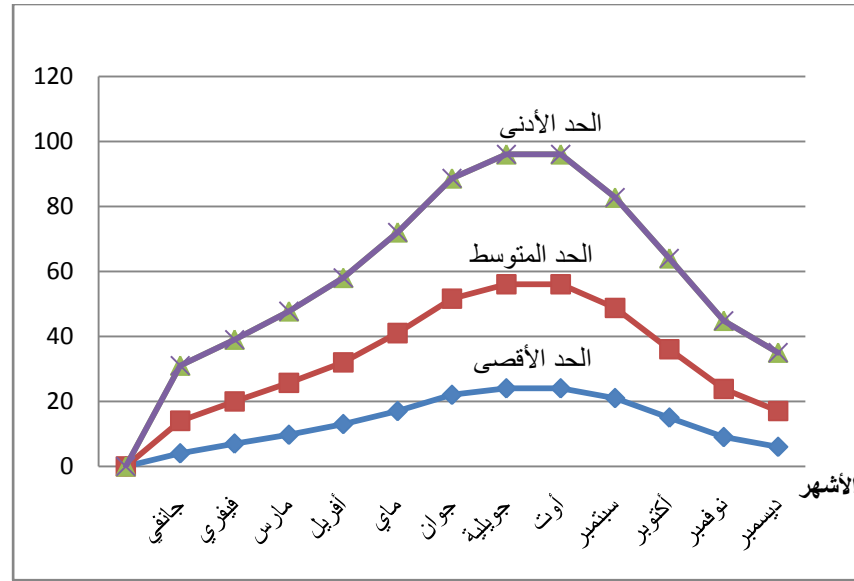
والفصل الصيف وتختلف في أنحاء المجال إختلافا معتبرا حيث نلاحظ أن معدل درجة الحرارة تبلغ أقصاها خلال شهر جويلية و أوت بمعدل 40 م° وهو أكبر معدل بينم يصل أدنى معدل إلى 04 م° خلال شهر

ديسمبر و جانفي و؛ الجدول رقم 06: يوضح كميات التساقط بلمم المصدر: الرصد الجوي بأغفيان 203

واضحين في السنة هما:

1-فصل البارد: من شهر نوفمبر إلى أفريل.

2-فصل حار حار: من شهر ماي إلى غاية شهر أكتوبر



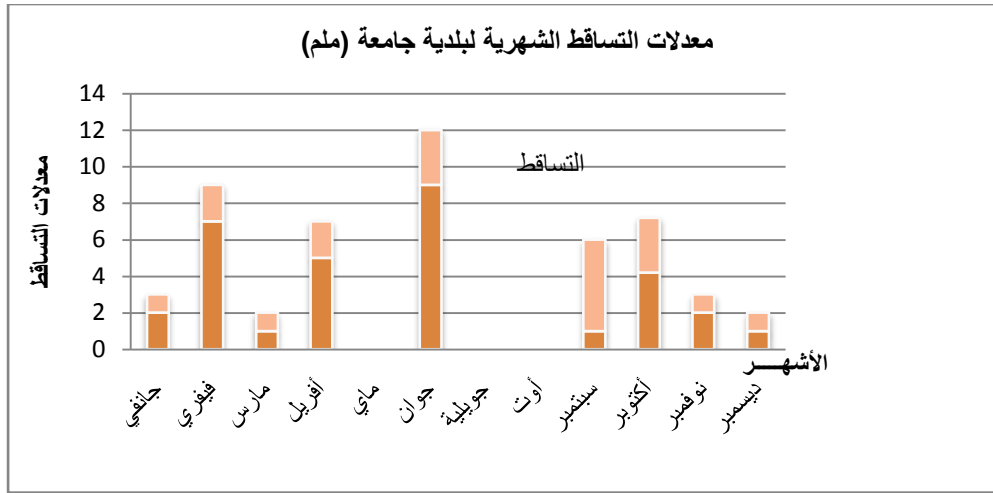
المنحنى رقم (01): يوضح درجات الحرارة خلال السنة. المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

ب- التساقط:

إن كمية تساقط الأمطار متغيرة حسب الفصول و السنوات و هي تلعب دور هام في تزويد الطبقات الباطنية بالمياه و في تنشيط القطاع الفلاحي. ما تشهد المدينة تساقطا في يوم و يومين يتجاوز مجموع التساقطات في سنة كامل.

التعليق:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن شهري جوان و سبتمبر من سنة 2013 هما الأشهر الأكثر تساقطا خلال السنة بمعدل 17 ملم، بينما شهر جويلية و أوت هما الأشهر التي لم يسجل فيها أي تساقط .



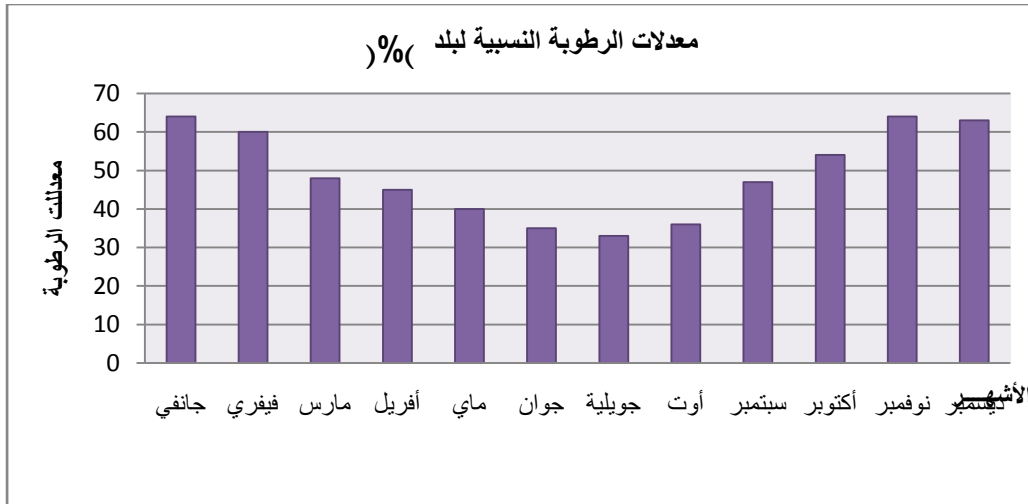
المنحنى رقم 02: يوضح كمية التساقط خلال السنة. المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008.

ت- الرطوبة :

ترتفع الرطوبة شتاء أو تنخفض صيفا نتيجة الاختلاف في درجة الحرارة و التساقط و هي تؤثر في الطبقة المائية الباطنية السطحية بشكل مباشر سواء بارتفاعها و انخفاضها و تؤثر خاصة على المزروعات الفلاحية. يبلغ المتوسط العام للرطوبة 40 % و أقصى حد لها شتاء 73 % و أدناها صيفا بـ 32

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة %	57	44	39	37	36	34	32	33	45	47	53	73

الجدول رقم 07: يوضح درجات الرطوبة خلال السنة. المصدر: مصلحة الرصد بأغفيان 2013.



المنحنى رقم 03: يوضح بين نسبة الرطوبة في الهواء خلال سنة 2013. المصدر: مصلحة الرصد بأغفيان 2013.

التعليق:

من خلال الجدول السابق و المنحنى نلاحظ أن درجة الرطوبة ترتفع شتاء وتتنخفض صيفاً نتيجة الاختلاف في درجة الحرارة والتساقط، وهي تؤثر في الطبقة المائية الباطنية والسطحية بشكل مباشر سواء بارتفاعها أو انخفاضها. و تؤثر خاصة على المزروعات الفلاحية يبلغ المتوسط العام للرطوبة بالمنطقة 40 % وأقصى حد لها شتاء 73% وأدناها صيفا 32% .

ث - التشميس:

يعد التشميس من العوامل الثانوية في المناخ حيث أنه لا يؤثر بصفة كلية في المناخ إلا أنه يعد عاملاً لرفع مردود الإنتاج الزراعي و خاصة إنتاج التمور الذي تبعد عن معدل 10 ساعات يوميا و تتلقى المنطقة كمية إضاءة كبيرة خلال كل فصل.

ج- الرياح :

إن الاتجاه السائد للرياح هو من أهم العوامل المؤثرة عند اختيار موقع التجمعات السكانية و توزيع الوظيفة بها ، و هنا يؤخذ في الحسبان بأن تضاريس الأرضية للموقع تؤثر ليس فقط على الطبيعة الحرارية فحسب بل و على سرعة الرياح أيضا .

منطقة جامعة كباقي المناطق الصحراوية معرضة لمهب تيارات مختلفة و هي كالتالي :

- 1- الرياح الصحراوية: ذات اتجاه شمال -غرب ،و جنوب- شرق خاصة في فصل الربيع .
- 2- الرياح البحري: ذات اتجاه شرق -غرب ، إبتداءا من أوت حتى أكتوبر .
- 3- رياح السيروكو: القادمة من الجنوب تهب في فصل الصيف ذات حرارة عالية .
- 4- الرياح الرملية: شمالية -غربية و تهب من فيفري إلى أفريل و تتراوح بسرعتها ما بين 50 و 100 كلم/سا.

3- المراحل التطور العمراني للمدينة جامعة:4

غالبا ما نجد أن نشأة المدن تتحكم فيها عوامل كثيرة منها اقتصادية ، دفاعية ، سياسية و العامل الطبيعي يلعب دورا فعالا في ظهور المدن و تنظيمها و تجنبها بشكل أفضل . و عليه فإن توفر المياه الجوفية في منطقة ،، وادي ريغ ،، تشكلت الواحات التي أصبحت نقاط جذب لسكان المناطق القاحلة ،و هذا ما حدث في مدينة جامعة منذ القديم ،و ذلك منذ الحقب التاريخية الأولى ،و باتصالهم بسكان البربر للمنطقة تكلموا البربرية متأثرة باللغات الأصلية للمعمرين و هو ما يعرف بالريغية نسبة إلى وادي ريغ .

1-المرحلة الأولى:1436-1499م:تأسيس قصر تمرنة القديم.

تعود جذور تأسيس تمرنة القديمة إلى عهد الروماني في الفترة التي نزل فيها البربر إلى الصحراء عند غزو أراضيهم و احتلالها من طرف الرومان وكان ذلك في القرن الرابع الهجري والعاشر للميلاد ،أسسوا قصر تمرنة القديمة وكان ذلك سنة 904هـ-1499م.ثم انقسم سكان القصر إلى الشمره1914،والزاوالية1958أماسكان البلاد القديمة فانضموا إلى سكان تالة ناصر وأسسوا تمرنة الجديدة وكما رحل عدد كبير من سكان تالة إلى منطقة صدرته بورقلة وهم أتباع الرستميون



الصورة رقم 09:توضح صورة لقصر تمرنة.

المصدر:من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 8:توضح صورة جوية لقصر تمرنة

المصدر: www.google.Google art2018

2-3-2-المرحلة الثانية:1499-1538م نشأة مدينة أورلان

الصورة رقم 10:توضح مدينة أورلان

المصدر: PDAU 2008 لبلدية جامعة.

مدينة أورلان النواة الأولى لمدينة جامعة تشهد مبانيها على ماضيها و الأخص ضريح الوالي الصالح سيدي علي المحجوبي ،أما سر التسمية أورلان فترجع إلى العهد الروماني و رغم أن المنطقة لا توجد بها معالم تدل على مرور الرومان فيها.

3- المرحلة الثالثة: 1538-1801م: تأسيس قصر وغلانة.

توسعت مدينة أورلان بنواة جديدة على بعد 900م والتي سميت بقصر وغلانة والتي تأخذ شكل شبه دائري بنيته، وهذا التجمع محاط كذلك بالواحات و متموضع فوق ربوة، كما تركز المنازل داخل داخل النسيج وفق شروط مناخية وعلاقات اجتماعية.



الصورة رقم 11: توضح صورة جوية لقصر وغلانة القديم. المصدر: www.google.Google art 2018

4- المرحلة الرابعة: 1801-1853: تأسيس جامعة القديمة.

تميزت هذه المرحلة ببناء دار الحشان أي (رجال النخيل والفراسة) والتي كانت بمثابة دار الضيافة ومجلس الشيوخ وأعيان المنطقة الذين كانوا يجتمعون ويتدارسون في أمور دينهم دنياهم وقد تم اختيار المنطقة لأنها تتوسط المناطق العامرة آنذاك نظرا لكرم أهل المنطقة وترحيبهم بضيوف جعل الكثير من النازحين يستقرون في المنطقة ويقيمون بالقرب من دار الحشان هكذا ظهر اسم جامعة لأنها جمعت شتات القبائل لأول مرة، وقد كان على بعد 2 كلم على قصر وغلانة.



الصورة رقم 12: توضح صورة جوية لجامعة القديمة. المصدر: www.google.Google art 2018

2-3-5- المرحلة الخامسة: 1853-1901م: تأسيس قصر سيدي يحي:

تم تأسيس قصر سيدي يحي منذ مجئ الوالي الصالح سيدي يحي إلى المنطقة، حيث نزل أولاً بمدينة تقرت وبالتحديد ببلدة مقر تمرنة القديمة وبعدها وغلانة ثم استقر به المطاف في منطقة سيدي يحي أين وجد بحيرة وهي ساحة (الرحبة) حالياً وقد قام ببناء منزل له ومنزل له ومسجد أين تطور بعد ذلك عدد السكان واستقروا وطوروا العمران فيها. ومع مرور الزمن ونظراً لمحدودية المساحة بسبب واحات النخيل التي تعيق توسع الحي وكذا نقص المياه بدأ البحث عن مناطق أخرى لإقامة، ونظراً للتدهور الحالة الفيزيائية للمباني وكذا وعدم صمودها أمام العوامل الطبيعية استقر السكان بمنطقة سيدي يحي الجديدة وهي قريبة من الحي القديم. حيث كان أول خروج من القصر باتجاه سيدي يحي الجديدة سنة 1985 وأخر خروج 1994م



الصورة رقم 13: توضح صورة جوية للقصر لسيدي يحي. المصدر: www.google.GoogleEart

6- المرحلة السادسة: 1914-1958م: تأسيس محطة القطار والطريق الوطني رقم 03:

حيث تم إنشاء محطة القطار والسكة الحديدية عام 1914 من طرف المستعمر، في هذه المرحلة بنيت جامعة الجديد خلف محطة القطار بطابع الاستعماري وأثناء الثورة، وبازدياد الضغط على السكان من طرف الاستعمار وتدهور الظروف المعيشية اضطر هؤلاء إلى نزوح للتجمعات القريبة، وخلال هذه الفترة اتجه نمو المدينة نحو الغرب وتشكل الحي المسمى بالبلدية، وذلك بمحاذاة الطريق الرابط الطريق الوطني رقم 03 الذي أنجز سنة 1958.



الصورة رقم 14: توضح صورة جوية لسكة الحديدية . المصدر: Google art: www.google.

7- المرحلة السابعة: 1958 إلى يومنا هذا:

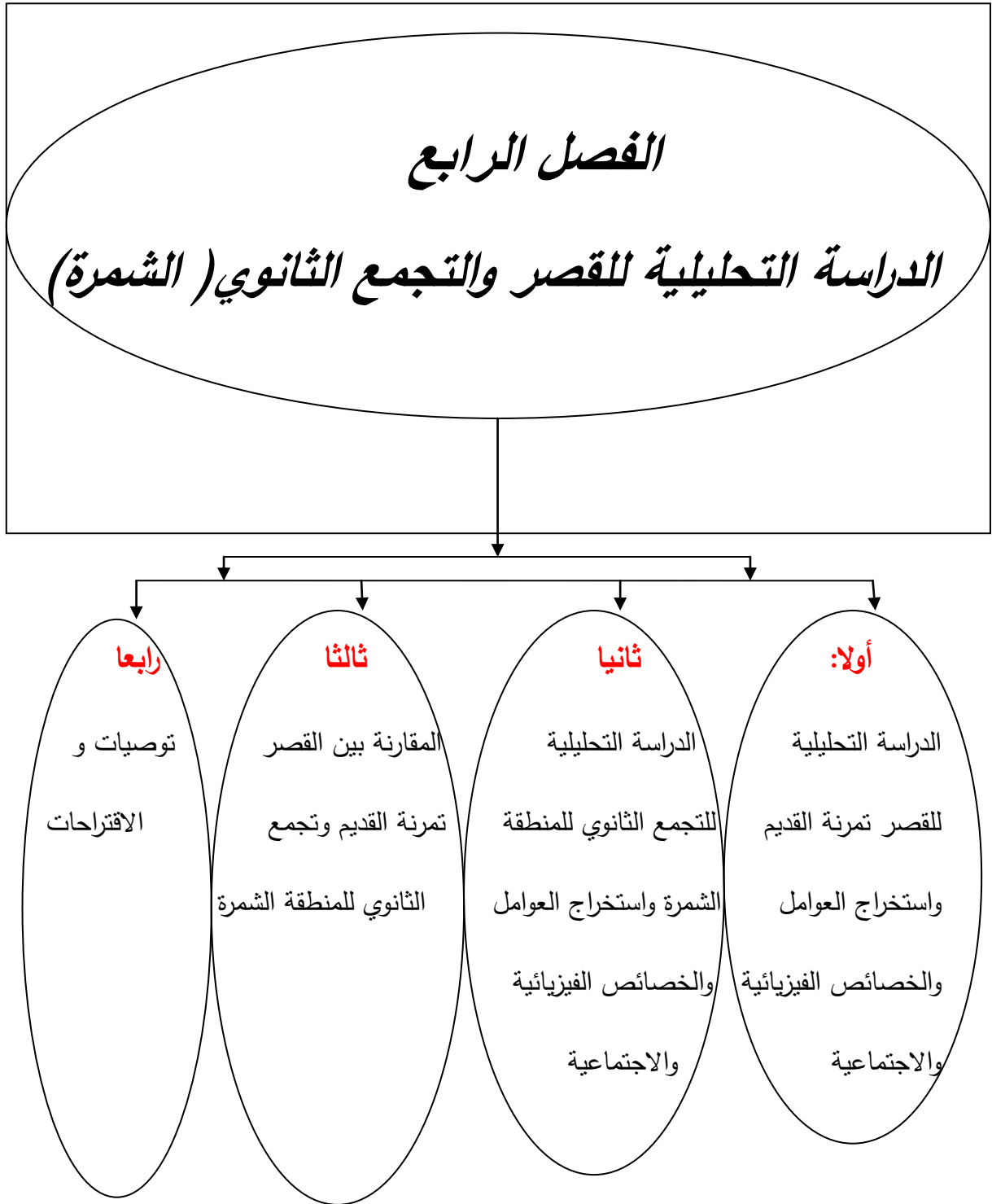
بعد الاستقلال عرفت مدينة جامعة تطوير وتنمية في شتى المجالات وفق السير والحركة المرورية على طول الطريق الوطني رقم 03 وهو محور خطي تتمركز بيه مختلف التجهيزات المهيكلية للمدينة والمحلات التجارية.



الصورة رقم 15: توضح صورة جوية موقع جامعة حديثة. المصدر: Google 2018: www.google.

الخلاصة

تحتل مدينة جامعة الموقع الاستراتيجي كمنطقة عبور مهمة ،وهي منطقة صحراوية يميزها مناخ صحراوي جاف شديد الحرارة صيفا مما يؤثر على المجال العمراني ،حيث توضع المنطقة على أرضية منبسطة وطبوغرافية سهلة.



مقدمة الفصل:

تتميز كل منطقة بمميزاتها نتيجة للتنوع نسيجها وخصائصها الفيزيائية والاجتماعية التي لها دور في حياة الإنسان، وكيفية التأقلم معها، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل دراسة تحليلية للقصر تمرنة القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة، من أجل معرفة أهم الخصائص الفيزيائية و الاجتماعية، وكذلك المقارنة بين النسيج القديم (قصر تمرنة) والنسيج الحديث (الشمرة).

*أولاً: الدراسة التحليلية لقصر تمرنة القديم.

1-1- تاريخ المنطقة (قصر تمرنة القديم):

*تسمية: عرفت المنطقة عدة أسماء منها تمرنة القديمة و تامرنانت والذشرة، وسميت بتمرنة القديمة نسبة إلى التمر لأنها كانت أولى المناطق في غراسة النخيل في وادي ريغ، وذلك بعد عام الفيل 570م، وسميت بالقديم لتأسيس تمرنة جديدة بعدها بسنوات.

أما تسميت تامرنانت : فهناك رواية تقول أن التسمية البربرية تعود إلى العهد الرستمي حيث كانت الجيوش مرابطة في بري نوبة، وعند قدوم الأعداء من الشرق يبلغون السكان الموجودون في منطقة عياطة عن طريق صياح المنادي، و يعلمون أهل تمرنة بذلك، وهي بدورها تأمر القبائل المحيطة بيها لاستعداد للمواجهة العدو.

أما تسمية الذشرة :فهو اسم بربري أطلقه السكان المحليون، ومعناه البلدة القديمة.

1-2- تأسيس المنطقة (قصر تمرنة القديم):

تعود جذور تأسيس تمرنة القديمة إلى العهد الروماني في فترة التي نزل فيها البربر إلى الصحراء عند عزو أراضيهم واحتلالها من طرف الرومان أثناء حكم أسرة سفيروس (193-235م)، وبنو مساكنهم المتواضعة في منطقة السفاوة، وفي بداية الفتح الإسلامي (القرن الأول الهجري والسابع للميلاد) أقاموا في مكان آخر يدعى المشرف، ثم انقسموا إلى ثلاثة تجمعات سكانية (اليهودية والنصرانية).

*القسم الأول: أسس التجمع المعروف ببوخيران وهم أتباع السنة.

*القسم الثاني: أسس التجمع المعروف بالبلاد القديمة وهم أتباع الديانات القديمة (اليهودية والنصرانية).

***القسم الثالث:** أسس التجمع المعروف بتالة ناصر وهم أتباع الخوارج (الرستميين)، وكان ذلك في القرن الرابع الهجري والعاشر ميلاد، ثم أسس سكان بخيران بعد اندثاره تحت الرمال قصر تمرنة القديمة وكان ذلك سنة 904هـ-1499م أي قبل الجزائر العاصمة ب11سنة.

ثم انقسم سكان القصر إلى الشجرة 1914، و الزوالية 1958 ، أما سكان البلاد القديم فانضموا إلى سكان تالة ناصر و أسسوا القصر التمرنة الجديدة ، وكما رحل عدد كبير من سكان تالة ناصر إلى منطقة صدراته بورقلة وهم أتباع الرستميين.



الصورة رقم 17 :توضح بقايا أثرية بتمرنة القديمة منطقة بوخيران.



الصورة رقم 16:توضح بقايا أثرية بتمرنة القديمة تعود إلى بعد فتح الإسلامي

المصدر: كتاب تمرنة القديم ما بين التأسيس والترميم
2013

المصدر: كتاب تمرنة القديم ما بين التأسيس والترميم
2013

1-3-1- الدراسة الفيزيائية للقصر تمرنة القديم: وتشمل:

1-3-1-1- الدراسة الطبيعية للقصر تمرنة: ويتم استخراج العوامل الطبيعية:

1-الموقع الإداري للقصر تمرنة القديم:

يقع قصر تمرنة القديم في الجنوب الشرقي الجزائري في وادي ريغ ببلدية سيدي عمران دائرة جامعة ولاية الوادي، حيث يبعد عن مقر دائرة بحوالي 6كلم. وتبلغ مساحة قصر تمرنة قديمة لوحدها 23هكتار على شكل دائري موصول بطريق معبد عبر قرية الزاوية الذي يربطه بالطريق الوطني رقم 03 الواصل بين بسكرة و تقرت. الإحداثيات الجغرافية للموقع:

* خط الطول: 32 27'38.40 شمالا

* خط العرض: 5 57'44.38 شرق

أ-الحدود الإدارية:

-شمال:سيدي يحي

-جنوبا:تمرنة الجديدة

-شرقا:الشمرة وهضبة القصر

-غربا:حدود المرارة



الصورة رقم18:توضح صورة جوية توضح موقع قصر تمرنة القديم.

المصدر: www.google.Google art+معالجة الطالبة2018

2-الموقع الجغرافي للقصر تمرنة القديم:

أ-الحدود الجغرافية:

-الشمال:طريق خلفه بئر سقي عين أوري.

-الشمال الشرقي:طريق غير معبد وأرض شاغرة مجهولة الهوية

-الشمال الغربي:طريق خلفه بئر سقي عين فتح الله واحة سعيد محمد الصالح.

-الجنوب:طريق خلفه واحة قلبوا بلقاسم محمودي عبد السلام قماري عبد الله.

-الجنوب الشرقي: طريق خلفه واحة حمادي مسعود.

يعتبر القصر تمرنة واحد من 35 قصرا الممتدة على طول 160 كيلومتر بوادي ريغ ولكونه يقع عند تقاطعات الطريق القوافل يشكل قصر تمرنة القديم نقطة عبور مهمة للتعارف والتبادل.



الصورة رقم 19: تمثل قصر تمرنة القديم. المصدر: التقاط الطالبة 2018

3-السطح:

أ-المرتفعات:

وهي قليلة الارتفاع وهي عبارة عن هضاب أهمها مرتفعات العانات والداودة و بوديسة وغار معنان والشمرة وهضبة القصر و أغلبها أستغل في البناء التجمعات السكانية وقلع الأحجار والطين ومنابع للمياه، وإضافة إلى العروق الرملية أهمها عرق تالة موجود في غرب القصر وعرق الظاهرة شمال القصر

ب-المنخفضات:

ب 1-البحيرات:

وهي في الأصل كانت منابع لمياه السقي قديما واتسعت مساحتها بمرور الزمن نظرا لهشاشة التربة ومن هذه البحيرات بحيرة خنانة التي يصل عمقها إلى 19 مترا إضافة إلى بحيرة تامريغ وبحيرة العدة وبحيرة العرائس.



صورة رقم 20: توضح بحيرة خانانة. المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018

ب2- الشطوط:

أغلبها استغلّت في نزع الملح ومنها شط لالاية بالقصر وشط الحطابة بالشمرة وشط بن عمارة بالزوالية.

ب3- الأودية:

يوجد واد الرتم يبتدأ مجراه من ضواحي المرارة وهو الذي تسبب في شق قصر تمرنة القديم إلى نصفين ويصب في الوادي ريغ بعد مروره على شط عياطة إضافة إلى بعض الخنادق التي حفرها الإنسان باليد أو الآلة منها خندق بوشينة وخندق وادي ريغ.

ب4- السهول:

من مميزاتنا أنها واسعة وأغلبها مالحة أو رملية وفقيرة من المواد العضوية تحتاج إلى استصلاح وهي قريبة من المياه الجوفية تحتاج إلى تصريف مياهها عند السقي مثل سهل تاوجيجت وسهل بدع وسهل بخيران وسهل فتح الله وسهل خانانة.

4-المناخ:**1-الأمطار:**

فجائية ونادرة السقوط لا يستفيد منها سكان المنطقة لأنها تتسرب في الرمال أو تغرق البلاد في الأحوال، ولا يستفاد منها في السقي بل تزيد في نسبة المياه الجوفية، كما تعمل على ترطيب التمور إذا سقطت في بداية الخريف.

2- الحرارة:

المدى الحراري واسع جدا حيث يصل معدلها في الصيف (48 درجة) في الظل وفي الشتاء تنخفض إلى (0درجة) في الليل.

3-الرياح:

تكثر في البداية الخريف و طول الربيع ،أما في الصيف فتهب الرياح الموسمية التي تسمى ب(الشهبلي) التي تضر بالمحاصيل الزراعية والنباتات، أما في الشتاء فتهب رياح باردة عادة تكون محملة بالأملاح فتضر المزروعات.

1-3-2-الدراسة العمرانية للقصر تمرنة القديم:

إن الدراسة العمرانية للقصر تمرنة القديم لا تمكن فقط في وصف ما كان عليه قديما، وإنما المحاولة لإظهار الخصائص العمرانية المميزة التي تجسد من جهة قسوة البيئة الصحراوية التي حددت نمط البناء و التموضع ومن جهة أخرى مدى حنكة الإنسان الصحراوي من خلال خلق البناءات تيسر حياته وتسهل عملية تأقلمه مع بيئته، إن الطابع العمراني للقصر هو بربري

إسلامي ويتضح ذلك في الشكل الدائري للقصر والذي هو عبارة عن حصن منيع محاط بنخيل وخذق كبير وله أبواب ومساجد.

1- المداخل: وتشمل 4 أبواب ونذكرها :

*الباب الأول:باب الصافية غربا وهو الباب الرئيسي.

*-الباب الثاني:باب الخوخة شمالا وهو الباب الاحتياطي(سيدي عيسى).

*-الباب الثالث:باب المطل على الساحة جنوبا.

*-باب الرابع: باب الخافي وهو الباب السري متواجد في الشرق وكما يعد الجزء الشمالي للقصر هو الأصلي والأول،والجزء الجنوبي هو ناتج عن عملية توسيع للسكان وكان في السابق مقبرة.



الصورة رقم 22: توضح باب الخوخة



الصورة رقم 21: توضح باب الجنوبي

المصدر:كتاب تمرنة القديم مابين التأسيس والترميم 2013

المصدر:من إلتقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 23: توضح الباب الخلفي. الخريطة رقم 2: توضح موضع الأبواب في قصر

المصدر: من التقاط الطالبة 2018 المصدر: من المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران

2-المسالك و الأزقة:

تعتبر من المكونات الأساسية للقصر وتمثل عناصر الربط بين أجزائه ونجدها تتدرج من شوارع رئيسية على مستوى القصر إلى ممرات ثانوية على مستوى الحي إنتهاءا دروب على مستوى جزيرات، إن جميع أنواع هذه الطرق في القصر لا تتخذ شكلا منتظما إنما تكون بشكل منكسر، هذا تبعا لشكل جزيرات التي تتخذ شكلا غير منتظم، كما نجد منها المغطاة.

أ-المسالك الرئيسية(شوارع): تربط بين مداخل القصر و بين ساحة السوق و هي قابلة للحركة في الاتجاهين تنتهي بالساحة العامة وسط القصر، و التي تتميز بحركة كثيفة و نجد بها مقاعد حجرية للراحة قاعدتها أرضية تسمى عند أهل القصر بالدكانة، عرض المسالك الرئيسية 2,3 أو 4 أمتار كأقصى حد.



الصورة رقم 25: توضح مسلك رئيسي مؤدي إلى القصر.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 24: توضح مسلك رئيسي مؤدي إلى القصر.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

ب- **المسالك الفرعية (شوارع):** وهي عبارة عن ممرات ثانوية تربط بين الممرات الرئيسية وهي قابلة للحركة في اتجاه واحد، تتخللها عدة ساحات عامة، وقد تكون إما مغطاة ذات فتحات صغيرة في أعلاه وهذه التغطية عبارة عن قنب من الجبس، أو تكون مفتوحة تماما وعرضها حوالي 2.5 متر.



الصورة رقم 26: توضح مسلك فرعي (ممر ثانوي) للقصر. المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018

ج- **الدروب:** هي عبارة عن ممرات ضيقة التي تربط بين المحاور الثانوية والمسكن ، تؤدي إلى المنازل، لا يتجاوز عرضها 2.5 متر وتكون ضيقة لتجنب أشعة الشمس وتوفير الضلال ، حيث يوجد ممرات ذات الاتجاه الواحد يؤدي غالبا إلى المنازل وذلك للحفاظ على الحرمة حيث تكون بدون مخرج، تنتهي بمنزل أو منزلين أحيانا بثلاث منازل لنفس العرش الواحد.



الخريطة رقم 03: توضح خريطة مسالك وممرات داخل القصر تمرنة القديم.

الصورة رقم 27: توضح درب (ممرات ضيقة) للقصر.

المصدر: مصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران

المصدر: من النقاط الطالبة 2018.

النوع	الموقع	الوظيفة	العرض
المسالك الرئيسية	امتداد شمالا جنوبا (باب الخوخة، الساحة) شرق غرب (باب الخافي، باب الصافية)	تجارة-نقل-حركة	3.5 متر.
المسالك الفرعية	تربط الوحدات السكنية بالشوارع	توزيع	2.5 متر.
الممرات	توجد داخل الوحدات السكنية	تنقل الأفراد	2.5 متر

الجدول رقم 08 : يوضح خصائص نظام المسالك والطرق بالقصر. المصدر: من إعداد الطالبة 2018

3- الساحات و الرحبات على مستوى القصر:

الساحات عنصر مهم في نسيج القصر، جاءت ساحات القصر وفق التسلسل الهرمي، كساحة السوق وساحة المسجد وصولا إلى الرحبة انتهاء بالحوش داخل كل مسكن، طبيعة توضع

التجهيزات، حيث خضعت هذه الأخيرة لتسلسل ومن هذه التجهيزات المركزية المسجد ثم المدارس القرآنية الزوايا ختاماً بالدكاكين الصغيرة.



الصورة رقم 28: توضح ساحة القصر (الرحبة). المصدر: من التقاط الطالبة 2018

4- التجهيزات العمومية الموجودة في قصر تمرنة القديم:

أ- تجهيزات دينية:

* المساجد:

وهو مكان ذو أهمية بالغة يتميز بخصائص معينة ينفرد بها احتوى القصر على عدة مساجد منها من كان يلقن فيها الدين و حفظ القرآن و إقامة الصلوات الخمسة و كذلك مسجد لصلاتي العيد و الجمعة و عن المساجد المتواجدة بالقصر نذكر: مسجد الجمعة و هو أول مسجد بقصر تمرنة القديمة بني عند تأسيس القصر في بداية القرن العاشر للهجرة، مسجد علي بن عثمان، مسجد سيدي عيسى. بالنسبة إلى المسجد الجمعة فقد احتوى على منبر و قباب و أقواس و أعمدة فيه نوافذ و به فتحات صغيرة في الجدران مكان وضع المصاحف و المسجد الكبير فقد كان اكبر مساحة كونه يقع في رحبة الكبيرة مقابل السوق كان عمارته مميزة لكن بسبب عملية الترميم التي أجريت عليه فقد فقد العديد من الخصائص المعمارية القديمة به



الصورة رقم 29: توضيح مسجد لقصر تمرنة القديم. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.
الخريطة رقم 04: توضيح خريطة توضع المساجد في قصر المصدر: مصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران 2014

ومن مميزات مسجد القصر هو :



صورة رقم 32: توضيح منبر المسجد

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



صورة رقم 31: توضيح نافذة المسجد

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



صورة رقم 30: توضيح أعمد المسجد

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 34: توضيح ساحة المسجد

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 33: توضيح فتحة صغير داخل توضع فيها الشموع

المصدر: من التقاط الطالبة 2018

*القباب و الأقواس:

القبة هي بناء دائري مقعر من الداخل مقبب من الخارج يتألف من دوران قوس على محور ليصبح نصف كرة يأخذ مقطعها شكل قوس، وتكون القبة نصف كروية أو بيضاوية أو بصلية أو

مخروطية وهي معلم معماري تميزت به أغلب الأبنية الدينية عند المسلمين. نجد في قصر تمرنة القديمة نوعين من القباب القبة النصف كروية التي نجدها في المساجد و القبة البيضاوية و المتواجدة في المنازل و التي تكون واضحة و جلية في الغرف من الداخل لكنها مسطحة في الطابق العلوي كون المنازل كانت تستغل السطح لتشميس و اعمل أخرى . و من أهم مميزات القبة أنها تمنع تجمع الأتربة على السقف و تعكس أشعة الشمس و تقلل من المساحة المعرضة لشمس على السقف تزيد من حجم الهواء داخل الغرفة كذلك تضمن دوران وحرارة جيدة للهواء داخل الغرف إضافة إلى إعطائها شكل جمالي للمنزل و البناية.



الصورة رقم 36: توضح قوس في المسجد.

المصدر: من إنقطة الطالبة 2018.



الصورة رقم 35: توضح قبة المسجد في الأعلى.

المصدر: من إنقطة الطالبة 2018.

*الزوايا: الزوايا في قصر تمرنة القديمة تتبع الطريقة الخونية و العزوزية مع تواجد لأنصار التجانية ، كان تستقطب الزهاد لتلاوة القرآن و الذكر و التفقه في أصول الدين هندستها بسيطة إذ تحتوى على غرف لصلاة و قراءة القرآن إضافة إلى ميضأة وفناء.

- دار الشيخ محمد بن أبي القاسم.

- زاوية دار المقدم.



صورة رقم 37: توضح زاويا منذ القديم. المصدر: <https://www.google.dz>.

* الأضرحة و الأولياء الصالحين: حيث نجد الضريح يحتوي على قبر أو عدة قبور تأخذ الشكل المربع بمساحة لا تتعدى 93 متر مربع بها قبة في الوسط ، هذا قديما أم الآن فهناك اهتمام بها فنجدها محاطة بسور و بها أماكن للجلوس، و ارتبط زيارة الأضرحة و الأولياء الصالحين في القصر بمعتقدات روحانية فكانت تشعل الشموع و توضع الصدقات و تقام بهم الوعدات الولائم و الاحتفالات و زيارات للعروسين لأجل التبرك بهم ، حيث نجد احد الحراس يشرف عليها و تنظيفها ،تواجدت بالقصر عدة أضرحة نذكرها:

- 1- علي بن عثمان . 2- لآلة الحناية. 3- سيدي السعيد.
- 4- سيدي معنان . 5- سيدي بوخيران.
- 6- سيدي السعادة . 7- بوطرفاية. 8- سيدي الخافي.



الصورة رقم 38: توضح ضريح قديم. المصدر: <https://www.google.dz>.

*المقابر: يعد الجزء الشمالي للقصر هو الأول و الجزء الجنوبي هو الثاني فهو نتاج عملية توسيع للسكان و قد كان في السابق مقبرة

نذكر منها:

مقبرة سيدي عيسى. - مقبرة سيدي حامد.



الصورة رقم 39: توضح مقبر قديمة. المصدر: <https://www.google.dz>

ب-المرافق التربوية:

*الزوايا:تعد الزوايا كذلك جانب تربوي تتم فيها تعليم الحروف وتلاوة القران،وكذلك كان التعليم في محل لأحد السكان القصر.

*الابتدائية: الأولى والوحيدة التي أنشئت عام 1963



الصورة رقم 40: توضح ابتدائية بعد الاستقلال. المصدر: <https://www.google.dz>

ت-المرافق الإدارية:

يحتوي القصر تمرنة على أربعة مرافق إدارية والمتمثلة في:

*مكتب الشيخ (الوالي):وهو الذي يدير شؤون القصر بجوار تلة المنشأة عليها جامع كبير.

*السجن: وهو عبارة عن كهف في نفس التلة ومجاور لمكتب الشيخ.



الصورة رقم41 : توضح سجن. المصدر :من التقاط الطالب 2018

*دار الضيافة:وهو مكتب كبير يحتوي على عدة غرف شاسعة.

*الصندوق البريدي:وهو موجود في الجنوب القصر وهو بمثابة مكتب القصر.

*الكهوف:شكلها وادي ريثم وعدلها الإنسان وتوجد أسفل هضبة المسجد الكبير وهذه الكهوف

أربعة

1-أستعمل كمنزل.

2-أستعمل كمكان ضيافة للقوافل التجارية.

3-أستغل كمكتب للشيخ القصر.

4-أستغل كسجن.

ث- المرافق التجارية: وتتمثل في

***الأسواق**: يوجد سوق يومي بالقصر موضعه في الرحبة الخاصة بكل حي يباع فيه الخضر و الفواكه الموجودة في المنطقة و نجد كذلك الدكاكين جاءت متلاصقة ببعضها البعض ذات المساحة الصغيرة، تفتح دائما يباع فيها مختلف التوابل و الأحذية صناعة السعف... الخ و السوق الأسبوعي لسكان القصر و السوق الموسمي كان يقام قديما في منطقة البرج و هو نقطة التقاء القوافل التجارية و تدوم شهر كامل في موسم الخريف.



الصورة رقم 43: توضح سوق موسمي قديما.

المصدر: <https://www.google.dz>



الصورة رقم 42: توضح سوق أسبوعي قديما

المصدر: <https://www.google.dz>

***الدكاكين التجارية**: تنوعت نشاطات الدكاكين في القصر فهناك :

***الدكاكين الحرفية**: كالتالي يوضع فيها الفخار و الحدادة و تصليح الساعات الميكانيكية.



الصورة رقم 44: توضح دكان حرفي. المصدر: <https://www.google.dz>

*المجمع (الكوري) : هو مجموعة من الدكاكين كانت نوضع فيه القواقل التجارية بضاعتها و
إيلها.

ج-المرافق الترفيهية:وتتمثل في:

دكاكين الترفيهية : و هي التي أعدت خصيصا للسمر و كالمقاهي في الوقت الحالي.

5-المسكن:

حيث لا يأخذ المسكن في القصر أي شكل فهو لا يتقيد بمساحة معينة فتختلف المنازل حسب
الطبقات و كذلك عدد الأفراد في الأسرة الواحدة، وتكون الغرف فيه موجهة لساحة المسكن
وجدرانها الخارجية تشكل صور المسكن.روعي في تصميم المنازل تعاليم الإسلام و يتضح ذلك
في وجود السقيفة عند المدخل كل بيت، إضافة إلى صغر الفتحات التي كانت عالية و صغيرة،
و علو البناءات كان موحد لاحترام الجار و إعطائه حقه من الضوء و التهوية،حيث كانت تراعي
فيها تعاليم الإسلام ويتضح ذلك في وجود سقيفة وهذا مجال صغير الذي يعد المدخل الرئيسي
للمساكن والفاصل بينهما ودوره يقوم على السترة على المجال الداخلي الذي يحجب النظر مباشرة
إلى داخل المسكن.

أ-خصائص داخل المسكن القصر:

-الطابق الأرضي يحتوي على غرف جميع أفراد العائلة والمطبخ بينهما الطابق الأول يحتوي
على غرف الأولاد المتزوجين بإضافة إلى بيت الخلاء.



الصورة رقم 45: توضح الطابق الأرضي والعلوي للقصر تمرنة القديم. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

لدينا في غرف البيت في ركن من أركان الغرفة نصف جدار يسمى مطهرة (حمام) و كذلك نجد بعض فتحات داخلة نحو الداخل لوضع الشموع للإضاءة ليلا و مكان المدفنة (الشميني) و نجد أن الغرف تحتوي على فتحات صغيرة و أقواس كون الأسقف كلها قباب.



الصورة رقم 48: توضح مكان المدفنة (الشميني) داخل الغرفة

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 47: توضح فتحات صغيرة لوضع الشموع

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 46: توضح قوس داخل غرفة والأسقف كلها قباب.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



الصورة 50: توضح بيت الخلاء.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 49: توضح فتحات صغيرة.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

- بيت الضيافة وهو مجال جماعي في المسكن مهمته استقبال الضيوف والزوار وله مدخلان واحد يكون للداخل وهو مخصص لأهل البيت ومدخل آخر فيكون في السقيفة وهو مخصص للضيوف والغرباء، أما الغرف الأخرى فهي عبارة عن الأماكن مخصصة للنوم وكذلك يوجد فناء للعائلة (الحوش).



الصورة رقم 51: توضح فناء للعائلة الحوش. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

-المطبخ فهو مصمم بطريقة تقليدية ومبسطة مع احتوائه على مدفئة ورفوف طينية لأواني، وهو مخصص للطبخ وتخزين المؤونة عن طريق لتجفيف الأطعمة في فصل الصيف و تخزين شتاء كون الخضراوات كانت موسمية آنذاك نظام التخزين في البيوت كان مميز حيث انه كان يحافظ على الطعام مخزن للعام القادم و ذلك من خلال وضع الطعام في غرفة خاصة تسمى مخزن التخزين حيث كان التمر يخزن في البايو و الخابية و كي البطانة أما الماء فكان يوضع في الزير و الجرار المصنوعة من الطين للمحافظة على البرودة و الحليب في قرية الجلد (جلد الماعز)



الصورة رقم 54: توضح البايو للتخزين التمر

المصدر: من المصدر السابق



الصورة رقم 53: توضح الخابية للتخزين التمر.

المصدر: من المصدر السابق.



الصورة رقم 52: توضح مطبخ قديم.

المصدر: تقرير حول تمرنة القديم 2014

-السطح فهو يحتوي على غرف المنزل المتبقية والمراحيض ويخصص جزء منه للنوم في فصل الصيف.

مخزن التمر		فناء صغيرة		بيت البخلاء الإسطبل	
حجرة	فناء العائلة			سقيفة	المطبخ
حجرة					المخزن
حجرة الضيوف	سقيفة	سقيفة		حجرة	

المخطط رقم 05: يوضح نموذج لمخطط منزل في قصر تمرنة القديم.

المصدر: كتاب تمرنة القديم ما بين التأسيس والترميم للمؤلف فلبو رضا الطبعة 2013

ب-الخصائص الهندسية:

تتمثل الخصائص الهندسية في التقنيات البناء المستعملة في السكنات التقليدية صممت تماشياً مع الظروف المناخية والطبيعية ووفق العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية للسكان، ومن بين التقنيات المستعملة في السكنات القصر تمرنة القديم نذكر مايلي:

6-مواد البناء المستعملة:

قد استعملت المواد البسيطة في بناء القصر ذات مصدر المحلي المأخوذ من الطبيعة المحلية وتشمل أساساً:

أ- **الجبس التقليدي**: وهي مادة محلية متوفرة بالمنطقة تحضر بطريقة تشكل الحجر جبسي وتستخدم في بناء الجدران والأعمدة والقبة، وهذا راجع إلى قوة تماسكها وسرعة جفافها ومقاومتها لدرجات الحرارة صيفا والبرودة شتاء وهو عبارة عن جبس يستخرج من المقالع موجودة بالمنطقة.



الصورة رقم 55: توضح الجبس التقليدي في الأعمدة والجدران والقبة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ب- **ملاط الطيني**: وهو ملاط الأبيسط والأرخص، من نفس مادة الطوب، قد يضاف إليه بعض الجبس، كما يستعمل كملاط لجدران الطوب وهو ضعيفة كفاءة لاصقة ويتفتت بسبب المياه.



صورة رقم 56: توضح ملاط الطيني في الجدار. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ت-الطوب المصنوع من الطين:وهو ذات أبعاد مختلفة من 20 إلى 30سم طولاً، ويسمك 10سم.



صورة رقم 57: توضح طوب طيني. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

ث- جذوع النخيل والخشب: وتستخدم كأساسات للبنىات وعوارض وأيضاً تستخدم في الأبواب والنوافذ والسقف.



الصورة رقم 59: توضح باب من الخشب.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 58: توضح خشب في السقف.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

7- تقنيات البناء:

اعتمد في بناء القصر تقنيات مختلفة صممت تماشياً مع الظروف المناخية والطبيعة المختلفة، وهي نفسها المستعملة للبناء وتستخدم هذه المواد على الشكل التالي:

أ- الأساسات: عموماً لا توجد أساسات عميقة إذ لا تتجاوز 1 م تقريباً، وتكون من الصخور الصلبة و هي قليلة الوجود في المنطقة ، و هذه الصخور تعمل دور العازل بين طبقة المياه الباطنية القريبة من السطح و الجدران كما أنها تقاوم التآكل بشكل جيد.

ب- **الأسقف** : حيث كانت الأسقف تبني بجذوع النخيل لما لها من خصائص كعناصر حاملة والمحافظة على حرارة الوسط الداخلي.

ت- **الجدران والأرضيات**: عرض الجدران داخلية يتراوح ما بين 40 إلى 70 سم أما الجدران الخارجية عرضها يتراوح من 70 سم إلى 100 متر، وذلك لتأخير وصول الحرارة إلى الفضاءات الداخلية، أما الأرضيات فتلبس بالجبس المحلي.



صورة رقم 61: توضح جدران الداخلية للقصر.

المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018.



صورة رقم 60: توضح جدران الخارجية للقصر.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

ث- **النوافذ**: تكون ذات أشكال وأبعاد مختلفة ومنجزة بطريقة تسمح التهوية والإضاءة، وتكون في الأعلى الجدار وذلك لحرمة المنزل.



الصورة رقم 63: توضح نافذة في القصر.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 62: توضح نوافذ في القصر.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

ج-القباب و الأقواس : أغلب القباب تأخذ الشكل البيضوي محمولة على أربعة أعمدة و الأقواس المنحنية أو المنكسرة، حيث استعملت في المساجد وفي بعض المساكن

ح-المدفئة:استعمال المدفئة داخل البيوت ودمجها بقناة مع الحائط،حيث تكون القناة مفتوحة على السطح لخروج الدخان.

خ-الزخرفة واللون والتلبيس:للقصر تحفة فنية بكامله وتوجد بعض الزخارف في البيوت الأغنياء على الأبواب وحواف النوافذ والقباب والأقواس،ونجد في بعض الواجهات الفنون العربية الإسلامية في تزيين البيوت وكذا المحلات التجارية التي كانت تحتوي على رفوف تقليدية لوضع السلع أما اللون فيأخذ لون الجبس وهو رمادي أو أبيض،وذلك لأن اللون الأبيض يعكس أشعة الشمس ويقلل من انتقال الحرارة إلى الداخل.



الصورة رقم65:توضح زخرفة على الجدار الغرفة.

المصدر:من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 64: توضح زخرفة ولون وتلبيس الواجهة القصر.

المصدر:من التقاط الطالبة2018.

8-الشبكات الموجودة في القصر:

يوجد في القصر مختلف الشبكات أهمها:

أ-شبكة الغاز:

لا يوجد شبكة الغاز في القصر تمرنة فقد كان أهل القصر يعتمدون على الأفران التقليدية (الشميلي) والتي تعتمد على الحطب كوقود الذي يجلب من الغابة(الحطب)للطبخ والتدفئة المنزلية.



الصورة رقم 66:توضح فرن تقليدي. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ب-شبكة الصرف الصحي:

يتم تصريف مياه الأمطار مياه المستعملة من خلال شبكة الصرف الصحي المتمثلة في السواقي على طول الطريق تم التغيير في بعض الأماكن هذه الشبكة لتكون عبارة عن قنوات طينية تمر عبر السكنات وتصب في أماكن منخفضة.

لقد أبدع سكان القصر في التخلص مياه صرف الصحي فنلاحظ أن كل المراحيض يصب في الحفرة والتي تفرغ بانتظام،ويتم استرجاع هذا التصريف و استخدامه كسماد النخيل،يطلق على ها النظام المشكل من المراحيض والحفرة اسمها (ببيت الراحة).



الصور رقم 67:توضح فتحات مراحيض بقصر تمرنة القديم. المصدر:من التقاط الطالبة 2018

ت-شبكة المياه صالحة للشرب:

لم تكن توجد شبكة خاصة بالمياه الصالحة للشرب حيث يتم تزويد السكان بمياه الشرب الاستعمال المنزلي عن طريق حليبيها من الأبرار الموجودة في حدود القصر ويساتين النخيل المحيطة ونذكر منها عين فتح الله، عين البرج، عين زعبوب.....ألخ.



الصورتين رقم 68 و69: توضحان أبار مياه صالحة للشرب والسقي. المصدر: من تقرير حول تمرنة القديمة 2014

ث-شبكة الكهرباء:

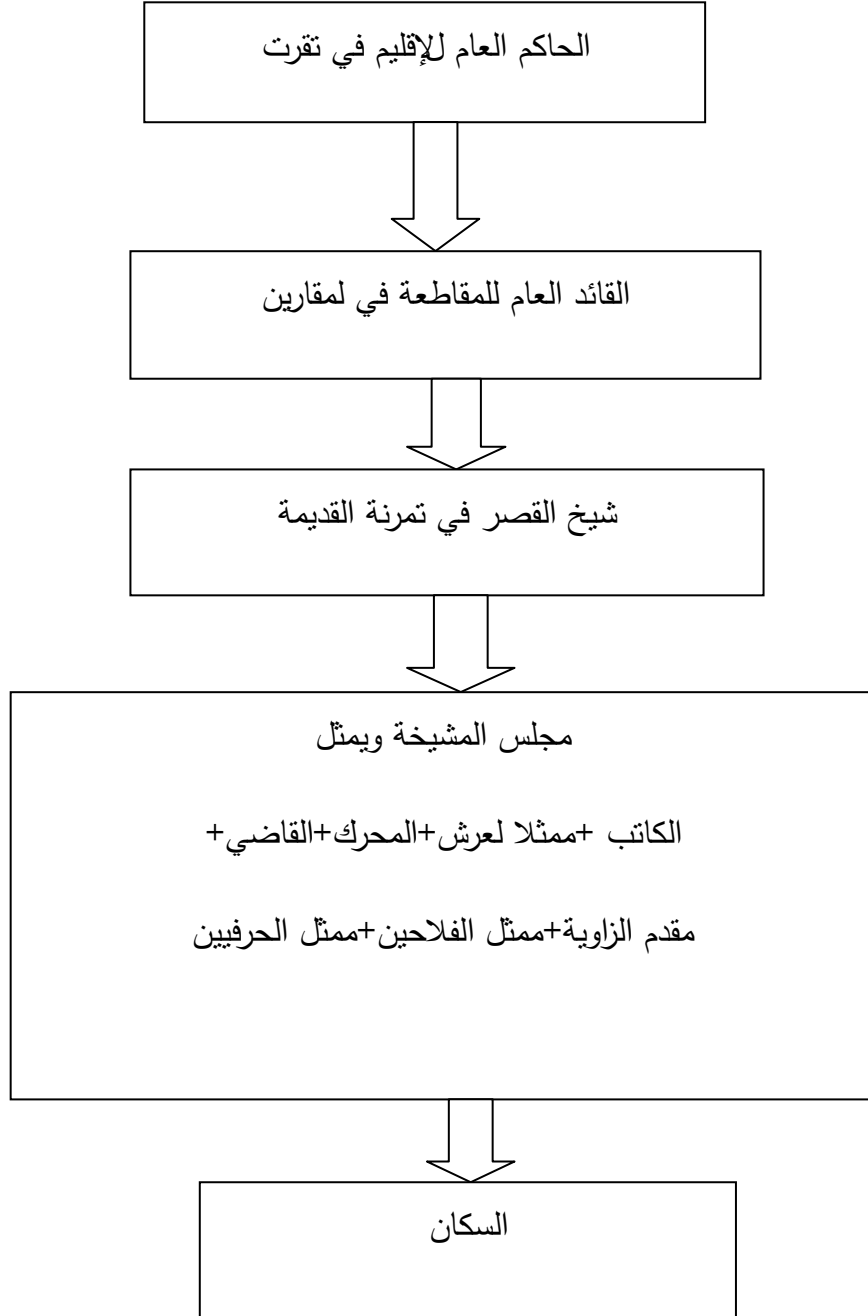
لم تكون توجد شبكة الكهرباء في قصر تمرنة القديم بل كانوا يستعملون الشمع والفانوس.



الصورتان رقم 70 و71: توضحان مكان وضع الفوانيس لإضاءة في الليل. المصدر: من تقرير حول تمرنة القديمة 2014

1-4-1- الدراسة الاجتماعية في القصر:

1-4-1-1- النظام الحكم في قصر تمرنة القديم: يمثل نظام الحكم في مايلي:



المخطط رقم 06: يمثل سلم نظام الحكم في قصر تمرنة القديمة.

المصدر: كتاب تمرنة القديمة ما بين التأسيس والترميم ط2013+ معالجة الطالبة 2018

1-4-2- طبقات الاجتماعية:**1- طبقة الحاكمة :**

لهم عمال وخدم وكما يأخذ شيخ القصر جزء من لغرامات المالي لحسابه الخاص وعند الذبح جمل يأخذ القلب مجاناً، أما المحرك فيأخذ الذيل ومن التمر في الخريف ماشاء الله من أصنافها.

2- طبق الأشراف ومعلموا القران الكريم:

يستفيد معلموا القران الكريم ببعض الخدمات مجاناً كسقي والحطب والبناء والهدايا من الطلب المتعلمين (الختمة) وأغلب هذه الطبقة من الأشراف وجعلوا أولياء بعد وفاتهم ويعد لهم مكان خاص بهم في الأعراس والجنائز.

3- طبقة الحرفيين والأغنياء:

يعملون من أول النهار إلى آخره كالعبيد وقد يعمل الخماس (حارس الغابة) هو و أولاده وزوجته عند صاحب البستان وإلا حرم الخماس.

1-4-3- السكان:**1- إحصاء السكان عند الإستقلال:**

حسب تقدير المساحة والنظام العائلي المكتظ فإن السكان المقيمون في تمرنة القديمة 700 نسمة خلال سنة 1962 (حساب تقديري).

2- إحصاء السكان سنة 2008:

عدد السكان	عدد الأسر	
1972 نسمة	281	الزوالية
1401 نسمة	208	الشمرة
3373 نسمة	489	المجموع

الجدول رقم 09: يوضح إحصاء السكان تمرنة القديمة سنة 2008.

المصدر: كتاب تمرنة القديمة المرجع السابق.

1-4-4- لون البشرة:

1- البشرة البيضاء: متواجدة في القبائل أولاد مولاة وأولاد نايل و السوافة وبقية القبائل الهلالية والبربر الذين جاءوا من الشمال.

2- البشرة السوداء: وتمثل أغلبها سكان المنطقة وهم قبائل لحشاشنة.

3- البشرة السمراء: نجدها عند السكان المولودين بين البشرتين وهي الغالبة بين سكان المنطقة .

1-4-5- التعليم المدرسي:

كان التعليم محدود ومتأخر ولا يتعدى الطور الابتدائي وكان التلاميذ الميسرين الحال يتعلمون في مدرسة الفرنسية بتمرنة الجديدة، ثم تطور حيث أصبح أول بداية للتعليم في القصر وكان ذلك سنة 1961م، ثم بنيت المدرسة من طرف السكان الأهالي عن طريق التوزيع بالطوب الطيني سنة 1963م وكان يدرس فيها الرياضيات واللغة العربية والفرنسية و الاجتماعيات.

أما التعليم المتوسط والثانوي فكان على مستوى مدينة جامعة و تقرت، وأول مدرسة على طريقة الحديثة والنموذجية فكانت بالزوالية ابتدائية عجمي محمد سنة 1974م وإبتدائية البشير الإبراهيمي بالضمره كملحقة تابعة لها 1976م، وفتحت متوسطة الزوالية أبوابها سنة 2008م.

1-4-6-القضاء:

كان يمارس القضاء في ركن من المسجد على بن عثمان وطورته العائلة المتوارثة للقضاء اسمها (عائلة زهاني عبد الله) وجعلت مكان مخصص له من منزلها تعرض فيه مختلف القضايا كالزواج والطلاق والعقار والمواريث. وكان القضاء صادم الأحكام إلى درجة تعليق الأشواك على أذن السارق ويدار به في أنحاء القصر و الشيء الذي سرقه يعلق عليه ليرتدع السارقون عن هذا العمل، وكان المتهم المحكوم عليه يأخذ رسالة المحضرة بنفسه من حاكم القصر إلى حاكم تقرت مكبلا بالحبال ومشيا على الأقدام ،ولحاكم القصر سجن أمام مكتبه يضع فيه من يخرجون عن طاعته وكما يستعين ببعض الأشخاص لمعرفة الجرائم.

1-4-7-الجانب الطبي:

1-التداوي بأعشاب:الطب كان تقليديا و محدودا كانت الأعشاب كالشايح و عرعار للأمراض البطن ،وتعالج الجروح بالحجة وكان للنفساء غداء يدعى بالمرور وهو خليط من الأعشاب الطبية، و يعالج الأطفال حدثي الولادة بالغرور وهو عبارة عن أعشاب،إضافة إلى إستعمال الماء الساخن وعملية المسد لمعالجة المفاصل،أما الأمراض الداخلية فتداوى بالحجامة وأكل الجراد والدفن في رمال تالة .

2-الرقية الشرعية:كانت الزناته من البارعين في الكف والتكهن ولما جاء الإسلام أبدلها بالرقية وكانت بارعة في ذلك ،حيث كانت تعالج لسع العقارب وأمراض الصرع والأعصاب ومن بين الأمراض التي ظهرت في القصر هو مرض التيفوس سنة 1938م(التكرتيل)حيث أصيب سكان القصر بهذا المرض المعدي فاستعانوا بطبيب فرنسي وعزلوا المرضى في منزل الطاهر بن نوح بشمرة بعيدا عن القصر وسمي منزله إلى هذا اليوم بدار التكرتيل ،وذهب الضحية هذا المرض أكثر من (50ضحية وفاة).

1-4-8- الجانب الوقائي:

***البيئة والوقاية:** كان السكان يهتمون بالبيئة والنظافة فكانوا يقومون بتربية بعض الحيوانات قصد الإسهام في عملية النظافة والوقاية من الحشرات الضارة ومن بين هذه الحيوانات القطط والكلاب والدجاج والحمام. وكانت الوقاية من حر الشمس بالمظلة السعفية ومن البرد البرنوس والقشابية، وعند حفر الأبار وصيانتها يجعل القطن والزيت في الأذن الغاطس في الماء.

1-4-9- الجانب الغذائي:

1-أنواع الأكلات الشعبية: التمر والحليب، والشخشوخة، الكسكس، والمرشومة، الدشيثة، والبطراف، البندراق، الرغيدة، العيش، البطوط، المختومة، الردخة.



صورة رقم 72: توضح أكلة تقليدية البطوط. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

- 2-أنواع الخبز المحلي:** المطاوي، لخميرة، الفطير، الرخساس، الرقاق، الملة.
- 3-أنواع الحلويات:** المقرود بالتمر، الغريبة، الرفيس، القرائف، الطمينة، البسيسة بالتمر.

1-4-10- آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في قصر تمرنة القديم: وتتمثل في:

الآلية الأولى : استدامة مبدأ القرابة في قصر تمرنة القديم:

كانت القرابة في القديم تعطي إنعكاسات تصميم النسيج العمراني ،حيث كانت علاقة النسب والقرابة كبيرة جدا وهذا بسبب ظروف المعيشة وصعوبة الجانب الاقتصادي(مصادر الدخل والفرص العمل)كانت محدودة تقتصر فقط على الجانب الفلاحي (النخيل) مما أثر على الجانب الاجتماعي وخصوصا ظاهرة الزواج التي أغلبها كانت تتم بين الأقارب من نفس العائلة واحدة ،مما أدى إلى تقارب المكاني في السكن وتراص الرابطة القرابة وهذا مما جعل القصر كتله واحدة مترابطة.

الآلية الثانية: استدامة نظام الوقف في قصر تمرنة القديم:

هذا نظام الوقف في القديم خاضع للصدقات والهبات لأهل من عامة الناس ،بحيث من باب تقديم الصدقات ،وكذلك من باب العبادات أن يقدم شخص عقار قد يكون سكني أو فلاحي من أجل المنفعة العامة لأفراد المجتمع ،ويكون حق التصرف في هذه العقارات الموهوبة التابعة للهيئة اسمها هيئة الأوقاف.

الآلية الثالثة : استدامة العامل الديني في قصر تمرنة القديم:

يعتبر العامل الديني في القديم أهم عامل في بناء هرم اجتماعي ،حيث يجتمع الناس تحت عقيدة واحدة ،وراية واحدة تحت هذه الراية تنطوي كل المثل العليا مثل الولاء ،الصدق ،عمل الخير ،الأمر المعروف فهو فعل كل ما هو خير حيث يجسد علاقات التقارب الإسلام ووحدة الأمة ،وهو مفهوم التراص التجاور المكاني جعلوا مجتمع واحد، ودين واحد وذلك مما جعل المسجد يتوسط القصر نظرا للحرمة ،والعامل الديني.

ومنه من خلال تحليل النسيج القديم لقصر تمرنة القديمة ومنه نستنتج:

1-4-11- الخصائص الفيزيائية والاجتماعية للقصر:

1- الخصائص الفيزيائية:

- *1- يتوسط قصر تمرنة القديم واحات النخيل الكثيفة ويشمل 4 أبواب.
- *2- يتخذ نسيج القصر تمرنة القديم كتله متراسة ومتلاحمة تربط بينهم مسالك (شوارع) وممرات ضيقة وملتوية، وذلك للتوفير الظل ولصد الرياح.
- *3- تلاصق البناءات وتكتلها وتوجيهها في اتجاه الرياح و التلاصق يسهل الاتصال بين العائلات والجيران والترابط الاجتماعي.
- *4- تنوع في التجهيزات هناك تجهيزات دينية وتجهيزات تجارية وتجهيزات تربية وإدارية وتعتبر هذه التجهيزات أساسية في القصر تمرنة القديم.
- *5- استعمال مواد البناء محلية وقليله التكلفة التي تلائم مناخ المنطقة.
- *6- استعمال القباب والأقواس للتخفيف من أشعة الشمس.
- *7- يتميز داخل المسكن بوجود فناء داخلي ووجود فتحات صغيرة ومرتفعة، ويتضح ذلك من الجدران الخارجية.
- *8- تنوع الشبكات داخل القصر.
- *9- تناسق في واجهات المساكن وواجهة القصر.
- *10- تمايز واختلاف في الطبقات الاجتماعية داخل القصر.
- *11- يتركز القصر على العامل الديني بكثرة وذلك من خلال تمركز المسجد في مركز القصر
- *12- اعتماد على علاقات النسب والقربان وذلك من خلال تكتل البناءات وتراسها.

2- الخصائص الاجتماعية:

- *1- جعل المباني متماسكة ومتلاصقة وهذا ما يكون التقارب المكاني أي تصبح علاقات القرابة قوية ومتماسكة.
- *2- استخدام وجهات صماء ذات فتحات صغيرة للحفاظ على حرمة الدار.
- *3- جعل شكل الممرات ملتوية وهذا للكسر الرؤية.
- *4- اعتماد مبدأ تناوب المداخل (الأبواب) والفتحات المطلة على الشارع للحفاظ على حرمة الجار المقابل.
- *5- إعطاء الأولوية إلى التجهيزات الدينية في التخطيط ووضعها في أماكن بارزة يسهل الوصول إليها

* ثانيا: تحليل النسيج العمراني الحديث التجمع الثانوي (الشمرة).

2-1-الدراسة الفيزيائية للتجمع الثانوي منطقة الشمرة:وتتكون من :

2-1-1-الدراسة الطبيعية:وتتمثل في

1-الموقع الإداري:

يقع مجال الدراسة غرب طريق الوطني رقم 03 الذي يبعد عنها بحوالي 2 كلم خط سكة الحديدية الذي يربط الشمال بتقرت يمر على بعد 8 كلم على المركز البلدية وتبعد الشمرة عن مقر الدائرة ب7 كلم وترتفع عن سطح البحر بحوالي 39 متر.

أ-الحدود الإدارية:

الجنوب:تجمع ثانوي للتمرنة الجديدة.

الشمال:تجمع ثانوي للزوالية.

الشرق :طريق وطني رقم 03

الغرب:تمرنة القديمة(القصر).



الصورة رقم 73:توضح الموقع الإداري للمنطقة الشمرة .المصدر: Google art+معالجة الطالبة 2018

2-1-2- الدراسة العمرانية للتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة :وتتمثل في:

هي عبارة عن تجمع ثانوي تتكون من مجموعة سكنات فردية أغلبها تاركة بينها مسافات و مساحات كبيرة شاغرة، فهي خالية من المساحات الخضراء وتحتوي الأشجار اللازمة لتوفير الظلال(الواحات)، يحد الموقع التجمع في شرق الطريق الثانوي ، يصب في هذه الشوارع مجموعة الممرات الغير مرصوفة و تشكل المرافق نسبة قليلة،وتتمثل الدراسة العمرانية في:

1-الطرق:

وتتمثلها الطرق المحيطة بمجال الدراسة وهي:

*الطريق الوطني رقم 03 ويربط بالشمال بالجنوب وله أهمية في هيكلية وحركة المجال و يبلغ إستهلاكه14كلم من المجال البلدية.

*الطريق البلدي الذي يربط الشمرة بالطريق الوطني رقم 03 و يبلغ استهلاكه من البلدية حوالي 02كلم.

***-تصنيف الطرق:**

الطرق في نسيج العمراني من الأدوات المهيكلة له والمصنفة كمايلي:

أ-الطرق الأولية:

وهو محور رئيسي يمتد من الطريق الوطني رقم 03وهو محور يمثل الطريق البلدي يحتاج إلى إعادة الهيكلة.



الصورة رقم 74: توضح طريق رئيسي للمنطقة الشمرة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ب- الطرق الثانوية:

وهي طرق متفرعة من الطريق الأولي تخترق بالمجال الدراسة وهي رديئة وغير مهيأة وغير معبدة وعديمة التأثير الحضري و الإنارة العمومية وتخو من الأرصفة.



الصورة رقم 75: توضح طريق ثانوي للمنطقة الشمرة. المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018

ت- الطريق الثالثي:

وهي طرق متفرعة من الطريق الثانوي لتشمل كل فضاءات المجال المدروسة وتتفرع من الطريق الأولي كذلك للوصول إلى خارج المجال المدروس وهي غير معبدة وغير مهيأة تعمل على ربط الوحدات السكنية الموجودة.



الصورة رقم 76: توضح شارع ثالثي غير معبد للمنطقة الشمرة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ث- ممرات المشاة : وجود ممرات غير منظمة وفيها تشجير جوانبها من اجل الظل فهي ملائم للحركة المشاة وأخرى لا يوجد فيها ولا كن ضيقة.



الصورة رقم 78: توضح ممرات ضيقة لا تحتوي على أشجار



الصورة رقم 77: توضح ممرات غير منظمة و تحتوي على أشجار.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

النوع	الموقع	الوظيفة	العرض
طرق أولية رئيسية	محور رئيس يمتد من طريق الوطني قم 03	النقل والحركة	من 15 إلى 20 متر.
طرق ثانوية	هي متفرعة تخترق بالمنطقة (المجال الدراسة)	التجارة- الخدمات- الحركة	من 10 إلى 15 متر.

		وتحتوي المنطقة على تجهيزات ومناطق سكنية	
من 6 إلى 8 متر.	نقل الافراد	تكون داخل المناطق السكنية ،وهي متفرعة أكثر من طرق الثانوية	طرق ثالثة

الجدول رقم 10: توضح نظام الطرق في منطقة الشمرة. المصدر: من إعداد الطالبة 2018

2-الساحات:

يحتوي المجال الدراسة على ساحة كبيرة تتوسط المباني وهي غير مستغلة وغير مهيأة نظرا لطبيعة تخطيط النسيج لا تتوفر بها الظلال مما يؤدي إلى تعرضها المباشر للرياح، إذ يحتوي مجال الدراسة على ساحة لعب أطفال.



الصورة رقم 80: توضح ساحة كبيرة وسط المباني

المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 79: توضح ساحة لعب أطفال في المنطقة.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

3- التجهيزات الموجودة في المنطقة الشمرة:

تمثل في مختلف المرافق الموجودة في المجال المدروس والتي يستفاد منها سكان الشمرة بمساحة

5269.81 متر مربع والمتمثل في:

أ- مرافق دينية: وتتمثل في المسجد.



الصورة رقم 81 : توضح مسجد في المنطقة. المصدر: من إعداد الطالبة 2018

ب- مرافق ثقافية: ومتمثلة في دار الشباب.

ت- مرافق تعليمية وتربوية: ومتمثلة في مدرسة ابتدائية.



الصورة رقم 82: توضح مدرسة ابتدائية بمنطقة المصدر. من التقاط الطالبة 2018

ث- مرافق إدارية: وتتمثل في فرع البلدية.



الصورة رقم 83: توضح فرع البلدية . المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ج- مرافق خدماتية: وتتمثل في بريد والمواصلات.



الصورة رقم 84: توضح البريد والمواصلات في المنطقة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

ح-مرافق الصحية:وتتمثل في وحدة العلاج (العيادة).

الصورة رقم 85: توضح وحدة العلاج. المصدر: من إعداد الطالبة 2018

كل المرافق ذات أشكال بسيطة ما عدا واجهة فرع البلدية والابتدائية المنجزة حديثا والتي روعي فيها نمط العمارة المحلية.

4-السكن :

وهي الوظيفة الأساسية لمجال الدراسة يمثل نسبة 85.95 بالمئة من فضاءات المجال الدراسة وهي الفردية بنسبة 100 بالمئة تجمع ما بين الحالة الجيدة والمتوسطة والرديئة .

لقد تم تصنيف المساكن الموجودة في منطقة الشمرة إلى ثلاثة أصناف:

أ-سكنات جيدة:تمثل نسبة 27.60 بالمئة.



الصورة رقم 86: توضح سكن جيد بالمنطقة. المصدر: من إنتقاط الطالبة 2018

ب - سكنات متوسطة: تمثل نسبة 63.74 بالمئة.



الصورة رقم 87: توضح سكن متوسط. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ت-سكنات رديئة (قديمة): 08.6 بالمئة.



الصورة رقم 89: توضح سكن رديئ .

المصدر: من التقاط الطالبة 2018



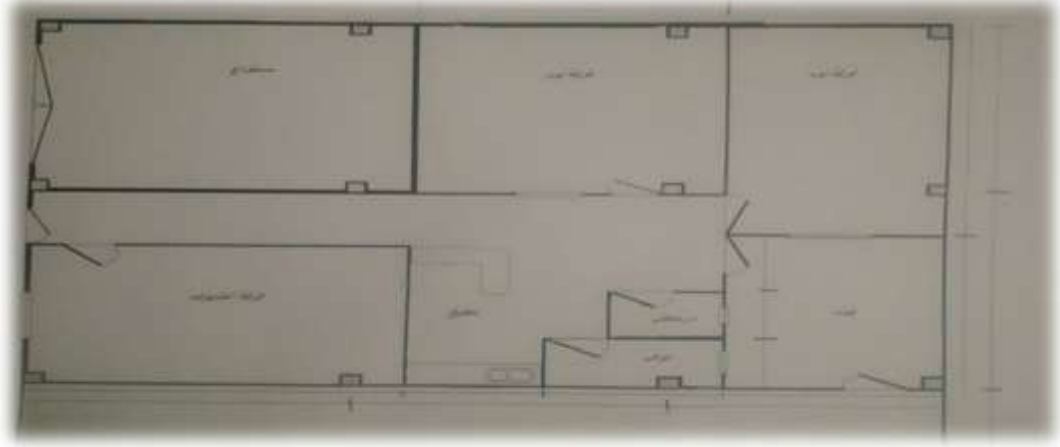
الصورة رقم 88: توضح سكن قديم.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ث-دراسة المسكن:

مساكن المنطقة هي سكنات فردية خاصة، معظمها في حالة جيدة و منجزة بمواد بناء حديثة (اسمنت، أجر و طوب....) و يتضح غياب الانسجام بين المبني حيث يغيب فيها النمط المعماري المحلي و الذي يعتمد على مبدأ الانفتاح على الداخل في تصميم غالبية مساكن

المنطقة و انعدم استعمال مواد البناء المحلية و يتجلى ذلك في تجديد المباني بتصاميم جديدة معتمدين على مواد البناء الحديثة.



الصورة رقم 90: يوضح نموذج لمخطط منزل في منطقة الشمرة

المصدر: من المصلحة التقنية لبلدية سيدي عمران.

*-الارتفاعات: تحتوي مساكن المنطقة ذات طابق أرضي RDC وذات طابق أول. 1+R، ولاكن أغلبية مساكنها فردية.



الصورة رقم 91: توضح الارتفاع الطابق الأرضي والطابق الأول. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

* - **الغرف** : تتميز المنطقة بعزل ضعيف نسبيا وزيادة في درجة الحرارة في داخلها نتيجة لتعرضها لأشعة الشمس لأنها الغرفة مفتوحة على الخارج لذلك تتأثر الشمس فيها

* - **الأسطح** : وظيفته محددة فكل سطح يستخدم لأوقات معينة من اليوم إما ليلا أو نهارا، ويبين نمط السطح شكل البناءات، حيث أن هذه المساكن تتنافى لمبدأ الحرمة و الخصوصية

* - **التهوية**:

منطقة الشمرة أكثر عرضة لحركة الهواء بنسبه كبيرة بسبب تباعد المساكن، مما ساهم في رفع درجة التهوية من خلال توجيه الفتحات كبيرة نحو الفراغ الخارجي أما بالنسبة للمجال الداخلي فيبين أن التهوية المتوسطة.



الصورة رقم 92: توضح فتحات كبيرة للتهوية الخارجية. المصدر: من التقاط الطالبة الطالبة 2018

6- مواد البناء المستعملة:

أ- **الإسمنت أو الغضار**: هو المادة الرابطة الناعمة التي تتصلب، و فتملك بذلك خواصا تماسكية وتلاصقية بوجود الماء مما يجعله قادرا على ربط مكونات الخرسانة بعضها ببعض. وأهم استخدام للإسمنت هو الملاط والخرسانة حيث يربط المواد الاصطناعية أو الطبيعية لتشكيل مواد بناء قوية مقاومة للتأثيرات البيئية العادية. يجب عدم الخلط بين الخرسانة والأسمنت، فالأسمنت يشير إلى المسحوق الجاف المستخدم في ربط المواد الكلية للخرسانة. وللأسمنت المستخدم في البناء نوعين هما الأسمنت المائي والأسمنت غير المائي.



الصورة رقم 94: توضح مادة إسمنت.

المصدر: <https://www.google.dz>

الصورة رقم 93: توضح مادة الإسمنت.

المصدر: <https://www.google.dz>

ب-الخرسانة أو الباطون :هي مادة تتكون من الإسمنت والرمل والماء مع إضافة نوع من الركام، مثل السن أو الزلط. تعد الخرسانة من أهم مواد البناء في العصر الحديث خصوصاً مع تدعيمها بالحديد لتصبح خرسانة المسلحة.

الصورة رقم 95: توضح الخرسانة أو البتون. المصدر: <https://www.google.dz>

ت-الطوب :هي مادة بناء طبيعي هي نوع من أنواع المواد المستخدمة في البناء والتشييد، عادة لها شكل متوازي السطوح وهي مصنوعة من الصلصال والرمل والماء مع إضافة نسبة قليلة من التبن (القش المكسر والناعم) لجبلة الطين قبل تقطيع الطوب لتجفيفه تحت أشعة الشمس.



الصورة رقم 97:توضح طوب .

المصدر:من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 96:توضح الأجر نوع من أنواع الطوب.

المصدر:من التقاط الطالبة 2018



الصورة رقم 99:توضح حصى للبناء.

المصدر:من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 98:توضح رمل الأصفر للبناء.

المصدر:من التقاط الطالبة 2018.



المصدر:من التقاط الطالبة 2018

الصورة رقم 100:توضح حديد للبناء.

7- تقنيات البناء المستعملة:

يستعمل غالبية السكان منطقة شمرة في بناء مساكنهم تقنيات مواد البناء الحديثة كالإسمنت و الحديد والخرسانة والطوب والتراب والحصى وهذا بسبب ندرة المواد المحلية مما دفعهم للميل إلى الطابع الغربي.

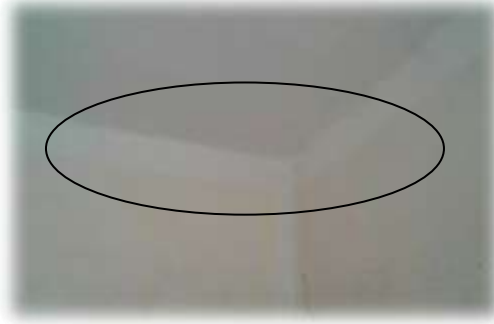
أ- الأساسات : تتجزأ لأساسات بمواد لا تتأثر بالمياه كالخرسانة المسلحة أو الأجر . تتموضع فوق خرسانة سمكها 6سم وعرض القاعدة (1م إلى 1.20م).

ب- الجدران : حيث تتجزأ بالإسمنت والأجر ويكون عرض الجدران الخارجية من 20 إلى 30سم أما الجدران الداخلية عرضها من 15 إلى 20سم، وظيفتها حماية المبنى من العوامل المناخية كالرياح والإشعاع الشمسي... ، بالإضافة إلى الرطوبة. حيث تتأثر الجدران بالرطوبة حيث تنتقل هذه الأخيرة من الأرض إلى الجدران مسببة تآكلها مما يضعف بنيتها الإنشائية وهذا راجع إلى نوعية التربة المتواجدة في المنطقة، التي ينقص حجمها عند تشبعها بالماء تؤدي إلى فقدانها لقدرة التحمل هذا التغير إلى يساعد على تحريك الأساسات مما يسبب تشقق على مستوى الجدران سواء الداخلية أو الخارجية.



الصورة رقم 101: توضح تشقق على مستوى الجدران الغرفة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ت- الأسقف: تتم عملية بناء و التسطیح عن طريق استعمال مواد البناء الحديثة ومن بينها الخرسانة المسلحة التي تعمل على اكتساب بطيء لدرجة الحرارة مما يزيد من درجة حرارة الغرفة و المسكن.



الصورة رقم 102: توضح سقف الغرفة . المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ح- النوافذ : نوافذ ذات الفتحات الكبيرة مع كثرتها وتعرضها المباشر لأشعة الشمس، توجيهها غير مناسب مما يؤدي إلى كسب درجة الحرارة عالية.



الصورة رقم 103: توضح نافذة ذات فتحة كبيرة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

خ- الواجهات : تعد الواجهات من أهم ما يميز الصور الجمالية للمنطقة، لكن تتأثر هذه الأخير وذلك بانتقال الرطوبة من الأرض إلى الجدران الخارجية للمباني حيث تتراكم عليها الأملاح لتشوهه و تصبح في حالة سيئة.



الصورة رقم 104: توضح واجهة مبنى مشوه. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

8- الشبكات الموجودة في المنطقة :

أ- شبكة مياه صالحة للشرب:

وهي جزء من شبكة توزيع المياه، وهذه الشبكة تعنى بإمداد المستخدمين بالمياه الصالحة للاستخدام البشري. وتتمتع هذه الشبكة بأهمية بالغة في كافة المجالات، حيث قدرت مياه صالحة للشرب في منطقة الشمرة ب72.47 بالمئة.

ب- شبكة الكهرباء:

تعرف منطقة الشمرة بتغطية جيدة للشبكة الكهرباء، إذ تتعدى نسبة الكهرباء بمنطقة الشمرة ب98.54 بالمئة، وشبكة الإنارة الخارجية بنسبة 89.70 بالمئة.



الصورة رقم 106: توضح شبكة الإنارة.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.



الصورة رقم 105: توضح شبة الكهرباء.

المصدر: من التقاط الطالبة 2018.

ت-شبكة المياه صرف الصحي:

هي نظام نقل منفصل تحت الأرض مخصص لنقل مياه الصرف الصحي من المنازل والمباني التجارية لمعالجتها أو التخلص منها ويُسمى نظام مجاري الصرف بنظام شبكة المجاري الصرف الصحي عن طريق أنابيب وتتكون من عدة مواد منها (PVC...)، تكون بأقطاب مختلفة وتقدر نسبة شبكة مياه صرف الصحي بنسبة 51.01 بالمئة، حالة الشبكة في المنطقة متوسطة.



الصورة رقم 107: توضح مكان تجمع مياه الصرف الصحي. المصدر: من التقاط الطالبة 2018

ث-شبكة الغاز:

وهي نظام نقل منفصل تحت الأرض مخصص لنقل الغاز إلى المنازل عن طريق أنابيب بلاستيكية مخصصة للنقل الغاز، وتقدر نسبة شبكة الغاز في منطقة الشمرة بنسبة 3.00 بالمئة.



الصورة رقم 108: توضح العداد الخاص للغاز (كنتور). المصدر: من التقاط الطالبة 2018

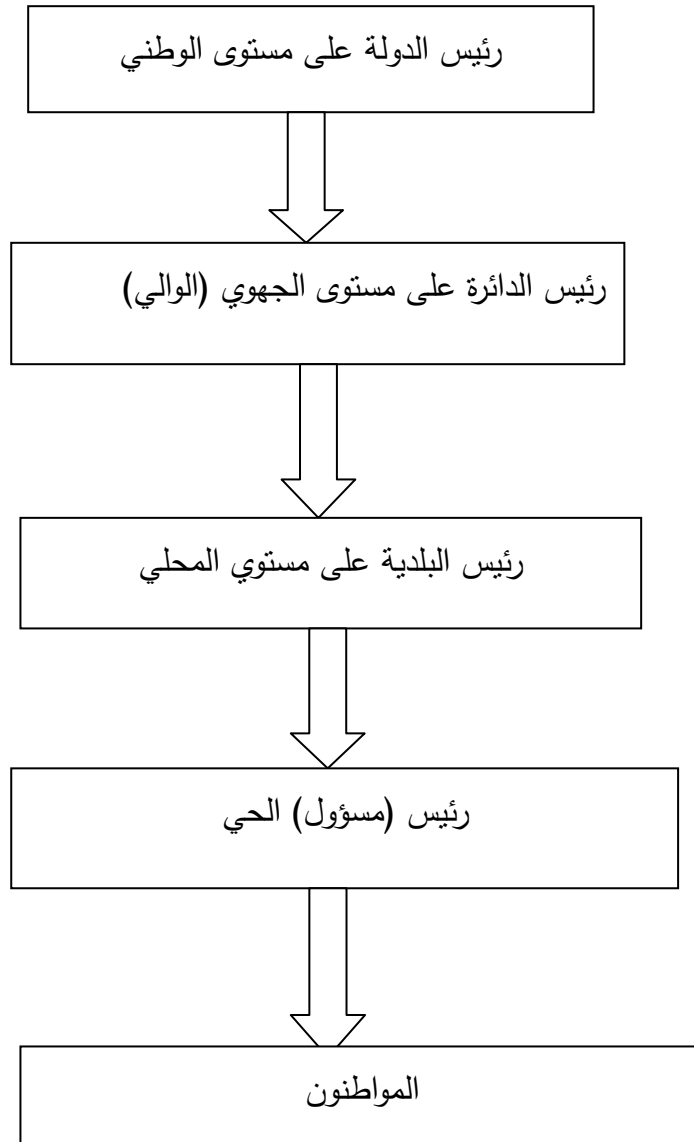
ج-شبكة الهاتف:

وهي شبكة التواصل الاجتماعي تقدر نسبة الشبكة في منطقة ب 6.43 بالمئة.

ثانيا- الدراسة الاجتماعية للمنطقة الشمرة

2-2- الجانب الاجتماعي:

2-2-1- النظام الحكم في منطقة الشمرة: يمثل نظام الحكم في مايلي:



المخطط رقم 07: يوضح سلم نظام الحكم الحديث في منطقة الشمرة. المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018

2-2-2- الطبقات الاجتماعية:

ذابت الفوارق بين الطبقات طبقة الغنية التي تمتلك الأملاك والعقارات وطبقة البسيطة التي تضم العمال والذين ليس لديهم أي ملك أو عقار حيث ظهرت طبقات أخرى جديدة منها:

1- طبقة العاملة:

وتضم هذه الطبقة موظفين وعمال الجيش وسلك الأمن.

2- طبقة الحرة:

وتضم هذه الطبقة التجار والعمال الأحرار.

2-2-3- السكان:

*- يقدر عدد السكان في منطقة الدراسة 1600 نسمة، ونسبة الزيادة السنوية تبلغ 2.59 بالمئة

- كثافة السكان بمنطقة الشمرة ب 87.97 نسمة/هكتار

*- يشكل نسبة الذكور 797 نسمة ونسبة الإناث 803 نسمة من إجمالي السكان.

2-2-4- لون البشرة:

1- البشرة البيضاء: متمثلة قبيلة في أولاد نايل وقابل الأخرى هاجرو.

2- البشرة السوداء: وتمثل أغلبها سكان المنطقة وهم قبائل لحشاشنة.

3- البشرة السمراء: نجدها عند السكان المولودين بين البشريتين وهي الغالبة بين سكان المنطقة

2-2-3- التعليم المدرسي:

إذ تطور التعليم حيث أصبح التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي ثم الجامعي فعلى

مستوى منطقة الشمرة التعليم الابتدائي أما التعليم المتوسط على مستوى منطقة الزوالية والثانوي

فكان على مستوى مدينة جامعة، أما المستوى الجامعي على مستوى ولاية الوادي.

2-2-4-القضاء:

أصبح القضاء حديثا عبارة عن قوانين ودساتير رفع الظلم عن المظلومين بسجن الظالم ونصرة المظلوم والفصل بين المتخاصمين ، والذي يتكون القضاء الحديث من: القضاء العادي مثل الإجرام والقضاء الإداري مثل قضية الطلاق،ويطبق هذا القضاء في المحكمة.

2-2-5-الجانب الطبي:

تطور الطب على مراحل متعددة وانتقاله من الطب التقليدي إلى الطب الحديث الذي يعتمد على دراسة دقيقة ومناهج تعليمية حديثة وأدوات طبية متطورة . ولكن ما زال الطب الحديث يعود لبعض المراجع الموجودة عند الطب التقليدي في تصنيع بعض الادوية كالتداوي بالأعشاب.

2-2-6-الجانب الوقائي:***-البيئة والوقاية:**

يقوم سكان المنازل للنفايات بوضعها في أكياس مخصّصة، ومن ثمّ وضعها في الحاويات العامّة الموجود بالقرب من المنزل ثم تأتي شاحنات بجمع هذه النفايات ، ومن ثمّ نقلها لإحدى المكبات.



الصورة 109:توضح حاويات للوضع النفايات. المصدر:من التقاط الطالبة 2018

2-2-7-الجانب الغذائي:

1-أنواع الأكلات الشعبية: الشخشوخة ،الكسكس،المرشومة ،الدشيشة ،والبطراف ،البندراق،العيش ،البطوط ،المختومة.....

2-أنواع الخبز المحلي:المطاوي ،لخميرة ،الفطير ،الرخساس ،الرقاق،الملة.

3-أنواع الحلويات:المقروود بالتمر،الغربية،الرفيس،القرابيف،الطمينة،والبقلاوة.....



الصورة رقم110:توضح الصورة بقلاوة. المصدر:من إنقاط الطالبة 2018

2-2-8-آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في منطقة الشمرة:وتتمثل في:

الآلية الأولى : استدامة مبدأ القرابة في منطقة الشمرة:

تغير معنى القرابة بتغير نمط الاقتصادي ،وذلك من خلال تنوع فرص العمل ،وبالتالي مصادر الدخل التي تجاوزت ميدان الفلاحي إلى ميادين الأخرى(صناعي وتجاري وخدماتي) مما أعطى حرية أكبر من الأفراد لانفتاح على المجتمعات الأخرى في مناطق أخرى وتنوعت صلات النسب بين أطراف المجتمع فتعدت القبيلة الواحدة والعرش الواحد والمنطقة الواحدة إلى أعراش ومناطق وقبائل متعددة.

الآلية الثانية: استدامة نظام الوقف في منطقة الشمرة:

لم يتغير نظام الوقف كثيرا من سبقتها بشكل القديم وذلك دافع المحرك في هذه العملية هو فعل الخير وتقرب إلى الله لهذه العطايا والهبات،و شئ الجديد والواضح في العصر الحديث وهو توثيق هذه الهبات لصالح الأوقاف مثال(أن يتبرع فرد من أفراد بعقار سكني لصالح الأوقاف لتحويله إلى مسجد مكان العبادة)لتقرب إلى الله ونيل مرضاته.

الآلية الثالثة : استدامة العامل الديني في المنطقة الشمرة:

بقي العامل الديني لم يتغير كثيرا بقي المسجد هو نقطة البداية في نسج العلاقات بين الأفراد مجتمع لكنه أصبح في وقت الحديث مؤسسة قائمة بذاتها ومنظمة تشرف على عدة عمليات من بينها المساهمة في صندوق الزكاة، حيث أصبح المسجد لا يتوسط النسيج العمراني تجمع السكاني كما في القديم بل أصبح يتواجد في جميع أرجاء النسيج العمراني على مستوى الأحياء.

-ومنه من خلال تحليل النسيج الحديث نستنتج :

2-2-9- الخصائص الفيزيائية والاجتماعية للمنطقة الشمرة:

1- خصائص الفيزيائية:

- 1- تتميز المنطقة بنمط بناياتها فردي متوسط.
- 2- استعمال مواد البناء الحديثة من بينها (الإسمنت والبطون.....) كمادة أولية لإنشاء البنايات والسكنات.
- 3- استخدام الفتحات الكبيرة (النوافذ) مما أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة وهذا بسبب تعرضها إلى الشمس.
- 4- فقدان المداخل وأتساع الطرق (أوليه وثانوية وثالثة).
- 5- ارتفاع المباني إلى $(r+2)$.
- 6- غياب مساحات خضراء التي تعمل على تطيف الجو.
- 7- عدم تجانس الواجهات العمرانية.
- 8- تنوع في المرافق الإدارية وتربوية وتعليمية في المنطقة.
- 9- تطور وتنوع في الشبكات العمرانية الموجودة في منطقة الشمرة.

2- الخصائص الإجتماعية:

- 1- تمايز واختلاف في الطبقات الاجتماعية داخل المنطقة الشمرة.
 - 2- تواجد المسجد في جميع أرجاء النسيج العمراني على مستوى الأحياء.
 - 3- تنوع الصلات القرابة ذلك بتغير نمط الاقتصادي.
 - 4- تغيير في أسلوب طريقة جمع النفايات.
 - 5- تطور وتنوع في الجانب التعليمي.
- ومنه نستخلص من خلال تحليل النسيج العمراني القديم والمتمثل في القصر له تشكيلة متجانسة مما يحقق الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية، عكس النسيج العمراني الحديث منطقة الشمرة نجد أنه خضع لتخطيط عمراني يخالف البيئة الصحراوية بحيث لم يتلائم مع المعطيات الفيزيائية والاجتماعية المحيطة به، وذلك عن طريق إدخال تقنيات حديثة تتجاهل الضوابط التصميمية و الاعتبارات التخطيطية، مما أثر على الطابع العمراني الصحراوي للمنطقة وهذا من خلال:
- 1- الواجهات العمرانية غير متناسقة، و افتقارها إلى كثير من الجوانب التي تساعد على التظليل.
 - 2- اتساع الطرق المتبعة في تخطيط المباني مما تجعل الحي يتعرض للرياح المحملة بالأتربة والرمال وكذلك يسهل رفع درجة الحرارة.
 - 3- عدم ملائمة مواد البناء مع متطلبات مناخ المنطقة.
 - 4- غياب الطابع المعماري المحلي والموحد .
 - 5- وجود تدرج بين ارتفاع المباني .
 - 6- تعرض الفتحات الكبيرة لأشعة الشمس المباشر
 - 7- غياب مبدأ الحرمة وظهور مبدأ الانفتاح في داخل المسكن
 - 8- كسر صلات القرابة من خلال تباعد المباني وتغير نمط الاقتصادي.
 - 9- عدم توسط المسجد النسيج العمراني الحديث

ثالثا: مقارنة بين الخصائص والمعايير التخطيطية لقصر تمرنة القديمة منطقة*الشمرة:**

بعد الدراسة التحليلية التي قمت بها وذلك من خلال معرفة للأنسجة العمرانية القصر و منطقة الشمرة استخلصت جملة من الخصائص الفيزيائية والاجتماعية التي تميز منها كل من القصر والمنطقة الشمرة. ولتوضيح أكثر سوف نقوم بدراسة أهم الأسس والمعايير التخطيطية التي تميز كل نمط ومقارنتها.

1-الخصائص الفيزيائية:

منطقة(تجمع ثانوي) الشمرة	قصر تمرنة القديم	الخصائص الفيزيائية
<p>حيث يتخذ شكلي النسيج الحديث بتباعد البناءات فيما بينها وتفكيكها مأخوذة بتصاميم وتخطيطات مدروسة تعكس الطابع الصحراوي للمنطقة،حيث يأخذ شكل النسيج الحديث شكل شطرنجي سلمي وتتبع شكل الجزينات منتظمة.</p>  <p>الصورة رقم112:توضح نسيج عمراني للمنطقة(حديث). المصدر: Google art</p>	<p>حيث يتخذ نسيج القصر شكل كتلة موحدة ومتجانسة ومتلاحمة فيما بينها على شكل نسيج متضام ،وأیضا تأخذ شكل القصر منتظم دائري،مستقيم وتتبع شكل الجزينات غير منتظمة.</p>  <p>الصورة رقم111: نسيج عمراني للقصر(القديم). المصدر: Google art</p>	<p>شكل النسيج العمراني</p>

<p>طرق مستقيمة وطويلة ومنتسعة ،وتكون حركة المشاة فيها غير مريح بسبب أشعة الشمس الساطعة والحرارة،وهذا التخطيط يتلائم مع حركة المركبات كالسيارات ،أما في العرض تختلف كل طريق لها عرض</p>  <p>الصورة رقم 116: توضح طريق ضيق ومستقيمة للمنطقة. المصدر: التقاط الطالبة 2018</p>	<p>شوارع وممرات ضيقة ومتشابكة وطويلة و تنتهي بمدخل وأبواب أغلبها مظلمة لمنع أشعة الشمس وممرات خاصة تبلغ العرض 3 أمتار تقريبا</p>  <p>الصورة رقم 115: توضح مسلك ضيق وطويل للقصر المصدر: من التقاط الطالبة 2018.</p>	<p>الطرق</p>
<p>غياب التدرج الهرمي أي أن تكون الساحات مكشوفة وتكون قريبة من المباني وتكون غير مستغلة أي ساحات شاغرة</p>  <p>الصورة رقم 118: توضح مساحات غير مستغلة المصدر: من التقاط الطالبة 2018</p>	<p>يكون التوجيه الطرقات والمباني نحو الساحة القصر والمسجد وهذا ما يسمى بالتدرج الهرمي وتكون ساحة القصر غير مكشوفة تكون بعيدة عن المباني من أجل حرمة المباني وتكون مستغلة في التجارة مثلا.</p>  <p>الصورة رقم 117: توضح ساحة القصر. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.</p>	<p>الساحات</p>

<p>تنوع و الإستفادة من مختلف الخدمات وعدم توازن في توزيع التجهيزات مثلا مدرسة ابتدائية.</p>  <p>الصورة رقم 120: توضح مدرسة ابتدائية المصدر: من التقاط الطالبة 2018.</p>	<p>يتم تركيز في القصر على التجهيزات الدينية وتعتبر هي الأولية لأنها تحتل المركز القصر مثلا المسجد.</p>  <p>الصورة رقم 119: توضح مسجد في القصر. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.</p>	<p>التجهيزات</p>
<p>غياب العناصر التصميمية مثلا الفناء (السقيفة) واستعمال جذوع النخيل في السقف فتحات صغيرة مما أدى الطرق المتبعة الحديثة تخطيط تعرض الوحدات السكنية</p>  <p>الصورة رقم 122: توضح سقف من الخرسانة الغرفة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018.</p>	<p>جاء بطريقة متناسبة ومهيكله مع حاجيات السكان مثلا استعمال الفناء (سقيفة) للحفاظ على العزل الحراري بين الداخل والخارج، و جذوع النخيل في السقف كعناصر حاملة لتحافظ على الحرارة في الوسط الداخلي، و فتحات صغيرة للتهوية وحماية من الرياح.</p>  <p>الصورة رقم 121: توضح جذوع النخيل في السقف المصدر: من التقاط الطالبة 2018.</p>	<p>المسكن</p>

 <p>الصورة رقم 124: توضح فتحات كبيرة للمنطقة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018</p>	 <p>الصورة رقم 123: توضح فتحات صغيرة للقصر. المصدر: من التقاط الطالبة 2018</p>	
<p>تكون واجهة المباني في النسيج الحديث بسيطة ومستوية في شكلها مما أدى إلى تقليل الظل.</p>  <p>الصورة رقم 126: توضح واجهة مسكن في المنطقة. المصدر: من التقاط الطالبة 2018</p>	<p>تكون واجهة المسكن في النسيج القديم تكون مغلقة التي تساعد على التفضيل</p>  <p>الصورة رقم 125: توضح واجهة مسكن في قصر. المصدر: من التقاط الطالبة 2018</p>	<p>واجهة المسكن</p>

<p>مواد وتقنيات بناء حديثة متشكلة من الإسمنت والبطونوتعتبر هذه المواد من بيئات مختلفة ومتعددة وهذه المواد لا تقاوم البيئة العمرانية الصحراوية.</p>  <p>الصورة رقم 128: توضح مسكن من المواد الحديثة (من أجور وخرسانة..) في المنطقة. المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018.</p>	<p>مواد تقليدية مشكلة من الجذوع النخيل والطين والحبس وتعتبر هذه المواد من نفس البيئة الطبيعية ،وهذه المواد تقاوم البيئة العمرانية الصحراوية.</p>  <p>الصورة رقم 127: توضح مسكن من مواد تقليدية (من طين.....) في القصر. المصدر: من إلتقاط الطالبة 2018.</p>	<p>مواد البناء</p>
<p>معظم واجهات المنطقة غير متجانسة ،ومعرضة لأشعة الشمس</p>  <p>الصورة رقم 131: توضح واجهة المباني للمنطقة. المصدر: من إعداد الطالبة 2018.</p>	<p>تتميز الواجهة العمرانية للقصر بواجهة صماء بسيطة، وغير معرضة لأشعة الشمس .</p>  <p>الصورة رقم 130: توضح واجهة القصر الصماء المصدر: من إعداد الطالبة 2018</p>	<p>الواجهات العمرانية</p>
<p>تنوع في الشبكات في المنطقة (كشبكة الكهرباء وشبكة المياه صالحة للشرب</p>	<p>لم تكن شبكات موجودة في القصر بل كانوا يعتمدون على وسائل قديمة كنقل الماء ونقل الفضلات</p>	<p>شبكات العمرانية</p>

 <p>الصورة رقم 133: توضح شبكة مياه صالحة للشرب.</p> <p>المصدر: https://www.google.dz</p>	 <p>الصورة رقم 134: توضح بئر مائي قديم.</p> <p>المصدر: من التقاط الطالبة 2018</p>	
---	---	--

الجدول رقم 11: يوضح المقارنة الخصائص الفيزيائية بين للقصر القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة .

المصدر: من إعداد الطالبة 2018

2-العامل الاجتماعي:

تجمع الثانوي الشمرة	قصر تمرنة القديم	نظام الحكم
<p>أصبح نظام الحكم في المنطقة هو نظام سياسي اقتصادي يحكمه رئيس البلدية على مستوى المحلي ،وهذا الحكم يقوم على إدارة موارد المجتمع وتحقيق الأمن الداخلي والخارجي للمنطقة وتحقيق متطلبات المجتمع.</p>	<p>كان نظام الحكم في القصر هو نظام اجتماعي يحكمه شيخ القصر وهذا النظام يقوم على المحافظ وتقوية الطرق المعتادة للتصرف والفعل الإيجابي داخل المجتمع في القصر.</p>	

<p>ذابت الفوارق بين الطبقات طبقة الغنية والطبقة البسيطة تم ظهرت طبقات أخرى وهي طبقة العاملة وطبقة الحررة.</p>	<p>حيث نميز في القصر طبقات الاجتماعية طبقة الغنية والطبقة الحرفية (البسطاء)،حيث كانت الطبقة الغنية هي الطبقة الحاكمة التي تملك كل شئ من أرضي زراعيةوغيرها أما الطبقة البسطاء كانت تعمل لدى طبقة الغنية كالعبيد.</p>	<p>الطبقات الاجتماعية</p>
<p>أصبح القضاء في المنطقة يمارسونه في المحكمة،وكانت الأحكام الصادرة عن طريق قوانين ودساتير.</p>	<p>كان سكان القصر يمارسون القضاء في ركن من مسجد ثم أصبح في مكان مخصص له في إحدى منازل القصر،وكان الحكم صارم إلى درجة تعليق الأشواك على أذن السارق ويدرار به أنحاء القصر.</p>	<p>القضاء</p>
<p>تطور الطب وانتقاله من الطب التقليدي إلى الطب الحديث الذي يعتمد على دراسة دقيقة ومناهج تعليمية حديثة وأدوات طبية متطورة . ولكن ما زال إلى الطب التقليدي في تصنيع بعض الأدوية كالتداوي بالأعشاب</p>	<p>كان الطب تقليديا ومحدودا كان التداوي بأعشاب الطبية</p>	<p>الطب</p>

<p>يقوم سكان المرطقة للنفايات بوضعها في أكياس مخصّصة، ومن ثمّ وضعها في الحاويات العامّة الموجود بالقرب من المنزل ثم تأتي شاحنات بجمع هذه النفايات ، ومن ثمّ نقلها لإحدى المكبات.</p>	<p>كانوا سكان القصر يقومون بتربية بعض الحيوانات قصد الإسهام في العملية النظافة والوقاية من الحشرات الضارة وهذه الحيوانات هي القطط والكلاب والدجاج والحمام.</p>	<p>البيئة والوقاية</p>
<p>تغير معنى القرابة بتغير نمط الاقتصادي، وذلك بظهور ميادين الأخرى(صناعي وتجاري وخدماتي) مما أعطى حرية أكبر من الأفراد لانفتاح على المجتمعات الأخرى في مناطق أخرى وتنوعت صلات النسب بين أطراف المجتمع فتعدت القبيلة الواحدة والعرش الواحد والمنطقة الواحدة إلى أعراش ومناطق وقبائل متعددة.</p>	<p>حيث كانت علاقة النسب والقرابة كبيرة جدا وهذا بسبب ظروف المعيشة وصعوبة الجانب الاقتصادي كانت محدودة تقتصر فقط على الجانب الفلاحي (النخيل) مما أثر على الجانب الاجتماعي وخصوصا ظاهرة الزواج التي أغلبها كانت تتم بين الأقارب من نفس العائلة واحدة، مما أدى إلى تقارب المكاني في السكن وتراس الرابطة القرابة وهذا مما جعل القصر كتله واحدة متراسة.</p>	<p>مبدأ القرابة</p>

العامل الديني		
	<p>يعتبر العامل الديني في القديم أهم عامل في بناء هرم اجتماعي، حيث يجتمع الناس تحت عقيدة واحدة، وراية واحدة تحت هذه الراية تتطوي كل المثل العليا مثل الولاء، الصدق مما جعل المسجد يتوسط القصر نظرا للحرمة والعامل الديني.</p>	<p>بقي العامل الديني لم يتغير لكنه أصبح المسجد في وقت الحديث مؤسسة قائمة بذاتها ومنظمة تشرف على عدة عمليات من بينها المساهمة في صندوق الزكاة، حيث أصبح المسجد يتواجد في جميع أرجاء النسيج العمراني على مستوى الأحياء.</p>

الجدول رقم 12: يوضح المقارنة خصائص الاجتماعية بين قصر تمرنة القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة.

المصدر: من إعداد الطالبة 2018

رابعاً: أهم اقتراحات وتوصيات:*1- بالنسبة القصر تمرنة القديم:**

* القيام بدراسة عميقة تخص قصر تمرنة القديم، من أجل ترميم القصر وذلك بمساعدة السكان القدامى للقصر أو سكان أو الجمعيات المحلية.

* إتخاذ تدابير إستعجالية لإنقاذ القصر من عملية الانهيار وحتى نحتفظ بالمباني إلى حين بدأ عمليات الترميم يجب القيام بها:

1- إحالة الحطام والأتربة التي تسند للطرق والمعابر يدويا بون استعمال الآلات الميكانيكية.

2- تجريف وتنظيف وتفريغ القصر.

3- وضع مساند خشبية لأقواس والقباب.

3- وضع مساند خشبية عند أماكن التقاطع.

5- وضع مساند خشبية للأبواب.

6- ربط النوافذ بالأحزمة.

7- وضع مساند خشبية للجدران الداخلية والخارجية.

8- تغطية بأشرطة للبوابات ولأسقف المكشوفة.

*** إحياء القصر وذلك من خلال إرجاع السكان للعيش في قصر فيه وذلك من**

خلال:

1- تهيئة محيط القصر بإعادة استرجاع سور القصر الخارجي

2- بترميم السكنات وإعادة إعطائها صبغتها القديمة، وتعبيد طرقات القصر ووضع تأثيث العمراني (كراسي...) وضع ساحة لعب لأطفال تقليدية، وإدخال شبكات العمرانية للقصر كشبكة الكهرباء وشبكة المياه والصرف الصحي.

3-إعادة فتح المحلات التجارية وإقامة سوق تجاري كبير من أجل تشجيع الزوار للزيارة القصر وكذلك بيع التجار متوجاتهم في القصر .

4-إعادة فتح مدرسة ابتدائية .

*إدخال البرامج السياحية :

1-كإقامة عرض ثقافي كبير في ساحة القصر من أجل إحياء الحركة في القصر كاحتفال بعيد المرأة.

2-التغيير في بعض الوظائف كتغيير وظيفة المسجد وتحويله إلى مكتبة تحتوي على كتب القران القديمة وتاريخ القصر التي تساعد السائح على فهم تاريخ القصر .

3- إعادة ترمم دار الضيافة وإعطائها طابع تقليدي كقاعة لإستقبال الزائر.

4-التغيير في بعض المساكن الموجودة على طول الشارع إلى غرف النوم وإستراحة السائح.

*بالنسبة للمنطقة الشمرة:

*اعتماد على التناسق العمراني والمعماري بين مختلف الأنسجة العمرانية وذلك من خلال تصميم و تخطيط عمراني يضمن تضام وتراص البناءات واستعمال مواد البناء المحلية التي تتلائم البيئة الصحراوية .

*العمل على معالجة البناءات من الداخل والخارج وذلك من خلال المواد البناء المحلية وطريقة البناء.

* تقليل من حجم الفتحات الكبيرة ووضعها في أعلى الجدران.

*استخدام الألوان الطلاء على واجهة المباني يكون فاتحا لانعكاس أشعة الشمس.

*استخدام التشجير على الممرات من أجل الظل وكمصداق للرياح.

*دمج قوانين البناء وتشريعات والتخطيط العمراني الذي يتعلق بمفاهيم الاستدامة.

*الاهتمام بالبعد الاجتماعي والفيزيائي عند التخطيط العمراني.

*الإعتماد على توزيع البنايات على طريقة كتل عمرانية والفرغات للحصول على أكبر مساحة ممكنة من التصليل.

*التحكم في الهواء وإتجاه الرياح، من خلال التوجيه المناسب للشوارع والممرات وتوجيه البنايات داخل المدينة.

خلاصة الفصل:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية للقصر تمرنة القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة والمعايير التخطيطية لقصر تمرنة القديمة و للمنطقة الشمرة المقارنة بين الخصائص الفيزيائية والاجتماعية للقصر الخصائص الفيزيائية والاجتماعية للقصر وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة تبين أن النسيج العمراني القديم والذي يمثله القصر استخدم بعض عناصره العمرانية التي أثبتت نجاحاتها و محاولة التأقلم مع بيئته الصحراوية على أن يكون التخطيط العمراني متوافق مع النواحي الفيزيائية والاجتماعية. حيث تم استنباط جملة من الخصائص والمعايير التخطيطية العمرانية التي من شأنها أن تحقق الملائمة الفيزيائية والاجتماعية. وهذا لتحقيق المجال المريح للإنسان و النسيج العمراني الحديث والذي يمثله التجمع الثانوي للمنطقة الشمرة تبين عدم احترام هذا الأخير الخصائص العمرانية (العمرانية والمعمارية) في التشكيلات العمرانية الجديدة لأنه أصبح يخضع لآليات حديثة يهمل فيها العامل الفيزيائي والاجتماعي و غير ملائمة للمنطقة.

لذلك يتوجب علينا أخذ النسيج العمراني القديم كنموذج للتخطيط العمراني الحديث لما يحققه من خصائص الفيزيائية والاجتماعية ،وما يوفره من مبادئ عمرانية تراعي خصوصيات المنطقة الصحراوية .

الخلاصة العامة

يعتبر موضوع مؤشرات الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية الذي يتناول فكرة الاستدامة التي شغلت بال كثير من الباحثين والتي لم يجدوا لها تعريف محدد، إذ نجد العمارة التقليدية مستديمة وبالخصوص المدن الصحراوية القديمة (القصور) عبارة عن مجسد للحلول واقعية ذات أبعاد بيئية وفيزيائية و اجتماعية التي تحقق متطلبات فئات المجتمع و خاصتا على مستوى العمران والعمارة.

ودرستنا للمدينة جامعة باعتبارها من المدن التاريخية التي تمر بعدة مراحل تطورها والتي تصنف من أهم المدن ولاية الوادي وإقليم وادي ريغ، ومن أهم ما يميزها قصر تمرنة القديم الذي يعد نموذجا للعمارة التقليدية الصحراوية الذي يحقق الاستدامة الفيزيائية من خلال نمط بناءه ومواد البناء الموجودة في الطبيعة التي تساعد على تأقلم البيئة الصحراوية، وتساعد على العزل الحراري، كما أنها تتميز بفتحات صغيرة للتهوية وذلك للحفاظ على حرمة، امتازت بضيق المسالك (شوارع) والتوائها ومظلة من أجل تقليل الحرارة، ويعتبر المسجد هي نقطة المركزية بالنسبة للقصر وأما بالنسبة لاستدامة الاجتماعية فتعتمد على استخدام وجهات صماء ذات فتحات صغيرة للحفاظ على حرمة الدار، و شكل الممرات ملتوية وهذا للكسر الرؤية، ومنه قصر تمرنة القديم هو صورة عمرانية متكاملة عن العمارة التقليدية للمدينة الصحراوية الإسلامية القديمة، لآكن أصبح العمران الآن فآقد من هويته وأصآلته القديمة التي يمتاز بيها القصر، حيث أن تجمع الثانوي للمنطقة الشمرة الذي يعكس طابع العمراني القديم الذي تغير كل شئ مثل طريقة البناء ومواد البناء، والشوارع..... وغيرها من خلال الدراسة التحليلية واستخراج الخصائص الفيزيائية والاجتماعية للقصر تمرنة القديم يمكننا أن نقول أن الفرضية المقدمة كإجابة على سؤال البحث: أن قصر تمرنة القديم يحقق قصر تمرنة القديم الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية وذلك بتحديد منطق النسيج كل ما هو مبني وغير مبني، ويحافظ القصر على علاقات الاجتماعية وتكآفئها بين الناس والمحافظة على العادات والتقاليد وهذا يتوافق مع مفهوم الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية للقصر. قد تم إثبات صحتها من خلال دراسة التحليلية للقصر و لآكن التجمع الثانوي للمنطقة الشمرة لم يحقق الاستدامة عكس القصر وهذا من خلال الدراسة التحليلية للمنطقة.

قائمة المراجع

*الكتب:

- 1- خلف الله بوجمعة: العمران والمدينة، دار الهدى ،عين مليلة، 2005
- 2- عبد الحميد إبراهيم قادري التعريف بوادي ريغ، الآمال للطباعة، 2008
- 3- قلبوا رضا تمرنة القديمة مابين التأسيس والترميم، مطبعة مزوار، 2013

المجالات والمحاضرات :

- 1- مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 26 جوان 2010.
 - 2- الدكتور صبا جبار نسيم، آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في بنية الحضرية التقليدية حالة دراسة في مركز المدينة الكاظمية التقليدية مجلة مهندس 2011.
 - 3- المهندسة ريده ديب التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسة الملة الخامس والعشرون، العدد الأول 2009.
 - 4- محمد عزت و آخرون اقتصاديات الموارد دار المعرفة الجامعية 2000.
 - 5- مها صباح سلمان الزبيدي مبادئ الاستدامة في العمارة التقليدية وفق المنظوم الإسلامي قسم هندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة بغداد.
- المذكرات والرسائل العلمية:

- 1- عصماني خديجة وزميلتها إشكالية التنمية المستدامة .مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص تنظيمات سياسية جامعة قصدي مرباح دفعة 2013.
- 2- بدره فتيحة وزميلتها . تسيير المواقع الأثرية من المنظور التنمية المستدامة حالة القصر في مدينة غرداية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير النفايات جامعة أم البواقي دفعة جوان 2012.
- 3- هشام علالي ، مفهوم الاستدامة العمرانية والعمارة الشاقولية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية تخصص مشروع عمراني جامعة محمد خيضر بسكرة جوان 2006.
- 4- فاطمة عبد اللطيف محمد المنتصر العوامل الطبيعية و أثرها عل نشأة المراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة دراسة في التخطيط الإقليمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا 2007-2008.

5- جلول عقبة، عناصر تصميم العمارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية حالة مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية تخصص المؤسسات البشرية في المناطق الجافة والشبه جافة، جامعة محمد خيضر بسكرة جوان 2014 ص 146.

6- سوداني منال التشوه العمراني في مدينة صحراوية دراسة أنثروبولوجية ميدانية بحي النصر بمدينة ورقلة مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي 2014.

7- حمادو إلياس و آخرون ، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية حالة مدينة تفرت مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير مدن جامعة المسيلة 2000 .

8- بختي عبد الرحمان، صادي إعادة تنظيم ل قديم وإدماجه في النسيج الحضري للمدينة، دراسة حالة قصر أجديد مدينة أولف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير تقنيات حضرية جامعة المسيلة جوان 2008.

9- قبالة مبارك تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الآثار تخصص آثار صحراوي 2009/2010.

وثائق العلمية وتقارير بعض المصالح والمديريات:

1- المصلحة التقنية للبلدية سيدي عمران.

2- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير جامعة 2008.

3- تقرير حول التمرنة القديمة 2013 من إعداد مكتب الدراسات شركة التقنية المعمارية والعمرانية أرشي وازيس.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 14، مارس 2011.

5- المصلحة التقنية جامعة

المواقع الإلكترونية:

Google art-

<https://www.google.dz->

فهرس الببانات

الصفحة	العنوان	الرقم
51	درجات الحرارة خلال السنة المنحنى.	01
52	كمية التساقط خلال السنة.	02
53	نسبة الرطوبة في الهواء خلال سنة 2013.	03

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	الرقم
	يوضح مبادئ التنمية المستدامة	01
09	أبعاد التنمية المستدامة.	02
10	العناصر الفيزيائية الحية وغير الحية	03
25	العلاقة بين العناصر الفيزيائية والاجتماعية والبيئية	04
81	نموذج لمخطط منزل في قصر تمرنة القديم.	05
88	سلم نظام الحكم القديم في قصر تمرنة القديم.	06
113	سلم نظام الحكم الحديث في منطقة الشمرة.	07

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أهداف التنمية المستدامة .	
02	العوامل الطبيعية الفيزيائية	11
03	المؤشرات الفيزيائية التي يجب مراعاتها أثناء العمل للتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة.	15
04	المؤشرات الاجتماعية التي يجب مراعاتها أثناء العمل لتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة.	20
05	معدلات درجات الحرارة الشهرية 2013(م درجة).	55
06	معدلات التساقط الشهرية سنة 2013.	56
07	درجات الرطوبة خلال السنة	57
08	خصائص نظام المسالك والطرق بالقصر	70
09	إحصاء السكان قصر تمرنة القديم سنة2008	90
10	نظام الطرق في منطقة الشمرة.	99
11	المقارنة خصائص الفيزيائية بين قصر تمرنة القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة	119
12	المقارنة خصائص الاجتماعية بين قصر تمرنة القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة.	124

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
46	موقع مدينة جامعة إداريا وجغرافيا	01
68	موضع الأبواب في القصر.	02
70	خريطة مسالك وممرات داخل قصر تمرنة القديم.	03
72	توضع المساجد في القصر.	04

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
30	مفهوم التوزيع الوظيفي في المدن القديمة.	01
31	العضوية	02
31	المركزية في المدن القديمة.	03
32	التدرج الهرمي للمجالات.	04
34	نسيج عمراني قديم لقصر بني يزقن	05
35	نسيج عمراني قديم للقصر بني يزقن.	06
35	قصة في الجزائر	07
55	صورة جوية لقصر تمرنة القديم.	08
55	صورة للقصر تمرنة القديم.	09
55	مدينة أولان القديمة.	10
56	صورة جوية للقصر وغلانة القديم.	11
56	صورة جوية للجامعة القديمة.	12
57	صورة جوية للقصر سيدي يحي القديم.	13
58	صورة جوية لسكة حديدية.	14
58	صورة جوية موقع جامعة حديثة.	15
62	بقايا أثرية بتمرنة القديمة تعود إلى بعد الفتح الإسلامي	16

62	بقايا أثرية بتمرنة القديمة منطقة بوخيران	17
63	صورة جوية للقصر تمرنة القديم.	18
64	قصر تمرنة القديم.	19
65	بحيرة خنانة بقصر تمرنة القديم.	20
67	باب الجنوبي للقصر.	21
67	باب الخوخة للقصر	22
68	باب الخلفي للقصر.	23
69	مسلك رئيسي مؤدي إلي القصر.	24
69	مسلك رئيس مؤدي إلى القصر.	25
69	مسلك فرعي (ممر ثانوي) للقصر.	26
70	درب (ممرات ضيقة) للقصر.	27
71	ساحة القصر (الرحبة).	28
72	مسجد للقصر تمرنة القديم	29
72	أعمد داخل المسجد	30
72	نافذة داخل المسجد	31
72	منبر داخل المسجد	32
72	فتحة صغيرة داخل المسجد توضع فيها الشموع	33
72	ساحة المسجد	34

73	قبة في أعلى المسجد	35
73	قوس في داخل المسجد	36
74	زاوية منذ القدم	37
74	ضريح قديم	38
75	مقبرة قديمة	39
75	ابتدائية بعد الاستقلال	40
76	سجن في القصر	41
77	سوق أسبوعي قديم	42
77	سوق موسمي قديما	43
77	دكان حرفي	44
79	الطابق الأرضي والعلوي في قصر تمرنة القديم.	45
79	قوس داخل الغرفة والأسقف كلها قيبب.	46
79	فتحات صغيرة لوضع الشموع.	47
79	مكان المدفنة (الشميلي) داخل الغرفة	48
79	فتحات صغيرة لإضاءة	49
79	بيت الخلاء	50
80	فناء للعائلة الحوش	51
80	مطبخ قديم	52

80	خاوية للتخزين التمر.	53
80	البايو للتخزين التمر.	54
82	الجبس التقليدي في الأعمدة والجدران.	55
82	ملاط طيني في الجدار.	56
83	طوب طيني	57
83	خشب في السقف	58
83	باب من خشب	59
84	جدران الخارجية للقصر.	60
84	جدران داخلية للقصر	61
84	نوافذ في القصر.	62
84	نافذة في القصر.	63
85	زخرفة ولون وتلييس واجهة القصر.	64
86	زخرفة على الجدران الغرفة	65
86	فرن تقليدي(مدفئة).	66
86	فتحات المراحيض بقصر تمرنة القديم.	67
87	أبار مياه صالحة للشرب والسقي بقصر تمرنة القديم.	68 و 69
89	مكان وضع الفوانيس لإضاءة في الليل.	70 و 71
92	أكلة تقليدية البطوط.	72

96	صورة جوية لموقع الإداري للمنطقة الشمرة.	73
98	طريق رئيسي للمنطقة الشمرة.	74
98	طريق ثانوي للمنطقة الشمرة	75
99	طريق ثالثي غير معبد للمنطقة الشمرة	76
99	ممرات غير منظمة و تحتوي على أشجار	77
99	ممرات ضيقة لا تحتوي على أشجار	78
101	ساحة لعب أطفال في المنطقة.	79
101	ساحة كبيرة وسط المباني	80
101	مسجد في المنطقة الشمرة	81
102	مدرسة ابتدائية في المنطقة الشمرة	82
102	فرع بلدي	83
102	فرع البريد والمواصلات	84
103	وحدة العلاج	85
103	سكن جيد في المنطقة الشمرة	86
104	سكن متوسط في المنطقة	87
104	سكن قديم في المنطقة	88
104	سكن رديء في المنطقة	89
105	نموذج لمخطط منزل في الشمرة	90

105	الارتفاع في الطابق الأرضي والطابق الأول	91
106	فتحات كبيرة للتهوية الخارجية	92
107	مادة الإسمنت	93
107	مادة الإسمنت	94
107	الخرسانة أو البطون	95
108	الأجر نوع من أنواع الطوب	96
108	الطوب	97
108	رمل أصفر للبناء	98
108	حصى للبناء	99
108	حديد لبناء	100
109	تشقق على مستوى جدران الغرفة	101
110	سقف الغرفة	102
110	نافذة ذات فتحة كبيرة	103
111	واجهة مشوهة	104
111	شبكة الكهرباء	105
111	شبكة الإنارة	106
112	مكان تجمع مياه صرف الصحي بالمنطقة.	107
112	العداد الخاص بالغاز (كنتور).	110

115	حاويات للوضع النفايات	111
116	حلى البقلاوة	112

الصفحة	العنوان
	الفصل التمهيدي
أ	المقدمة
ب	الإشكالية
ج	الفرضيات
د	أهمية الموضوع
هـ	أسباب منطقة الدراسة
01	الفصل الأول: الاستدامة والتنمية المستدامة
02	مقدمة الفصل
03	أولاً: الاستدامة والتنمية المستدامة
03	1-1- تعريف الاستدامة
03	1-2- تعريف التنمية المستدامة
04	1-3- مبادئ التنمية المستدامة
05	1-4- خصائص التنمية المستدامة
07	1-5- أهداف التنمية المستدامة
08	1-6- أبعاد التنمية المستدامة

08	1-6-1- البعد الاقتصادي
08	1-6-2- البعد البيئي
08	1-6-4- البعد المؤسسي
10	ثانيا: الاستدامة الفيزيائية وتحديد عناصرها وعواملها.
10	1-2- تعريف الاستدامة الفيزيائية.
10	2-2- العناصر الاستدامة الفيزيائية.
11	2-3- العوامل الاستدامة الفيزيائية.
11	2-3-1- العوامل الطبيعية.
14	2-3-2- العوامل البشرية.
15	2-3-3- خصائص الاستدامة الفيزيائية
18	ثالثا: الاستدامة الاجتماعية وتحديد آلياتها وخصائصها.
18	1-3- تعريف الاستدامة الاجتماعية.
18	2-3- آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية.
18	3-1-2- الآلية الأولى استدامة مبدأ القرابة.
18	3-2-2- الآلية الثانية استدامة نظام الوقف.
19	3-2-3- الآلية الثالثة استدامة العامل الديني.
20	3-3- خصائص الاستدامة الاجتماعية.
24	رابعا: تحديد العلاقة بين الاستدامة الفيزيائية والاجتماعية.

26	خلاصة الفصل.
26	الفصل الثاني: المدينة الصحراوية وتشريعات والقوانين.
27	مقدمة الفصل:
28	أولاً: تعريف بالمدينة الصحراوية.
28	1-1- تعريف المدينة
29	1-2- تعريف الصحراء.
29	1-3- تعريف المدن الصحراوية.
29	1-4- عوامل نشأة وظهور المدن الصحراوية.
29	1-4-1- عامل التجاري.
30	1-4-2- عامل المياه.
30	1-4-3- عامل الدفاعي.
30	1-4-4- عامل الديني.
30	1-5- خصائص المدن الصحراوية.
30	1-5-1- التوزيع الوظيفي.
31	1-5-2- العضوية.
31	1-5-3- المركزية.
32	1-5-4- التدرج الهرمي للمجالات.
32	1-6- النمط التخطيطي للمدن التقليدية الصحراوية.

33	1-7-النمط المعماري للمدن الصحراوية.
34	ثانيا: الأنسجة القديمة في المدن الصحراوية.
34	1-2-تعريف النسيج القديم.
35	2-2-أنواع الأنسجة القديمة.
35	1-2-2-أنسجة قديمة ذات صبغة دينية أو تجارية.
35	2-2-2-أنسجة قديمة ذات صبغة عسكرية.
36	2-3-القصور.
36	1-3-2-تعريف القصور.
36	2-3-2-تقسيم الهيكل للقصور الصحراوية.
37	2-3-3-خصائص القديمة (القصور الصحراوية).
38	2-4-الاستدامة في العمارة التقليدية.
39	2-4-1-مبادئ الاستدامة في تخطيط المدينة التقليدية القديمة.
40	ثالثا: التشريعات والقوانين التي تخص التراث القديم.
41	خلاص الفصل.
42	الفصل الثالث: تعريف بالمدينة جامعة .
43	مقدمة الفصل.
44	أولا: تعريف بإقليم وادي ريغ.
44	1-1-تعريف بإقليم وادي ريغ.

44	1-2-الموقع الجغرافي لإقليم وادي ريغ.
44	1-3-الموقع الإداري لإقليم وادي ريغ.
45	ثانيا:التعريف بالمدينة جامعة.
45	1-2-الموقع الجغرافي.
45	2-2-الموقع الإداري.
46	2-3-المراحل التطور العمراني للمدينة جامعة.
46	2-3-1- المرحلة الأولى تأسيس قصر تمرنة القديم (1436-1499م).
47	2-3-2- المرحلة الثانية نشأة مدينة أورلان (1499-1538).
47	2-3-3- المرحلة الثالثة تأسيس قصر وغلانة(1538-1801).
48	2-3-4- المرحلة الرابعة تأسيس جامعة القديمة(1801-1853).
48	2-3-5- المرحلة الخامسة تأسيس قصر سيدي يحي(1853-1901).
49	2-3-6- تأسيس محطة القطار وطريق الوطني رقم 03(1914-1958).
50	2-3-7-مرحلة السابعة إلى يومنا هذا1958
50	2-4- الدراسة الطبيعية.
50	2-4-1-تضاريس وطبوغرافية المنطقة.
58	خلاصة الفصل.
59	الفصل الرابع:دراسة التحليل للقصر تمرنة القديم وتجمع الثانوي للمنطقة الشمرة.
60	مقدمة الفصل.

61	أولاً:دراسة التحليلية للقصر تمرنة القديم.
61	1-1-تاريخ المنطقة(قصر تمرنة القديم).
61	1-2-تأسيس المنطقة (قصر تمرنة القديم).
62	1-3-الدراسة الفيزيائية للقصر تمرنة القديم.
62	1-3-1-الدراسة الطبيعية للقصر تمرنة القديم.
66	1-3-2-الدراسة العمرانية للقصر تمرنة القديم.
88	1-4-الدراسة الإجتماعية في القصر تمرنة القديم.
88	1-4-1- النظام الحكم في قصر تمرنة القديم.
89	1-4-2-طبقات الإجتماعية.
89	1-4-3-السكان.
90	1-4-4-لون البشرة.
90	1-4-5-التعليم المدرسي.
91	1-4-6-القضاء.
91	1-4-7-الجانب الطبي.
92	1-4-8-الجانب الوقائي.
92	1-4-9-الجانب الغذائي.
92	1-4-10-آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في قصر تمرنة القديم.
94	1-4-11-الخصائص الفيزيائية والاجتماعية.

96	ثانيا:تحليل النسيج العمراني الحديث التجمع الثانوي للمنطقة الشمرة.
96	1-2-الدراسة الفيزيائية للمنطقة الشمرة.
96	1-1-2-الدراسة الطبيعية.
97	2-1-2-الدراسة العمرانية للمنطقة الشمرة.
113	2-2-الدراسة الاجتماعية للمنطقة الشمرة.
113	1-2-2-النظام الحكم
114	2-2-2-الطبقات الاجتماعية.
114	2-2-3-السكان.
114	2-2-4-لون البشرة.
114	2-2-5-التعليم المدرسي.
115	2-2-6-القضاء
115	2-2-7-الجانب الطبي.
115	2-2-8-الجانب الوقائي.
115	2-2-9-الجانب الغذائي.
116	2-2-10-آليات الاستدامة الاجتماعية في منطقة الشمرة
117	2-2-11-الخصائص الفيزيائية والاجتماعية.
119	ثالثا:مقارنة بين الخصائص الفيزيائية والاجتماعية للقصر تمرنة القديم.
128	رابعا:أهم الاقتراحات والتوصيات.

131	خلاص الفصل.
و	الخلاصة العامة.
	قائمة المراجع
	فهرس البيانات
	فهرس المخططات
	فهرس الجداول
	فهرس الخرائط
	فهرس الصور

ملخص

تعتبر المدن القديمة التقليدية الصحراوية الإسلامية التي توضح صورة التجمع الصحراوي القديم والتي تأكد لنا على مفهوم الاستدامة فهي بكونها عبارة عن عمارة مستديمة وذلك من خلال البحث ركزنا على خصائص الفيزيائي والاجتماعية في المدن الصحراوية ومن خلال الدراسة التحليلية للأنسجة العمرانية القصر والتجمع الثانوي الشمرة والمقارنة بينهما من أجل معرفة أهم الخصائص والمعايير التخطيطية المستعملة في تخطيط العمراني القديم والحديث وفي الأخير البحث وضعت الإقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

الاستدامة الفيزيائي والاجتماعية الأنسجة القديمة المدن الصحراوية قصر تمرنة القديم تجمع ثانوي للمنطقة الشمرة.

la ville L'ancien traditionnel du désert Islamique à l'image du désert anciens qui ont confirmé sur le concept n'a duré que le bâtiment est durable et que, grâce à la recherche, nous sommes concentrés sur les caractéristiques physiques de l'Sociale dans le désert et à travers l'étude analytique des tissus urbaine ksar et bassin secondaires el chmiraa de comparaison entre eux, dans le but de connaître les caractéristiques les plus importantes et les critères de planification le processus de planification urbaine d'ancien et de moderne dans les critères de recherche mis les suggestions et les recommandations

des mots-clés

La durabilité de la physique et l'Sociale des tissus de la ancien Ville du désert kacr de tmarnaa de l'ancien bassin secondaire de la région de chmira.